الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

مطبوعة بيداغوجية مقدمة لطلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم إجتماعية

مطبوعة في مقياس

مدخل إلى مجتمع المعلومات

مطبوعة خاصة بملف التأهيل الجامعي إلى رتبة أستاذ محاضر "أ"

جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة
المجلس العلمي
كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

من إعداد الدكتورة

بن زعزع لمياء

أستاذة محاضرة "ب" بكلية العلوم الإجتماعية

السنة الجامعية: 2024/2023

فهرس المحتويات

الفهرس.....د

مقدمة.....و

الفصل الأول:مدخل مفاهيمي إلى مجتمع المعلومات.....8

1. مجتمع المعلومات تعريفه ومعاييره.....9
2. خصائص مجتمع المعلومات و ملامحه.....12
3. أهمية مجتمع المعلومات وصناعته.....14
4. نشأة مجتمع المعلومات وسيماته.....16
5. جودة مجتمع المعلومات وظاهرة تفجيرها ومظاهرها.....19
6. نظريات مجتمع المعلومات.....22

خلاصة الفصل الأول 24

الفصل الثاني: الدولة ومستقبل مجتمعات المعلومات.....26

1. ماهية الدولة.....27
2. ملامح مجتمع المعلومات في الدول العربية و معدلات الفقر المعلوماتي.....31
3. الجزائر و مجتمع المعلومات.....33
4. مستقبل مجتمعات المعلومات.....36
5. الوطن العربي وتحديات مجتمع المعلومات.....38

خلاصة الفصل الثاني.....41

الفصل الثالث: الهوية و الآخر و التواصل داخل مجتمع المعلومات.....43

1. مدخل مفاهيمي للهوية والآخر.....44
2. الهوية و المعلوماتية.....46
3. أنواع الهوية و أهميتها.....48
4. التواصل داخل مجتمع المعلومات(مفهومه، خصائصه) 49
5. أهمية و أقسام مواقع التواصل الإجتماعي.....52

خلاصة الفصل الثالث.....54

المجلس العلمي

الفصل الرابع:المعرفة والسوق.....56
1. مدخل مفاهيمي للمعرفة.....57
2. أنواع المعرفة و خصائصها وأهميتها.....59
3. أهمية المعرفة والعوامل المؤثرة فيها.....62
4. فجوات المعرفة وطرق الحصول عليها.....66
5. ابعاد المعرفة.....69
6. المعرفة و السوق.....68
خلاصة الفصل الرابع.....71
الفصل الخامس: التكنولوجيا والمعرفة.....73
1. ماهية تكنولوجيا المعلومات(تعريفها وأنواعها وأهميتها) 74
2. تكنولوجيا المعلومات(صناعتها وعصب الإتصالات الحديثة) ووظائفها.....78
3. مصادر تكنولوجيا المعلومات أدوارها وأهداف.....80
4. إكتساب التكنولوجيا من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية.....83
5. المهارات المطلوبة لتكنولوجيا المعلومات وأسباب عدم إنتشارها.....85
6. علاقة المعرفة بالتكنولوجيا.....86
خلاصة الفصل الخامس.....88
الفصل السادس :الفجوة الرقمية في ظل مجتمع المعلومات.....90
1. ماهية الفجوة الرقمية (مفهومها، أنواعها، ومحتواها) 91
2. مستويات الفجوة الرقمية وتأطيراتها.....96
3. أسباب الفجوة الرقمية و تقليصها.....100
4. الأثار السلبية للفجوة الرقمية ومؤشرات قياسها.....103
5. الحلول الممكنة لسد الفجوة الرقمية وطبيعة تباينها.....107
6. تداعيات الفجوة الرقمية في البلدان العربية.....109
خلاصة الفصل السادس.....110
خاتمة.....111
قائمة المراجع.....113

المجلس العلمي

مقدمة:

لقد أدت ثورة المعلومات والإتصالات تغيرات سريعة وعميقة ، حيث تعتبر ثورة ونقلة نوعية عرفتها البشرية على القرن العشرين و التي أدت إلى إحداث أثر عميق في حياة الفرد و في علاقاته الإجتماعية و التي مست جميع المجالات و المستويات، حيث اصبح من الصعب القدرة على إستعاب تطورها السريع .

وعليه فإن عالمنا اليوم ينتقل إلى مرحلة جديدة في ظل التطور الذي تشهده كل المجتمعات، حيث عرف نقلة نوعية في مجال تكنولوجيا الإعلام والإتصال، ودخل بوابة مجتمع المعلومات وهذا على الرغم من أن هناك العديد من الدول قد عرفت هذه القفزة النوعية وأصبحت تمثل مجتمعاتها جزء من مجتمع المعلومات، في حين نجد بعض الدول مازالت بعيدة كل البعد عن خصائص هذا المجتمع، ولكن لايمكن النكران بأن هذا المصطلح (مجامع المعلومات) أصبح من بين المرتكزات الأساسية وواقعا محتوما يجب التعامل معه و بالتالي ضرورة الإيمان بوجوده.كما أن المعلومات يعتبر مورد هام وأساسي في أي نشاط إنساني ، حيث أن المعلومات عنصر هام في علاقة الإنسان بخالقة و بالبيئة المحيطة بها ، وعلاقة المجتمعات ببعضها البعض في المجال الإقتصادي و السياسي والإجتماعي، حيث ان العالم في تغير مستمر وعليه تلعب المعلومات دورا مهما ومتزايدا في الحياة الإقتصادية و الإجتماعية و الثقافية و السياسية منها.

وعليه يمكن القول بأن إحدى أهم سمات مجتمع المعلومات، هو إرتباطه بمفهوم المعرفة، على إعتبار أن هذا المصطلح يرتبط إرتباطا وثيقا بمحددات مجتمع المعلومات، حيث تشكل المعرفة اليوم أساس القوة للمجتمعات و أساس النجاح و التقدم لها فقد وجد في المجتمعات المعاصرة مايسمى بمجتمع المعرفة و الذي يتميز بإنتاج المعرفة التي تعد أهم عامل في الإنتاج و تفوق رأس المال و الجهد الذي يبذل في العمل و يستهدف وجود بيئات تعلم مناسبة و بناء المعرفة و تطبيق الذكاء الفردي و معالجة مشكلات التعلم المستقبل أو الفردي، لذا يجب تشييد مجتمع المعرفة للألتزام الصريح بحقوق الإنسان و الحريات الأساسية و في مقدمتها حرية التعبير و الرأي العام و الإحترام الكامل للحقوق.

لقد أدى التطور الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات، وإدراجها في معظم مجالات الحياة الإنسانية، تعبيرات في بنية المجتمع و تركيبه، حيث توضح العديد من الدراسات التي تناولت تكنولوجيا المعلومات بأنه كان لها الأثر البارز في النمو الإجتماعي، وماخلفته من تغييرات. حيث أن هذا التغير السريع في جميع المجالات الحياه فرض بضرورة وجود هذه التقنية، حيث أن تكنولوجيا المعلومات أصبحت تمثل مصدر من المصادر الهامة لحياة الفرد في ظل وجود مجتمع ثري معرفيا. ومنه فإن مجتمع المعلومات هو ذلك المجتمع الذي يرتكز أساسا على تكنولوجيا

المعلومات مجالا للإستثمار وهذا في ظل التزايد المستمر في حجم المعلومات، وكذا التراكم المعرفي الذي يميز هذا العنصر .

كما أن الفجوة الرقمية تعتبر الهوة الفاصلة بين الدول المتقدمة و الدول النامية في النفاذ إلى مصادر المعلومات و المعرفة و القدرة على إستيغلالها، كما وأنها أصبحت واقعا محتوما تعيشه أغلب الدول وفي جميع المجالات في ضوء عدة عوامل منها التطور في مجال تكنولوجيا الإعلام والإتصال و أيضا مافرضته العولمة و التي جعلت من العالم يعيش في قرية صغيرة وهذا لأنها مست مختلف القطاعات و المجالات، حيث أن معظم الدول التي تشهد التطور التكنولوجي فرضت على مختلف قطاعاتها تعميم الرقمنة في كل تعاملاتها، من خلال توفير الهياكل و البنية التحتية التي تتماشى و نوع المجال الممارس، وأيضا من خلال وضع سياسة التكوين و التأطير في المجال الرقمي.

وعليه ونظرا للأهمية هذا الموضوع ، فقد تمت برمجته كمقياس من مقاييس المدرسة في كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، و الذي سمي بمقياس "مدخل إلى مجتمع المعلومات"و الذي يعد كمقياس يدرس لطلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم إجتماعية و الذي خصص له حجم ساعي مقدر ساعة ونصف للمحاضرة و ساعة ونصف أخرى للأعمال الموجهة، وهذا خلال السداسي الثاني.

كما وتعتبر هذه المطبوعة ، كمحاولة من أجل الإلمام بكل المعلومات حول هذا المقياس التي تم جمعها ضمن أربعة فصول، و التي تحاول من خلال إبراز المفاهيم العامة حول مجتمع المعلومات و مراحل تطوره و أيضا خصائصه، وتحدثنا أيضا عن الدولة ومستقبل المعلومات،و أيضا الهوية و الآخر و التواصل داخل مجتمع المعلومات، و المعرفة و السوق وخصصنا لها فصل شامل حول كل المعلومات المتعلقة بها، أيضا أدرجنا فصل يتحدث عن تكنولوجيا المعلومات وكذا العناصر المتعلقة بهذا المصطلح، ووضعنا فصل حول الفجوة الرقمية.

ويتضمن هذا العمل ستة فصول نظرية وهي كالتالي:

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي إلى مجتمع المعلومات.

الفصل الثاني: الدولة ومستقبل مجتمعات المعلومات.

الفصل الثالث: الهوية و الآخر و التواصل داخل مجتمع المعلومات.

الفصل الرابع: المعرفة و السوق.

الفصل الخامس: التكنولوجيا و المعرفة.

الفصل السادس: الفجوة الرقمية في ظل مجتمع المعلومات.

الفصل الأول

مدخل مفاهيمي إلى مجتمع المعلومات

تمهيد.

1. مجتمع المعلومات تعريفه ومعايير
2. خصائص مجتمع المعلومات و ملامحه
3. أهمية مجتمع المعلومات وصناعته
4. نشأة مجتمع المعلومات وسيماته
5. جودة مجتمع المعلومات وظاهرة تفجيرها ومظاهرها
6. نظريات مجتمع المعلومات

خلاصة.

تمهيد:

شهدت دول العالم العديد من التغيرات والتطورات عبر مختلف الأزمنة من مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وحتى الثقافيه منها، وأيضا من خلال اساليب الحياة وطرق المعيشة عبر الأزمنة، بدأ باعتماده على الطرق البدائيه والبسيطة في ظروف الحياة، مرورا بما فرضته تكنولوجيا الحياة التطوريه وهذا في ظل ظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصال وظهور الوسائط المتعددة وشبكات التواصل الاجتماعي لتبدأ صفحة جديدة من عصر المعلومات وهو ظهور ما يسمى بمجتمع المعلومات.

كما ويعد مجتمع المعلومات هو ذلك المجتمع الذي يهتم أساسا بتكنولوجيا المعلومات و الإتصال، حيث تصبح المعومات مجالا للإستثمار وهذا نظرا للتزايد الكبير في حجم المعلومات وأيضا التراكم المعرفي الذي يميز العصر الذي نعيش فيه، وأيضا ما صاحبه من تطورات كبيرة في التقنيات التكنولوجية وظهور الوسائط المتعددة وتطوي من شبكات الأنترنت.

1.مجتمع المعلومات تعريفه و معاييره:

1.1. تعريف مجتمع المعلومات:

مجتمع المعلومات ليس بالمصطلح الجديد على الثقافة الأوروبيه أو الامريكية أو حتى في أواخر السبعينيات عند اليابانيين وهو المصطلح القريب جدا عند بعض الباحثين بما يسمى (بالمجتمع ما بعد الصناعي) الذي طور اقتصاديات المعلومات كمصدر اساسي اعتمدته كمورد استثماري للمعالجة الرقمية التي اسهمت في تخزين اكبر كم من المعلومات ،وعليه نجد الدول المتقدمه نفسها داخل اطار (مجتمع ما بعد المعلومات) أو (المجتمع المستقبلي) وعلى هذا الاساس يتطلب من المجتمعات العربية العمل والتواصل في إرساء البناء والقواعد الاساسية وإعداد الافراد والمؤسسات للانتقال إلى هذه المجتمعات وخاصة المؤسسات العلميه والتعليمية وفق خطه عمل اقليميه أو محليه أو ثقافيه مشتركه وفق جدول زمني معلوم الاهداف[1].

وتعرف أيضا بأنها البيانات التي تمت معالجتها بطريقه هادفة لتكون اساس لاتخاذ القرار. كما عرفها "**لانكستر**" المعلومات في الواقع شيء غير محدد المعالم فلا يمكن رؤيتها أو سماعها أو الاحساس بها، ونحن نحاط علم في موضوع ما اذا ما تغيرت حالاتنا المعرفيه شكل ما ويمكن ان نعطيها تعريفا اخر بأنها أي المعلومات هي وليده البيانات التي يتم جمعها عن موضوع معين وإذا ما تم إعادة تنظيمها وترتيبها ومعالجتها بشكل صحيح ومنظم أو تعديل الحالة المعرفيه للإنسان وبالتالي سوف تؤثر في عمليه اتخاذ القرار سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع على حد سواء[2].

استخدمت كلمه معلومات استخداما متباينا بتباين المجالات المختلفة والموضوعات العلمية أو الاجتماعية أو غيرها وقد اشار الباحث "YUEXIAO" في مقال له على ان هناك اكثر من اربعمائة تعريف للمعلومات قام بوضعها متخصصون في مختلف المجالات والثقافات والبيئات، وأوضح بان المستوى الفلسفي هو اكثر شموليه . بينما قال "SHARDER" بان مجتمع المعلومات هناك ثلاث استخدامات رئيسيه هي: المعلومات العملية أي أنها فعل الاعلام، المعلومات معرفة، وذلك للدلالة على ما تم ادراكه في المعلومات بوصفها عملية[3].

ومن الواضح أن أغلبية التعاريف التي ركزت على مجتمع المعلومات، ترى بأن أصل المعلومة هو ما تخلفه تكنولوجيا الإعلام و الإتصال المتطورة وايضا في ضوء ما تحدده إحتياجات المجتماعات لهذه التكنولوجيا، وعليه

1- هاشم شريف الخريفي، **أساسيات بناء مجتمع المعلومات العربي**، مجله آداب البصرة، العدد 46، العراق، 2008،ص 328.

2- كريمه شافي جبر الكعبي، **مجتمع المعلومات في العالم العربي: العراق أنموذجا**، مجله كليه الآداب، العدد 98، العراق، ص 718.

3- جمال يوسف بدير، **اتجاهات حديثه في اداره المعرفه والمعلومات**، دار كنوز المعرفه للنشر والتوزيع، عمان، (الأردن)،2013، ص ص 125-124.

فإن كل المصطلحات المرتبطة بتطور هذا المجتمع وما ينجر عليه من تغيرات تفرض عليه وجود مجتمع معلوماتي يبنى على أسس تكنولوجية حديثة.

2.1. معايير مجتمع المعلومات:

يعد كل مجتمع معلومات فريد من نوعه، وأن الأوضاع المحيطه به مختلفة مما يعتقد كل الباحثين تحديد المؤشرات النهائيه والمعايير التي تصلح لان تكون قياسا لمجتمع المعلومات وحدد بهذا الشأن **"ويليام مارتن"** خمسه معايير في كتابه لمجتمع المعلومات وهي[1]:

1.2.1. المعيار الاجتماعي:

حيث يتأكد دور المعلومات كوسيلة لترقيه مستوى المعيشة وانتشار الوعي بالحاسوب والمعلومات، وإتاحة الفرصه للعامة والخاصة للحصول على المعلومات على مستوى عال من الجوده.

2.2.1. المعيار السياسي:

حيث يفترض ان تؤدي حرية المعلومات إلى تطوير وبلورة العمليه السياسيه وذلك من خلال انتاج الديمقراطيه وإشراك الجماهير في تسيير دواليب الحكم والحياة العامه.

3.2.1. المعيار التكنولوجي:

حيث تصبح فيه تكنولوجيا المعلومات مصدر القوه الاساسية.

4.2.1. المعيار الثقافي:

ويتجلى ذلك من خلال الاعتراف بالقيم الثقافيه للمعلومات كاحترام الملكيه الفكرية والحرص على حزمه البيانات الشخصيه.

5.2.1. المعيار الاقتصادي:

هنا تبرز المعلومات كعامل اقتصادي اساسي، سواء كمورد أو كخدمه أو كسلعه ومصدر للقيمة المضافة، ومصدر لخلق فرصة جديدة للعمالة.

إن المعايير السالفة الذكر لديها سمة بارزة في التطور المعلوماتي للمجتمع، حيث ان لكل معيار مرتبط بمجال معين يحدد الإتجاه الذي يحتاج إليه المجتمع من وراء هذه المعلومة. فمثلا يعتبر كل مجال ضروري من أجل إكتمال تسمية المجتمع بالمجتمع المعلوماتي.

2.خصائص مجتمع المعلومات و ملامحه:

1- السيد يس، **المعلوماتية وحضارة العولمة: رؤية نقدية عربيه**، دار النهضة للطباعة والنشر، القاهرة(مصر)، 2001، ص 15.

1.2. خصائص مجتمع المعلومات:

من بين خصائص مجتمع المعلومات يمكن أن نذكر[1]:

- يعتمد في الاساس على المعلومات والتكنولوجيا الحديثه.
- تعتمد المعلومات كمورد استثماري وكسلعه استراتيجيه ومجال للقوه العاملة.
- هو مجتمع تتاح فيه الاتصالات العالميه، وتنتج فيه المعلومات.
- يعتمد في تطوره بصفه رئيسيه على المعلومات والحاسبات الآلية وشبكه الاتصال، أي انه يعتمد على التكنولوجيا الفكرية.
- منتج للمعلومات أو مسير أو مستهلك.
- التوظيف المتداخل والكبير لوسائل الاعلام والاتصال المعاصرة.
- الاعتماد على التكنولوجيا الرقميه للتواصل مع الانا والأخر.
- التنميط والنمذجة المشتركة للكثير من الأنساق الفكرية والقيمية.

تعد خصائص مجتمع المعلومات قياسات يمكن من خلالها التكهن بدخول المجتمع إلى مجتمع المعلومات، حيث تعتبر تطور البنية التحتية التكنولوجية للمعلومات معامل على قياس مدى تطور وتقدم المجتمع و الحديث على أن هذا المجتمع دخل لما يسمى بمجتمع مابعد الصناعة أو مجتمع المعومات، والتي تعد مدى إستخدام الحواسيب لدى الأفراد، بالإضافة إلى إرتفاع اليد العاملة في المجال تكنولوجيات الإعلام والإتصال، وأيضا عدد المشتركين في الأنترنت و القضاء على الأمية في مجال إستخدام الحواسيب، كلها عوامل يقاس عليها مدى تقدم وتطور المجتمع في المجال المعلوماتي ودخوله إلى ركح الدول المتقدمة .

2.2. ملامح مجتمع المعلومات:

النقلة الحضاريه إلى مجتمع المعلومات، نقلة نوعيه ومثيره في مسار التقدم البشري وملامح النظام الجديد اخذ اتجاهين، اتجاه ايجابي لابد من استثماره واتجاه سلبي ينبغي فهمه ومعالجته:

1.2.2. الملامح الإيجابية لمجتمع المعلومات:

- ثوره المعلومات ادت إلى تعدد مصادر المعلومات بأشكالها وتشعب موضوعاتها وتداخلها وظهور تخصصات جديدة، فجاءت التكنولوجيا المعلومات لربط العالم في مجتمع معلومات واحد.

1- ابو بكر سلطان احمد، **التحول الى مجتمع معلوماتي: نظرة عامة**، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، (الأمارات)، 2002، ص ص 50-52.

- حاجه الانسان المعاصر للمعلومات المطلوبة بسرعة كبيره ودقه مناسبة وشموليه على اختلاف موقعها الجغرافي.

- حصول تطور هائل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال من حيث كميه تخزين المعلومات وسرعة معالجتها واسترجاعها، فمن حواسب الصمامات إلى حواسب ترانسنتر ثم السيليكون إلى اقراص مكتنزة، ثم جاءت اقمار الاتصال والألياف البصريه، ثم شبكات المعلومات التعاونيه ابتداء من الشبكات المحليه والإقليمية إلى الانترنت.

- اصبحت المعلومات بمثابة سلعه وموردا اساسيا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والسياسية وتحولت المجتمعات الصناعية إلى مجتمعات معلوماتية وأصبحت المعلومات هي المواد الأوليه.

- ظهور الذكاء الاصطناعي المرتبط بالحواسب الالكترونية التي يعتقد العديد من الباحثين انها ستحل محل الانسان في القيام بالعمليات الابداعية.

- ساعد التكنولوجيا المعلومات في ظهور انظمه متكاملة للمعلومات على مستوى المؤسسات والنظم والشبكات بأشكالها.

- ظهور علم جديد هو علم المعلومات يؤكد على التعامل المتطور مع مصادر المعلومات العلميه والبحثية وتوثيقها واختيار المناسب منها للتخزين والمعالجة ومن ثم استرجاعها للباحث المناسب في الوقت المناسب[1].

2.2.2. الملامح السلبية لمجتمع المعلومات:

- تغييب القيم الأخلاقيه شيئا فشيئا، واتجاهها إلى الزوال على المستوى المؤسسي والفردي.

- توجيه الرأي العام والسيطرة على اتجاهاته الفكرية في بعد جديد من قانون السوق إلى السيطرة السياسيه.

- التوزيع الجغرافي غير المتناسب للمعلومات، ففي الوقت الذي تتوفر فيه كل انواع المعلومات في منظمه محدده من العالم يوجد فقر شديد للمعلومات في مناطق اخرى.

- السيطرة على المعلومات وأمنية المعلومات، وقرصنة المعلومات وفيروسات الحواسيب اصبحت من الامور التي تقلق الدول النامية والصناعية.

- الحواجز اللغويه خاصة وان معظم المعلومات هي ليست بلغات الدول النامية.

- حجب انواع مختلفة من المعلومات تحت ذرائع وحجج اجتماعيه وسلبية ودينية مختلفة مما قد يؤثر سلبا في وصول الباحثين الحقيقيين إلى المعلومات البحثيه المطلوبة.

- استخدام تكنولوجيا المعلومات كمظهر حضاري وأصبح هو الدافع للمباهاة الإعلامية أو الاجتماعية اكثر منها انتاجا للمعلومات والوصول إلى المعرفة مع قلة أو ضعف القوى العامله الفنيه[1].

1- ابتسام دراجي، **التطبيقات الاتصالية لتكنولوجيا المعلومات: البطاقة الالكترونية الذكية نموذجا**، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسيه والإعلام، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعه الجزائر، 2007، ص ص 110-111

تعتبر ملامح مجتمع المعلومات سواء الإيجابية أو السلبية منها من بين العناصر المهمة لتصنيف السمات التي يتميز به المجتمع الذي دخل في المجال التطوري التكنولوجي، والتي تعتبر كمحددات اساسية تقاس عليها مدى تقدم هذا المجتمع.

3. أهمية مجتمع المعلومات و صناعته وسيماته:

1.3.اهميه مجتمع المعلومات:

تعتبر المعلومات من اهم مكونات الحياة المعاصره بل انها تشكل عنصر التحدي لكل فرد في المجتمع، ومن هنا يمكن تلخيص اهميتها في النقاط التاليه:

- المعلومات ضرورية ومطلوبة لتطوير قدرات الفرد والمجتمع ولها دور اساسي في انجاح أي نشاط ومشروع.
- تعد دعامة اساسيه من دعامات البحث العلمي حيث تساهم في اثراء البحث العلمي وتطوير العلوم والتكنولوجيا في مختلف الموضوعات والتخصصات.
- المعلومات مهمة وأساسية في صنع القرارات وحل المشكلات على مختلف المستويات.
- توفر بدائل وأساليب حديثة في جميع القطاعات وعلى مختلف مستويات المسؤولية.
- للمعلومات دور مهم في بناء استراتيجيات وإنجاح خطط التنمية.
- تساعد المعلومات في نقل الخبرات للآخرين.
- للمعلومات دور كبير في التنمية الثقافيه والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من المجالات.
- ادراك الظروف المحيطه سواء الخاصة أو العامة وفي الإدارة على اختلاف مجالاتها ومستوياتها[2].

للمجتمع المعلومات أهمية كبيرة على إعتبار أن تحقيق التنمية في المجال الإجنماعي و الإقتصادي و الثقافي عنصر فعال في ضمان تطور ذلك المجتمع، وخاصة في مجال كونه من بين السبل الفعالة في نقل الخبرات و الأفكار مابين الأفراد، وكما أن البحث العلمي يحتاج لمثل هذا النوع من المجتمعات من أجل المساعدة في إثراء البحث العلمي.

2.3.صناعة مجتمع المعلومات:

تعتبر صناعة المعلومات هي دعامة الاقتصاد في الوقت الحاضر الذي يطلق عليه اقتصاد المعرفة واقتصاد المعرفة هو بدوره اساس نمو مجتمعات المعلومات الحديثه وتطورها.

1.2.3. المقصود بصناعة المعلومات وتقسيماتها:

1- نفس المرجع، ص ص 111-112.

2- بزاوية زهره، **مجتمع المعلومات والكفاءات الجديدة لدى اخصائي المعلومات: دراسة ميدانيه بالمؤسسات الوثائقية لولاية وهران**، رسالة ماجستير في علم المكتبات والعلوم الوثائقي الوثائقية، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية، جامعه وهران، 2015، ص 25.

مصطلح "صناعة المعلومات" هو مصطلح عريض يغطي كل الشركات والأفراد المعنيين بأنشطة وبأعمال ترتبط بتقديم المعلومات وإتاحة الوصول اليها بغرض الربح، ويتضمن المصطلح وسائل الاتصال الجماهيري والناشرين ومنتجي البرمجيات وقواعد البيانات والموردين وخدمات التكشيف والاستخلاص والسماسرة أو وسطاء المعلومات، وهناك تقسيمات عديدة لصناعة المعلومات اذ يقسم **"ريادونج"** صناعة المعلومات، ويضم القسم الأول الالكترونيات المصغره وتقنيات الحاسب والاتصال والوسائط المتعددة والوسائل السمعية والبصرية والتصوير المصغر والنشر الالكتروني اضافة إلى التجهيزات المعلوماتية المصاحبه لهذه التقنيه، ويضم القسم الثاني الخدمات التقليدية التي تعتمد على المواد المطبوعة والخدمات الالكترونية التي تشمل المعالجه المحسنة للمعلومات وتطوير قواعد المعلومات وإنتاج البرامج ونظم الاتصال والشبكات وغير ذلك من خدمات المعلومات والأنشطة الاستشارية المعتمدةعلى الحاسبات وشبكات الاتصال[1]

ويشير **"الحاج بكري"** إلى تصنيف رباعي يعتمد على مبدئين رئيسيين هما:

- ✓ التصنيف على اساس طبيعة التكوين المنتجات وهو ينقسم إلى قسمين، هما:
- التكوين المادي (الاساسي) ويشمل الأجهزة الالكترونية وشبكات والحواسيب وملحقاتها.
- التكوين البرمجي والمعلومات (المحتوى) ويشمل برامج الأنظمة والتطبيقات وانظمه المعلومات[2].
- ✓ التصنيفات على اساس الخدمات التي تقدم إلى هذه المنتجات والتي تقدمها هذه المنتجات (الخدمات)، وهو ينقسم إلى قسمين:
- التكوين المادي (الاساسي) ويشمل الخدمات الاتصالات وشبكات وخدمات الحواسيب، وملحقاتها.
- التكوين البرمجي (المحتوى) ويشمل خدمات البرامج والتطبيقات ونظم المعلومات وتطوير البرامج والنظم الخاصة[3].

4. نشاه مجتمع المعلومات و سيماته:

1.4. نشأة مجتمع المعلومات:

شهدت المجتمعات البشرية عددا من التطورات المهمة في حقل المعلومات والاتصال ساهمت بشكل أو بآخر في نشاة ما نطلق عليه مجتمع المعلومات الآن.

---

[1]- نفس المرجع، ص26.

2- محمد فتحي عبد الهادي، **مجتمع المعلومات بين النظريه والتطبيق**، ط 1، الدار المصريه اللبنانيه، القاهرة(مصر)، 2007، ص ص 81-82.

3- نفس المرجع، ص 82.

لعل البداية في اختراع الكتابه التي كانت الناس من حفظ المعلومات اكثر مما تحتفظ بها الذاكره وتوصيلها لمن لا يستطيعون الكلام ويمكن تتبع النظم المختلفة للكتابة وتوصيلها لمن لا يستطيعون الكلام ويمكن تتبع النظم المختلفة للكتابة حتى ظهرت الالياف والتي كانت مهمة باعتبارها وسيلة مرنة لحفظ اللغات التي نفكر ونتكلم بها، وقد سجلت الكتابه على الالواح الطينية وعلى جنود الحيوانات المجففه وتعد اختراع الصينيين للورق اصبح يمثل الوعاء الاكثر انتشارا وشيوعا للكتابة وكانت الكتب المبكرة تكتب باليد .اما الاختراع الثاني الذي ترك تأثيرا كثيرا فهو الطباعة في القرن الخامس عشر الميلادي، وقد قادت الطباعةإلى نشر النسخ كثيرة من نفس الكتاب،تلي ذلك استخدام الوسائط السمعية والمرئية وقد ساعدت اختراعات اخرى على الاسراع من نقل المعلومات تمثلت في التيليجرام والتليفون والراديو وتلفزيون، وتعتبر ادوات الاتصال هي حجر البناء لمجتمع المعلومات[1].

كما مر أيضا مجتمع المعلومات بالمراحل التاليه التي سنذكرها كالأتي:

1.1.4مرحلة عصر الزراعه:

تعتبر هذه المرحلة ابسط وأول المراحل التي عرفها الانسان خلال سعيه المستمر لإشباع حاجاته، حيث اعتمد هنا اساسا على الخيرات الطبيعيه التي توفرها له الارض، وجهده العضلي، وبالتالي كانت السيطرة فيه للإقطاع، وكانت قيمه الفرد تقاس بما يملكه من ارض زراعيه، فمن لا يملك فانه يعتبر اجيرا ويعامل كملكيه خاصة لصاحب الارض الزراعيه، زيادة على ذلك اعتماد هذا المجتمع على المواد الأوليه والطاقة الطبيعيه مثل: الرياح، الماء، الحيوانات والجهد البشري[2].

2.1.4.مرحلة عصر الصناعة:

تعتبر بداية هذه المرحلة نقلة نوعيه في الحياة البشرية، والتي بدأت منذ اكتشاف الالة البخاريه التي حلت محل الجهد العضلي، وبهذا اصبحت التكنولوجيا هي الموضوع الرئيسي بداية من الثوره الصناعية، وكان الهدف هو الوصول إلى كفاءة الآلة[3].

3.1.4.مرحلة مجتمع ما بعد الصناعة (مجتمع المعلومات):

1- محمد علي ابو العلا، **التوثيق الاعلامي والنشر الالكتروني في ظل مجتمع المعلومات**، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، 2013، ص ص 23-24.

2- محمد فتحي عبد الهادي، **المعلومات وتكنولوجيا المعلومات على اعتاب قرن جديد**، مكتبه الدار العربية للكتاب، القاهرة(مصر)، 2000، ص 19.

3- ويليام روك، **تطور نظريه الادارة منذ ما قبل اختراع WATT الى عصر المعلومات**، ترجمه عبد الحكيم احمد الخزامي، اتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة (مصر)،2001، ص 79.

-الثوره الصناعية الرابعة التي شهدها العالم ضرورة ملحة على الدول المتقدمه خاصة كي تعيد النظر في استراتيجياتها التصنيعية من حيث إعادة بلورة اهداف تحافظ لهذه الدول على ريادتها خلال سنوات المقبله، فالقوى المحركه للتنمية بمفهومها الشامل تعتبر سبب التطورات التكنولوجيه المتسارعة، والتي تقودها التقنيات الذكية مثل الانترنت، الذكاء الاصطناعي والروبوت والطابعات ثلاثيه الابعاد والحواسيب والهندسة الحيوية، وهو ما دفع الدول الصناعية الكبرى في العالم إلى تبني استراتيجيات جديدة تحافظ لها على تقدمها[1].

وعليه يمكن القول بأن هناك إختلافات كثيرة في مجال تطور مجتمع المعلومات، حيث تؤكد معظم الدراسات النظرية أن هذا المصطلح ظهر خلال الثمانيات من القرن الماضي، والذي إعتبر كمفهوم جديد يوضح دخول المجتمعات لمجال التطور التكنولوجي و الذي كان من بين العوامل المؤثرة فيه هو أن هذا المصطلح (مجتمع المعلومات جاء نتيجة التغيات المفاجئة التي حدثت لدى هذه المجتمعات.

2.4. سمات مجتمع المعلومات:

يتميز مجتمع المعلومات عن غيره من المجتمعات بالآتي:

1.2.4. انتشار المعرفة المعلوماتية:

تتمثل المعرفة المعلوماتية بإحساس المجتمع بوجود المعلومات والاعتراف بأهميتها والقدرة على تحديد الحاجه اليها، ومعرفه مصادرها وكيفيه الحصول عليها، والقدرة على تقييمها وانتقاء المناسب منها والاستعادة منها، وإمكانية إدامتها وتطويرها والمحافظة، فضلا عن التعامل مع تقنيات المعلومات بمهارة[2].

2.2.4.قيام مؤسسات المعلومات:

تقوم في مجتمع مؤسسات ذات وظائف مرتبطة بالمعلومات فقط وتشمل هذه الوظائف انتاج المعلومات وتسويقها وأي نشاطات اخرى قد تكون المعلومات محورا لها، ومؤسسات صناعية ترتبط صناعاتها بالمعلومات مثل شركات صناعات الحواسيب، وأجهزه معالجه وتناقل المعلومات وشركات هندسة وإنتاج البرمجيات، وغيرها.

3.2.4. تطور تقنيات المعلومات:

1- ايهاب خليفة، **مجتمع ما بعد المعلومات: تأثير الثوره الصناعية الرابعة على الامن القومي**، ط 1، سلسله كتب المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمه، العربي للنشر والتوزيع، ابو ظبي(الإمارات)، 2019، ص 19.

2- زكي الوردي، **سمات مجتمع المعلومات**، نقلا عن http//almarja.com :بتاريخ 2019/06/10، اطلع عليه في: 13:56،2023/10/17

لقد قامت ثوره في صناعة اجهزه وأدوات متنوعة لمعالجه المعلومات وتداولها وحفظها وبثها تخطط المكان والزمان، وقد توجت هذه الثوره التقنيه بامتزاج فعال بين تقنيات الحواسيب وتقنيات الاتصال فولدت المعلومات التي اصبحت من اهم سمات ومقومات مجتمع المعلومات[1].

4.2.4.نشأه اقتصاد المعلومات:

تعد المعلومات موردا اقتصاديا متميزا في مجتمع المعلومات، وأصبحت أول الموارد الاقتصادية تتقدم على راس المال والأرض والعمالة وغيرها من الموارد الاقتصادية التقليدية.

5.2.4.تراكم كمي ونوعي للمعلومات:

يمتلك مجتمع المعلومات رصيد معلوماتي متراكم كما ونوعا ومتدفق بأشكال متعددة وشديدة التنوع والتسارع والتراكم في شتى المجالات المعرفية. وأصبح، بما توفره تقنيات المعلومات من تسهيلات، نشر وبث هذا الرصيد ليصل إلى كل من يحتاج اليه وأينما كان ومتى ماكان.

وعليه يمكن القول بأن هذا التراكم ساعد وتطور وسائل وأساليب جديدة للنشر مثل النشر الالكتروني المعتمد على الحواسيب وعبر الشبكات مما أوجد وضعا جديدا وصورا متتالية من التراكم المعلوماتي الذي يكون في متناول الجميع افراد مجتمع المعلومات[2].

كما و حظي مجال مجتمع المعلومات بالعديد من الدراسات والمناقشات باعتبارهم، قضيه أو مسألة لم تحسن بعد، ولم تتضح معالمها بصوره واضحة حتى الآن، والمثير ان هذه الدراسات أو المناقشات لباحثين وعلماء من تخصصات مختلفة ابرزها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعلم الاجتماع.

5.جودة مجتمع المعلومات و ظاهره تفجير المعلومات ومظاهرها :

1.5. جودة مجتمع المعلومات:

يرى بعض الباحثين في علم المعلومات ان جودة وقيمة المعلومات تتوقف على ما يلي:

1.1.5.التوقيت المناسب:

يعني ان تكون المعلومات في صورة مناسبة زمنيا لاستخدامات المستفيدين من خلال دورة معالجتها والحصول عليها، وهذه الخاصية ترتبط بالزمن الذي تستغرقه دوره المعالجه.

2.1.5.الدقة:

[1]- نفس المرجع. http//almarja.co .

[2]- نفس المرجع.

تكون المعلومات في صوره صحيحة وخاليه من اخطاء التجميع والتسجيل ومعالجه البيانات، أي درجه غياب الاخطاء من المعلومات.

3.1.5.الصلاحية:

هي الصفه الوثيقة بمقياس كيفيه ملائمة نظام الاحتياجات لمجتمع المعلومات بصورة جيدة، وهذه الخاصية يمكن قياسها بشمول المعلومات أو بدرجة الوضوح الذي تعمل في نظام الاستفسار[1].

4.1.5.المرونة:

تعني قابلية تكيف المعلومات وتسهيلها لتلبية الاحتياجات المختلفة لجميع المستفيدين متعددة تكون اكثر مرونة.

5.1.5.الوضوح:

ان تكون المعلومات واضحة وخالية من الغموض ومتسقة فيما بينها دون تعارض أو تناقض ويكون عرضها بشكل المناسب لاحتياجات المستفيدين[2].

6.1.5.قابليه القياس:

امكانية القياس الكمي للمعلومات الرسمية الناتجة عن نظام المعلومات الرسمي.

7.1.5.قابليه المراجعه:

تتعلق بدرجة الاتفاق المكتسبة بين مختلف المستفيدين لمراجعة رخص نفس المعلومات.

8.1.5.الشموليه:

هي الدرجة التي يغطي بها نظام المعلومات احتياجات المستفيدين من المعلومات بحيث تكون بصورة كاملة دون تفصيل زائد ودون أيجاز يفقدها معناها[3].

2.5.ظاهره تفجير المعلومات ومظاهرها:

1.2.5.بداية ثوره المعلومات:

كان من السهل في الماضي ان يحتفظ الانسان في الذاكرة بكل المعلومات الضرورية التي يرى فيها تحقيق رغباته ومصالحه، ثم بدأت البشرية في الدخول إلى افاق جديدة للمعرفة، وأدخلت علوم جديدة وأنماط مختلفة

---

[1]– غالب عوض النواسية، **خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات**، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص 142

2-نفس المرجع، ص 142.

3- نادية بوضياف وآخرون، **التعليم العالي والبحث العلمي في ظل الثورة المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصال**، الملتقى الوطني الثاني حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، جامعه قاصدي مرباح ورقلة،5 – 6 مارس 2014،ص10.

من ادب وفن وعلوم هندسيه واقتصاد واتصالات، ولما كانت قدرات الانسان العقليه في حفظ هذه المعلومات وتخزينها في ذاكرته، بدا في استحداث وسائل وأساليب جديدة لتسهيل كل العلوم، وصياغة كل الفنون واعتناق مذاهب كثيرة على سبيل ذلك.

وترجع حدود ثوره المعلومات إلى 30 عاما مضت، عندما تكونت مجتمعات الحاسب وظهرت نظم متعددة للحاسبات، وقد ادى ظهور هذه الحاسبات إلى تجمع لفئة من الافراد المهتمين بهذا النشاط، وبدأوا يركزون نشاطهم على جهاز الحاسب، وقد شكل هذا شخصية مجتمع المعلومات القرن الحادي والعشرين، ويرجع الفضل في ظهور اجهزه الحاسب صغيرة الحجم إلى أول برنامج للأقمار الصناعية، حيث بذلت الشركات الخاصة مجهودات ضخمة في تصغير حجم هذه الأجهزة لتسهيل وضعها في الاقمار الصناعية[1].

2.2.5.النمو الهائل في حجم الانتاج الفكري:

من اهم السمات التي يتميز بها هذا العصر سمة تفجر المعلومات والطوفان الكبير منها حيث تنشر كل لحظة بلا حدود، حتى اصبح التحكم في هذه المعلومات والسيطرة عليها من الامور الصعبة عن ذي قبل، وهذه القفزة كانت نتيجة التقدم التكنولوجي والحضاري، الذي اثر تأثيرا كثيرا في الحياة الانسان، سبب الطفرة العلميه الكبيرة، وتقدم الانسان في عمل في علمه واكتشافه بدرجه تفوق كثيرا كل ما مر خلال تاريخه الطويل من اكتشافات وحضارة، وكذا الباحث أو الكاتب أو المفكر لا يستطيع ان يلم بجزء صغيرا جدا مما كتب في مجال تخصصه، لتعدد اشكال نشر المعلومات وأوعيتها، وتعدد لغات النشر حتى ان هذا العصر الذي يعيشه الانسان سمي "عصر المعلومات"[2].

3.2.5.اثر تقنيات الاتصال في المعلومات:

يشعر كثير من الناس في عصر الاتصالات وليس عصر المعلومات، وقد يكونون على حق في ذلك، فلدينا هذه الأيام تقنيات كثيرة للغاية رهن تصرفينا تتيح لنا تناقل المعلومات، ولكل منها ميزاتها في مواقف معينة ولكل منها عيوبها في مواقف اخرى، وهل للمعلومات أي قيمة لدينا ام انها مهمة فقط للمتلقي مباشره؟ وهل يمكن ان نرسل ام انها رد سريع مطلوب؟ لقد ادت التقنيات الجديدة إلى اتساع نقاط تناقل المعلومات من حيث التردد ومن حيث المسافات التي يمكننا فعل ذلك عبرها .على وجه العموم لقد اسهمت التقنيات في منح القدره والإمكانيات اكثر من اسهامها في فرض اشياء وإكراه الناس عليها، مع وجود بعض الاستثناءات، فهناك عدد

1- مبروك ابراهيم، **المكتبه الجامعيه وتحديات مجتمع المعلومات**، ط 1، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية(مصر)،2009 ، ص 70.

2- مرجع سابق، ص 75.

متزايد من الدوائر التي ترفض استقبال الخطابات بطريقة اخرى عبر الفاكس أو البريد الالكتروني، كما ان شركات التصنيع التي أنشأت أنظمة طلبيات آلية في الوقت الدقيق (لا تتعامل إلا مع الموردين الذين لديهم انظمة متوافقة، كذلك نرفض المؤسسات التي لها انظمه شبكة داخلية السماح لموظفيها بإرسال مذكرات ورقيه[1].

ولا شك ان كل تقنية جديدة قد احدثت تغيرا على عملية الاتصال من حيث عدد مراته ونطاقه وطريقته، بما في ذلك الطريقة التي يعبر بها عن انفسنا، ولعل اثرها يتأكد في اقوى صورة في الاتصال الاحتمالي وان كان الاتصال في مجال العمل التجاري، قد اعتراه التغير هو الاخر، حيث اصبح اكثر اقتضابا، نتيجة لوجود هاتف في المنزل كل صديق لنا، اصبحنا نستخدمه للتعبير عن تقديرنا لحفلة دعانا اليها أو هدية لنا، بينما كان الواجب يقتضي قبل انتشار الهاتف ارسال خطاب شكر[2].

وعليه يمكن القول بأن المعلومات تتميز عن غيرها بالانتاج كالمادة والطاقة، فهي اكثر اهمية بوصف ان المواد الأولية عديمة الفائدة لمن لا يمتلك المعلومات التي تساعده على كيفيه استغلالها والانتفاع بها. فالمعلومات في زيادة مستمرة وإنتاجها لا يحتاج ولا يتطلب الكم الهائل من الانفاق والطاقة، ومن إنتاجها يمكن عمل قوة تحل محل انواع اخرى من الطاقة، ولا يتطلب نقل المعلومات وقتا طويلا أو تكلفة عالية، وتنشر المعلومات في المجتمع بسرعة عالية، وينمو هذا الانتشار ويزيد بعكس المواد الأولية، ان عجز الانسان في التغلب على أي مشاكل في المجتمعات الحديثه يرجع إلى عدم توفر المعلومات، أو عدم القدرة على استرجاع المعلومات المطلوبة في الوقت المناسب.

6.نظريات مجتمع المعلومات:

1.6.النظريه الإعلامية:

هذا فيما يتعلق بالنظرية بشكل عام، اما فيما يتعلق بنظريه المعلومات فقد وضعها عالم الرياضيات كلود "شانون" عام 1948 عندما كان يعمل في شركة BELL بالولايات المتحدة، وقد أوجدت النظريه وسيلة كميه لقياس المحتوى المعلومات للرسائل، كما أوجدت أكفأ الوسائل لبثها، وعلى الرغم من كونها جزءا من علوم الاتصال إلا انها فتحت الطريق للأبحاث في العلوم الرياضيه البحتة حيث ساهمت نظريه المعلومات بشكل اساسي في تأسيس علم اللغة الحسابي ومعالجه اللغة الطبيعيه وعلم الدوائر الالكترونية.

---

[1]-1- مايكل هيل، **أثر المعلومات في المجتمع: دراسة لطبيعتها وقيمتها واستعمالها**، مركز الامارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ،الطبعة الأولى، ابو ظبي(الإمارات)،2004 ، ص 104.

2- نفس المرجع، ص 105.

تحولت هذه النظريه التي نشرت للمرة الأولى كما قال إلى كتاب كبير بمساعدة الكاتب WEAVER وصيغ هذا الكتاب بطريقه سهله جعلت الجميع يفهمه بسهوله وأصبح يمثل مثلا في تاريخ العلم حتى عرف شانون بابي نظرية المعلومات وقد استنبط شانون الصيغه من بث اشارات المنظومة التقنيه ثم سرعان ما تم تعديله لتعديل عملية الاتصال بين الافراد، فقط قام بتبديل جهاز الارسال بالمرسل وجهاز الاستقبال بالمستقبل، وقد اضاف شانون فكرة جديدة هي فكره التشويش، أي اضطراب في عمليه الاتصال، وهذا ما يعرقل عمليه الفهم.

هذه النظريه تمثل النمط السطري في الاتصال من حيث عمليه التدفق، وهذا يدل بوضوح على جزء فقط من كيف يعمل الاتصال أو كيف تسير عملية الاتصال فهو على سبيل المثال لا يكشف عن التغذيه الراجعة، وقد حدد شانون لنموذجة ستة مكونات اساسية اضافة إلى عنصر التشويش الذي يعيقها، والشكل التالي يوضح ذلك[1]

شكل رقم (01): نموذج عملية الاتصال

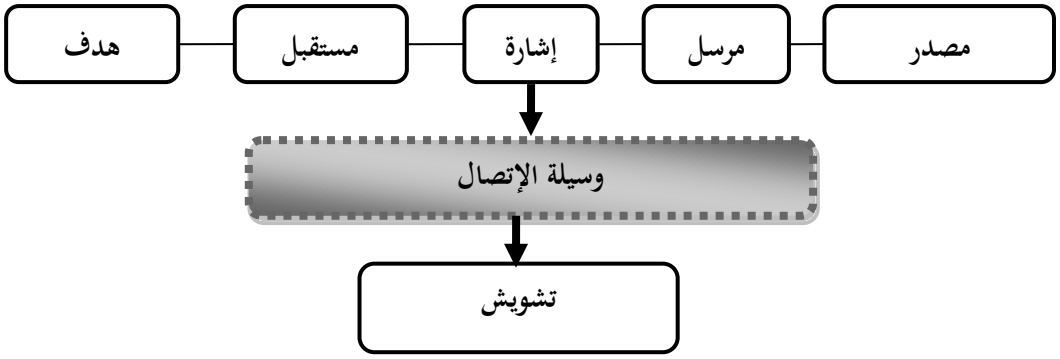

المصدر: عيسى العسافين، **مجتمع المعلومات**، الجامعه الافتراضية السوريه، دمشق، 2020، ص 73.

ويتضح من ذلك ان الخطوة الأولى في الاتصال هي مصدر المعلومات الذي يقوم بإنتاج الرسالة أو سلسلة رسائل اتصالية بعدها يتم تحويل الرسالة الاتصالية بواسطة اشارات إلى جهات البث أو الارسال بحيث تتناسب مع طبيعة القناه إلى جهاز الاستقبال على أن تكون الوظيفة الثانية على عكس الأولى لان جهاز الارسال يحولها إلى اشارة الكترونيه بينما الاستقبال يحولها إلى رسالة اتصالية، ومن الطبيعي ان تتعرض الرسالة إلى التشويش، ويحصل ذلك عند مرور اشارات عدة عبر القناه نفسها وفي الوقت نفسه، الامر الذي يؤدي إلى اختلافات بين الاشارات المشوشة والواصلة إلى المستقبل[2].

1- عيسى العسافين، **مجتمع المعلومات**، الجامعه الافتراضية السوريه، دمشق، 2020، ص 73.
2- مرجع سابق، ص 74.

2.6. نظريه تمثيل المعلومات:

يمكن تحقيق مزيد من الفهم لنظريه فجوة المعرفة والتماس المعلومات، وذلك من خلال ربط هاتين النظريتين بنظريه تمثل المعلومات، ومن الاسس الهامه لنظريه تمثيل المعلومات التمييز بين مفهومين أساسيين فهم المعلومات، تذكر المعلومات.

فرغم أن عمليه تذكر المعلومات عملية مستقلة ومنفصلة عن عملية فهم المعلومات، ورغم أن فهم المعلومات يسهل عملية تذكرها، إلا أنه يمكن في بعض الأحيان أن يتذكر الأفراد أشياء رغم أنهم لايفهموها ، كما يمكن أن يفهموا أشياء ولا يمكن تذكرها[1].

فعملية التذكر تتضمن تخزين المعلومات المتلقاة ثم الوصول اليها واستعادتها بينما تعد عمليه الفهم تكاملا بين المعلومات القادمة الجديدة والمعلومات المخزنة في الذاكره، أي ان التذكر يعتمد اساسا على تخزين بسيط للمعلومات بينما يعتمد الفهم التخزين اكثر تعقيدا، فتضاف إلى المعلومات الجديدة استنتاجات تقوم اساسا على المعرفة السابقه الموجودة لدى الفرد وقد طرح "نيول ويسمون" 1985 مقارنات للتعامل مع المعلومات في كل من الحاسب الالي والذهن البشري، وافترض ان البشر يمارسون نشاطهم الادراكي على اساس لأنظمة تمثيل معلومات تتضمن الذاكره التي تحتوي على بناء للرموز وانظمة استرجاع المعلومات مع العلم ان الذاكره البشرية لها قدرة تخزين غير محدودة ووفقا لنظرية تمثيل المعلومات يوجد نوعين من الذاكره:

*** ذاكره قصيرة المدى:**

وهي ذاكره تخزين مؤقت للأحداث اذ أن تخزين المعلومات فيها متغير وغير ثابت لفترة طويلة.

*** ذاكره طويلة المدى أو الذاكره الدلالية:**

تخزين المعلومات في هذه الذاكره كثير ومستمر لفترة طويلة ولا يتم تخزين المعلومات في الذاكره الدلالية بشكل عشوائي وإنما يتم تنظيمها ووضعها في بناء معرفة منتظمة ونماذج ذهنية وهذه الذاكرة شبكة معقده من المفاهيم والكلمات والحقائق تربطها انواع مختلفة ومتعددة من العلاقات[2].

خلاصة:

يعتبر موضوع مجتمع المعلومات من بين الموضوعات التي لقيت صدى كبير في جميع المجالات ،كما ويعد عصر المعلومات هو العصر الذي إنبثقت فيه مختلف وسائل التكنولوجيا الحديثة، وهو الذي شهد فيه تقدم وتطور

1- كمال الحاج، **نظريات الاعلام والاتصال**، الجامعه الافتراضية السوريه، دمشق، 2020، ص 159.

2- مرجع سابق، ص 159

تقنيات المعلومات ، والذي شمل مايسمى بالتقنية الرقمية عن طريق تقنيات وسائل الإعلام و الإتصال كاالحاسوب وغيرها من التكنولوجيات المتطورة.

الفصل الثاني

الدولة ومستقبل مجتمعات المعلومات

تمهيد.

1. ماهية الدولة
2. ملامح مجتمع المعلومات في الدول العربية و معدلات الفقر المعلوماتي
3. الجزائر و مجتمع المعلومات
4. مستقبل مجتمعات المعلومات
5. الوطن العربي وتحديات مجتمع المعلومات

خلاصة.

تمهيد:

تعد المعلومات من أهم مكونات الحياة المعاصرة بل إنها تشكل عنصر التحدي لكل فرد في المجتمع لارتباطها في ظل المجالات والنشاطات البشرية وتعتبر المعلومات من المصادر القومية المؤثرة في تطور الدول ونمو المجتمعات حتى أن الدول المتقدمة تعتبرها كالمصادر الطبيعية الأخرى من حيث الأهمية وامكانية مساهمتها في زيادة الدخل القومي لأي بلد.

إن الدولة أمام هذه التغيرات مدعوة لتحسين قدراتها المعرفية، وإلى السعي نحو مجتمع المعلومات بالمعنى الدقيق للمصطلح ليس على المستوى الشكلي ولكن على مستوى الواقع وذلك بغية الإسراع لعملية التنمية الشاملة، الأمر الذي يمكن دولنا العربية من توليد التكنولوجيا محليا وفق سياسات محددة ومعلنة وقليلة لتحديد.

1.ماهية الدولة

1.1.اصل كلمة الدولة وتعريفها:

1.1.1 أصل كلمة الدولة:

إن كلمة دولة عندما كانت تذكر في القديم كانت تعني أو تدل على وجود مجتمع فيه طائفة تحكم وأخرى تطيع،والدولة جاءت أو تشكلت عبر الزمان من خلال وجود مساحة من الأرض هذه الأرض يتوفر بها أسباب العيش، من ماء وغذاء ومرعى وطقس جيد، فتقوم هذه الأرض المتوفر بها أسباب العيش لجذب السكان إليها، والسكان عندما يحضروا إليها يكون عددهم قليل جدا فيتزوجوا وينجبوا جيلا جديدا وعددا جديدا في هذا الحال ينتقل هذا العدد القليل من أسرة قليلة العدد يحكمها الأب إلى عشيرة يوجد بها عدد من الأفراد لا بأس به يحكمها شيخ العشيرة، فتستمر عملية زيادة عدد الأفراد بأشكال مختلفة. [1]

2.1.1.تعريف الدولة:

قبل البدء في مضمون كلمة الدولة من أركان وعناصر ووظائف دعونا نستعرض أولا بعض التعريفات التي جاء بها الفلاسفة للدولة.

-**الفقيه الفرنسي كاري دي ماليبرج:** عرف الدولة بأنها:"مجموعة من الأفراد تستقر على إقليم معين تحت تنظيم خاص، يعطي جماعة معينة فيه سلطة عليها تتمتع بالأمر والإكراه".

-**الفقيه الفرنسي بارتلي:** حيث عرف الدولة بأنها: " مؤسسة سياسية يرتبط بها الأفراد من خلال تنظيمات متطورة".

-الأستاذ الدكتور محسن خليل: يعرف الدولة على أنها: " مجموعة متجانسة من الأفراد تعيش على وجه الدوام في إقليم معين، وتخضع لسلطة عامة منظمة".

-**ماكيفر:** يعرف الدولة بأنها: "اتحاد يحفظ داخل المجتمع محدد إقليمها الظروف الخارجية العامة للنظام الاجتماعي وذلك للعمل من خلال قانون يعلن بسلطة حكومة مخولة سلطة قهرية لتحقيق هذه الغاية".

-**الدكتور بطرس غالي والدكتور جينري عيسى** في المدخل في علم السياسة: "مجموعة من الأفراد يقيمون بصفة دائمة في إقليم معين تسيطر عليهم هيئة منظمة استقر الناس على تسميتها الحكومة". [2]

---

[1]- هيثم ابراهيم أحمد،**ملخص عن بعض جوانب الدولة**، كلية الآداب،بيت جنينا، دائرة العلوم السياسية والدراسات الدبلوماسية،جامعة القدس، فلسطين، 2000-2001، ص 06.

[2]- نفس المرجع.

وتعرف الدولة أيضا بأنها تنظيم سياسي للمجتمع أو هيئة سياسية أو تحديا مؤسسات الحكومة ، وهي شكل من اشكال المؤسسات الأساسية التي تتميز عن الفئات والمؤسسات الأخرى من خلال الغرض الخاص بها وهو تأسيس الأمن والنظام وأساليبها المطبقة من خلال النظام والقوة، وأقاليمها أي المناطق الخاضعة لها وحدودها الجغرافية وسيادتها، كما تتكون الدولة من اتفاق الأفراد على عدة وسائل وأساليب يمكن بموجبها تسوية النزاعات باتباع القوانين. [1]

وعليه يمكن القول بأن الدولة هي الهيكل الأساسي الذي يتكون منه المجتمع، و الذي يحدد الضوابط و الركائز الأساسية التي تتماشى و مصالح العامة، و التي تهتم بتوفير الأمن و النظام و السلم الدوليين، وهذا يكون من خلال الرضوخ للقوانين التي تحددها الدولة.

2.1.خصائص الدولة:

من خلال التطرق لخصائص الدولة يتضح المفهوم لقانون الدولة، فهذه الأخيرة عند رجال القانون تتصف بثلاث خصائص هي أن الدولة شخص معنوي وسيدة وتخضع للقانون أي أنها دولة قانون.

1.2.1. الدولة تنظيم يتمتع بالشخصية المعنوية:

إن المقصود بالشخصية القانونية هو القدرة أو الأهلية للتمتع بالحقوق والتحمل بالالتزامات وابرام التصرفات القانونية والشخصية بهذا المعنى قد تثبت للإنسان الطبيعي أو للأشخاص الاعتبارية، كالدولة والهيئات العامة والمؤسسات التي يطبق عليها القانون هذه هي الطريقة التي يمنح لها رئيس الدولة، وهو سلطة مدنية ، لقب رئيس القوات المسلحة.

كما تتضمن الشحصية القانونية المعنوية حيث يترتب على البلد ذلك المفهوم نتائج كثيرة ومن أهم تلك النتائج هي ما يلي:

-تظل القوانين والتشريعات الموجودة في البلاد سارية ونافذة وذلك بصرف النظر حول أي تغيير يطال البلاد من حيث الشكل أو من حيث نظام الحكم الموجود بها.

-تلتزم البلاد بجميع الأعباء النقدية التي تترتب حتى ولو حدث أي تغيير في صورتها أو في القائمين عليها.

-تظل البلاد محافظة على كل المعاهدات والاتفاقيات والالتزامات المتنوعة حتى ولو تغير نظام الحكم بها أو حتى لو تبدل شكلها.

---

[1]- براء الدويكات، **تعريف الدولة**، 24 يونيو2019، نقلا عن http://mawdoo3.com، اطلع عليه بتاريخ 2023/12/13 على الساعة 18:41.

2.2.1.السيادة:

ومعناها أن تصير البلاد حرة ولا تخضع لأي دولة أو لأي شخص ولديها حق في تحديد علاقاتها مع بقية الدول الثانية، وأن يكون لها اليد العليا على كافة أراضيها وأن تبسط إرادتها كل من هم إطار حدودها سواء كانوا أشخاص أو جماعات. [1]

3.2.1..سلطة مدنية ومؤقتة:

سلطة الدولة هي سلطة مدنية وسلطة مؤقتة، هذا الطابع لخاص يقوم على مبدأ الفصل بين السلطات المدنية والعسكرية والسلطة المدنية المنظمة من اجل السلم يمارسها المدنيون، على عكس القوة العسكرية، وهي موجهة نحو الدفاع عن البلاد وبالتالي فإن السلطات العسكرية منفصلة عن السلطات المدنية التي تخضع لها.

4.2.1.السلطة الحصرية:

تمتلك سلطة الدولة احتكرا مزدوجا لنشر ثقافة سيادة القانون والاكراه المنظم.

5.2.1.احتكار ارساء قواعد القانون:

وبالتالي فإن الدولة ليست وحدها لوضع قواعد القانون توجد سلطة معيارية في جميع المنظمات الاجتماعية المجتمع والنقابات والجمعيات...الخ، ومع ذلك فإن قانون الدولة فوق القواعد القانونية الأخرى التي تنبثق جميعها من القواعد الصادرة عن الدولة، الأمر متروك للدولة التي تحافظ على المصلحة العامة والضامنة للنظام العام لتوجيه وتحديد حقوق الفاعلين الاجتماعيين الآخرين حسب الحاجة، الأمر متروك لها كذلك للتحكيم في نهاية المطاف في أي نزاعات إذا لم تكن الدولة تحتكر السلطة المعيارية، فلها حق الأمر والطاعة، سلطة القانون الدولة في نطاقها الإقليمي، هي الكيان الوحيد القادر على وضع قواعد السلوك وضمان احترامها بالنسبة للمحاطين بها. [2]

كما أيضا للدولة عدة خصائص حيث نذكر أهمها في:

- مخاطب فيها الجماعة المتجانسة على الرغم من اختلاف العادات والتقاليد بين أفراد الجماعة.

-وحدة السلطة الثلاث في الدولة: توحيد الاجتهاد القضائي وأخيرا إن السلطة الحاكمة لا تقبل التجزئة.

---

[1]–اسلام عمر، **خصائص الدولة وأشكالها في القانون الدستوري**، 30 يونيو2022، نقلا عن https://www.i7lm.com، اطلع عليه بتاريخ 14/12/23، على الساعة 15:12.

[2]–Carré de Malberg R, Contribution a la théorie de l’état Paris. Dalloz.2003,(1vol),1525p,pac-smile de lédition en2vol de1920-1922, Paris,Stery,837 p638

-لا يمكن العمل بمبدأ الاستثناء من القاعدة العامة عند اختلاف الظروف السكانية داخل الإقليم الواحد كالاندماج الحديث لإقليم الدولة يحتاج إلى فترة معينة للتأقلم هذا فيما يخص مواصفات الدولة البسيطة. [1]

وعليه فإن الخصائص العامة للدولة تتمثل في إرسال الركائز الأساسية لخلق مبدأ الموائمة القانونية بين جميع فئات المجتمع، على إختلاف الأقاليم و الجهات، من أجل خلق السيادة العامة بين جميع فئات المجتمع، ومنع الإحتكار القانوني و ترسيخ مبدأ المنفعة القانونية التي تنادي إليها جميع النقابات و الجمعيات.

3.1.أشكال الدولة:

للدولة عدة أشكال يمكن ذكرها فيما يلي:

1.3.1.الدولة البسيطة (الموحدة):

تعني الدولة البسيطة أو الموحدة الدولة التي تكون السيادة فيها موحدة فتظهر كوحدة واحدة، وتكون السلطة فيها واحدة، ويكون شعبها وحدة بشرية متجانسة واقليم موحد، ولا يؤثر في اعتبار الدولة البسيطة أو موحدة شكل نظام الحكم فيها ملكيا كان أو جمهوريا، فالدولة الموحدة قد تكون ملكية كالأردن أو تكون جمهورية كمصر ولبنان. [2]

ومن أهم مظاهر الدولة: تتميز الدولة البسيطة أو الموحدة في تركيب السلطة السياسية فيها ومن هنا سميت بالدولة البسيطة تميزا لها عن الدولة المركبة أو المعقدة التركيب وتمثل وحدة السلطة السياسية في وحدة سلطات الدولة الثلاث، السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية التي تمارس اختصاصاتها وفقا لأحكام الدستور فيها، فالسلطة التشريعية موحدة وتتولى سن القوانين التي يخضع لها جميع أفراد الدولة للفصل في منازعاتهم.

وحدة الدستور والتشريعات: فالدولة البسيطة أو الموحدة تخضع لدستور واحد يسري على اجزاء الدولة ، ويحدد السلطات العامة الثلاث واختصاصاتها وعلاقاتها ببعض كما تخضع لتشريعات واحدة تخاطب جميع مواطني الدولة المقيمين على اقليمها.

---

[1]-غليد سكينة، **أشكال الدولة وخصائصها**، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد السابع، جامعة الجلفة، الجزائر، ص425.

[2]-كنعان نوات، النظام الدستوري والسياسي لدولة الإمارات العربية المتحدة، ط1، مكتبة الجامعة، اثراء للنشر والتوزيع، عمان،2008، ص92.

وحدة الإقليم ووحدة الجنسية: فإقليم الدولة البسيطة أو الموحدة يخضع في جميع أجزائه: الأرضية والمائية والجوية لسيادة الدولة، كما أن جنسية مواطني الدولة البسيطة أو الموحدة جنسية واحدة يخضع لها جميع المواطنين المقيمين على إقليم الدولة ويتم اكتساب هذه الجنسية وفق معايير. [1]

2.3.1. الدولة المركبة:

هي الدولة التي تتكون من دولتين أو أكثر هي مجموعة من الدول المرتبطة أو المتحدة فيما بينها ضمن أشكال متعددة تمثل الاتحاد الشعبي الفعلي أو التعاهدي او الفدرالي ثم الدولة الاتحادية الفدرالية، والدولة الفدرالية هي أهم أشكال الدولة المركبة بأتم معنى الكلمة في الوقت الراهن سواء من حيث الشيوع والزواج وأيضا شكل الدولة المركبة بصدق بصفة خاصة على الدولة الفدرالية والاتحادية. [2]

2. ملامح مجتمع المعلومات في الدول العربية ومعدلات الفقر المعلوماتي:

1.2.ملامح مجتمع المعلومات في الدول العربية:

تعد القمه العالميه للمعلوماتية التي انعقدت في تونس عام 2005 نقطه تحول مهمة في بناء مجتمع المعلومات في الدول العربية، فقد نبهت العديد من هذه الدول على اهمية مجتمع المعلومات، فزادت اسهام القطاع الخاص إلى جانب الحكومات في بناء تقنية المعلومات والاتصالات، وارتفعت قيمة الاستثمارات في هذا القطاع كما بدأ ، التنسيق بين الحكومات والقطاع الخاص لمعالجة عدد من القضايا، مثل رفع معدلات النفاذ وبناء القدرات وتوفير المحتوى الرقمي العربي، لكن هناك تباينا واضحا في مؤشرات تطور مجتمع المعلومات بين الدول العربية فقد تسارعت حدة التطور في مجال تقنيه المعلومات والاتصال في الدول العربية بين سنوات من 2002 إلى 2008 حيث ازدادت نسبة انتشار الهاتف المحمول بمعدل 100% في عام 2008 في دول مجلس التعاون الخليج العربي، وكان اكثر من ثلث سكان يستخدمون شبكة العالمية (الانترنت) وقد تصدرت كل من الامارات والبحرين تلك الدول، اما الدول العربية الاخرى فقد كانت نسبة مستخدمي الهاتف المحمول تزيد على 60% وتقل عن 100%، في حين سجل استخدام المتوسط نسبة لمستخدمي الشبكه العالميه بين 10% و 15%، حيث تصدرت الاردن ثم لبنان ذلك .اما البلدان منخفضة الدخل والمتمثلة في السودان وموريتانيا واليمن وجزر القمر، فتتقدم موريتانيا الشبكه العالميه بنسبة اقل من 2% وذلك

---

[1]–نفس المرجع، ص93.

[2]–غليد سكينة، مرجع سبق ذكره، ص426.

مقارنه بالسودان التي كانت نسبة استخدام الشبكه العالميه اكثر من 9%، اما الهاتف المحمول فبلغت نسبة استخدامه اقل من 30%[1].

تعتبر القمة التي إنعقدت في تونس كتمهيد لمعرفة المجتمعات التي تسعى لجعل دولتها تعيش في مجتمع ما قبل الصناعة او المجتمع المعلوماتي، وذلك من خلال معرفة الدول التي لديها مستوى تكنولوجي عالي .

2.2.معدلات فقر المعلومات بالدول العربية:

يتألف دليل الفقره المعلوماتي من ثلاث مؤشرات اساسية، وهي[2]:

- ✓ **مؤشر البنيه الأساسية للمعلومات والاتصالات** :نسبه مستخدمي الانترنت، عدد المشتركين في شبكات الهاتف الجوال، حجم توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في الأنشطة الاقتصادية...الخ.
- ✓ **مؤشر المنظومة الاقتصادية الوطنية :**نسبة النمو السنوي في الناتج الاجمالي المحلي، نسبة التصدير....الخ.
- ✓ **مؤشر الموارد البشرية :**نسبة البطالة، توفر الانترنت بالمدارس، مستوى تدريب الكوادر...الخ.

جدول رقم (01): معدلات الفقر المعلوماتي في الدول العربية

الدول ذات مستوى فقر معلوماتي منخفض	أكبر من 5	الإمارات العربية المتحدة، البحرين
الدول ذات مستوى فقر معلوماتي متوسط	ما بين 3 و 5	الكويت، قطر، تونس، الأردن، عمان، السعودية، لبنان، المغرب، مصر، الجزائر، سوريا
دول فقيرة معلوماتيا	أقل من 3	اليمن، السودان

المصدر: الاجازة المهنيه المقاولة الثقافيه والمعرفة الرقمية، مجتمع المعرفة والمكتبة، كليه الاداب والعلوم الانسانية، جامعه عبد المالك السعدي، تطوان، المغرب،2020 ، ص 28.

3.2.الفجوة المعلوماتية بالدول العربية و الفرص المتاحة لها في ظل مجتمع المعلومات:

1.3.2. الفجوة المعلوماتية بالدول العربية:

[1] - زينب عمران ابو بكر مادي، **مجتمع المعلومات وأفاق المستقبل في الوطن العربي**، مجله الاستاذ، العدد 13،2017 ، طرابلس (ليبيا)، ص 84

2- الاجازة المهنيه المقاولة الثقافية والمعرفة الرقمية، **مجتمع المعرفه والمكتبة**، كلية الاداب والعلوم الانسانية، جامعة عبد المالك السعدي، تطوان، المغرب،2020 ، ص 28.

تشكل الفجوة الرقمية احدى اهم المشكلات الأخلاقية التي يواجهها العالم على حافة القرن الحادي والعشرين، وتولد عن الفجوة المعلوماتية مشاكل اقتصاديه وعلمية وأخلاقية ،خلقت نوعا جديدا من الفقر هو فقر المعلومات الذي هو فقر القدرات والمهارات والوسائل والنظم التي تستخدم في جمع وتحليل ومعالجة وتداول المعلومات واستثمارها، ولا زالت الدول العربية على غرار البلدان المتخلفة تعاني من هذه المشكله التي تزداد اتساعا بشكل رهيب، مما يستدعي جهود كثيفة لمحاولة القضاء عليها[1].

2.3.2. الفرص المتاحة للدول العربية في ظل المجتمع المعلومات:

اذا ما تم وضع سياسة ناجعة واستراتيجية فعالة، تساهم بالمضي قدما بمجتمع المعلومات في الدول العربية، فانه يمكن القول ان العديد من الفرص ستتاح لها لتحقيق عده تطورات وتحديث مختلف القطاعات، من خلال ادماج تكنولوجيا الاتصال الحديثه في مختلف الأنشطة والمهام ومن بين الفرص والايجابيات التي يمكن ان يستفيد منها في ظل مجتمع المعلومات نذكر:

- اتاحه النفاذ الشامل للمعرفة بكل اشكالها وأوعيتها وفي كل التخصصات العلميه، وبالتالي الإتاحة السهله والسريعة لمصادر المعلومات والمعرفة.

- تطوير الاقتصاد القائم على المعرفة والذي يمكن من التحرر من الارتباط بالمواد الأولية الاخرى ويساهم في تحقيق تنمية وطنية مستدامة، بل ويساهم حتى في تنمية وتطوير القطاعات الاخرى كالقطاع الزراعي ، الاقتصادي وقطاع الخدمات.

- تسهيل العمليات التجارية واختزال التكاليف، وتسهيل عمليات التسويق والترويج عبر شبكة الانترنت، التي اصبحت تستقطب نسبة لا باس بها من الاستثمارات[2]

3. الجزائر ومجتمع المعلومات.

1.3.واقع ومجتمع المعلومات في الجزائر:

كانت الجزائر في السبعينات تحتل مكان لائقة مقارنه بالبلدان المتقدمه فيما يتعلق بوسائل الاتصال، 25%من ميزانيه الدوله خصصت لإقامة الهياكل للتكوين على كل المستويات، ومنها في الإعلام ثم ادى انخفاض سعر البترول إلى ازمة اقتصاديه وضعف الاستثمار وبالتالي ضعف الشبكات، وفي عام 1996 دق

1- علوي هند، **اخلاق مجتمع المعلومات في القرن 21**، مرجع سبق ذكره ، ص 4.

2- ابراهيم بعزير، **الدول العربية ومجتمع المعلومات: التحديات والفرص المتاحة**، المجله العربية للاتصال والتنمية، العدد واحد، لبنان،2010، ص 19.

ناقوس الخطر ظهرت بإلحاح ضرورة التوجه نحو اللامركزية والخصوصية وتحرير الاقتصاد، اذ شهد عام 1997 إعادة هيكله حوالي 100 شركة عموميه اقتصاديه، حيث الجزائر كغيرها من مجتمعات العالم تسعى للوصول إلى تحقيق تطور وتنمية على مدى سنوات القادمة ولكن هذا لا يأتي إلا من خلال مجموعه من العناصر[1].

لقد تأثرت الجزائر على غرار باقي الدول بتطورات العالميه الجديدة وأيمانها بأهمية التكنولوجيا من خلال سنوات الاخيرة، لحاجات إلى استعداد لها لدعم التنمية حيث شاهدت السنوات التسعينات انتشار الحواسيب من خلال المراكز الإقطاعية، لكن بموجب المرسوم المؤرخ في 16 مارس 1985 والمرسوم المؤرخ في 8 ابريل 1986 تحت وصاية المحافظة السامية للبحث HCR بإنشاء مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني CERIST[2].

وعليه يمكن القول بأن الوصول إلى المجتمع المعلوماتي إلا بتحقيق متطلبات الفكر المعلوماتي بين أوساط شرائح المجتمع، وتأتي في مقدماتها المؤسسات التعليمية وبالأخص التعليم العالي، حيث أن التأخر في الاستفادة من تقنيات تكنولوجيا المعلومات يعني التخلف عن مواكبة التطورات الحاصلة في العلوم عامة والانترنت والشبكات العالمية خاصة وهذا ما يؤدي إلى ضياع الوقت والذي بالإمكان استغلاله بما يعود بالنفع في العمليه التعليمية في العالم العربي.

2.3.الحلول المقترحة لإرساء مجتمع المعلومات ناجح متكامل في الجزائر:

1.2.3. على المستوى المؤسساتي:

خلق مجتمع المعلومات والاستفادة من مميزات النظام الاقتصادي الجديد المبني على المعرفة وتمثل العوامل الأساسية لبناء دولة عصرية، وعليها أن تمثل اولويات الحكومة الجزائرية.

أول الاجراءات تكون في الإطار المؤسساتي والتنظيمي بإجراء تغييرات ملموسة لخلق محيط مشجع لتطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة واستعمالها وتطبيقها في كل المجالات.

هذه العمليات يكون تنفيذها بالتزامن وفي الوقت نفسه لتحقيق مجتمع المعلومات والاقتصاد المبني على المعرفة، ومن المستعجل الآن تحديد استراتيجية عامة وهذا بإعطاء أولى الاولويات لميدان البحث والتطوير والأشكال والمنظومة التربوية، وكذلك تطوير مستمر للهياكل القاعدية للتكنولوجيا الحديثة للاتصال، تفتح

1- سيفون بايه، **الجهود الجزائرية من اجل دخول مجتمع المعلومات**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعه محمد بوضياف بالمسيلة، العدد 10، جوان 2016، ص 41.

2- خديجة شناف، **قراءه سوسيولوجيه لمجتمع المعلومات في الجزائر**، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد 12، قسنطينة(الجزائر)، 2016، ص 94.

ميدان التعلم والتربية وتفتح النظام المالي والتبادلات الاقتصادية والتعاملات السكنية، هذا كله يحتاج إلى إطار تنظيمي وقانوني عصري ومتحرر. [1]

2.2.3.على المستوى القانوني:

إن إنشاء مجتمع للمعلومات واقتصاد المعرفة، يعني تبني وبسرعة إطار قانوني وتنظيمي لتوفير محيط مناسب ومشجع للمواطنين والمستثمرين، بخلق شروط الأمن والحماية والحرية المطلوبة، ولهذا يجب تحرير نصوص قانونية واضحة وناجحة حول إجراء تبادل المعلومات المخزنة الكترونيا، حماية المعطيات والمعلومات الشخصية، الجريمة والاختلاس الالكترونيين، الملكية الفكرية، الدفع الالكتروني، التعرف على هوية المعلومات المرسلة(التشفير)، اجراءات وقواعد امتلاك العقارات، تشجيع وحب الاستثمار في ميدان تكنولوجيا الاعلام والاتصال، تقوية الامكانيات العلمية والبشرية في مؤسسات الاقتصاد الجديد، وأخيرا تشجيع استهلاك تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة. [2]

تعد وجود مجتمع معلوماتي وفق إحترام القوانين و التشريعات و تسطيرها وفق إطار قانوني لابد لأي دولة تأمل في العيش في ظل مجتمع معلوماتي حماية القانون لمبادئها الأساسية وذلك من خلال إحترام الملكية الفكرية و تشجيع الإستثمار في المجال المعلوماتي و التكنولوجي.

3.2.3. على مستوى تطوير الامكانيات العلمية والبشرية:

أهم الاجراءات التي يتوجب اتخاذها هي أن يكون تكوين عالي في التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال ومن المستعجل انشاء مدرستين متخصصتين، واحدة في الإعلام والمعلوماتية والثانية في الاتصالات، ومن الضروري كذلك إعادة النظر في البرامج البيداغوجية، وبالتالي تكييفها ونقصد بذلك خاصة برامج التعليم العالي فيما يخص الإعلام الآلي ، الاتصالات وادراج الوحدات المتعلقة بالتطور في وسائل الإعلام ذات الوسائط المتعددة الارتباط بالشبكات المتخصصة، التجارة الالكترونية، الانترنيت على الهاتف المحمول والبرامج الالكترونية، إضافة إلى التدعيم النوعي والتقوية الفعلية لتكوين التقنيين الساميين في تكنولوجيا الاعلام والاتصال وتحسين التكوين المتخصص، التكوين المتواصل، وتحويل الكفاءات. [3]

---

[1]-آمنة بن عبد ربه، **الجزائر في مجتمع المعلومات، 2003، حصيلة وآفاق**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة)، تخصص علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2005-2004، ص ص 131،132.

[2]-نفس المرجع، ص ص 133،134.

[3]-نفس المرجع، ص135.

تعتبر تطوير الإمكانيات العلمية و البشرية أولى العناصر الأساسية لجعل الدول تعيش في مجتمع معلوماتي، وذبك من خلال تشجيع اليد البشرية في مجال الإعلام والإتصال و توفير الإمكانيات المادية و تطوير المؤهلات العلمية، و تشجيع البحث العلمي في المجال المعلوماتي.

4.مستقبل مجتمعات المعلومات:

1.4.تحديات مستقبل مجتمعات المعلومات:

تتطلب المجتمعات الجديدة المستقبلية إلى افراد يحملون قيما ثقافية واجتماعية مغايرة تعزز بدورها أنماطا وأساليب حياتية مختلفة، وذلك يتوقف على نوع الأفراد الذين يشكلون مختلف التنظيمات الاجتماعية لذلك المجتمع، وذلك من خلال ضرورة معرفة أسباب طرح هذه الرؤية الاستشراقية والاستباقية، لذلك سنبرر ذلك بالقول أن هذا الحكم المسبق يرجع على مختلف المتغيرات الاجتماعية التي أصبحنا نعيشها اليوم، والتي توحي استجلاء سيادة مجتمع المعلومات أي المجتمع الذي يحتاج إلى مهارات عالية جدا لسيادة النسق التكنولوجي في العديد من المجالات الاجتماعية، وهو ما يدل أن المجتمع المستقبلي سيتحدى تغيرات مستعجلة لا بد أن يكون قادرا على استيعابها، خاصة نحن المجتمعات العربية التي لا تزال تحت الهيمنة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بفعل تكنولوجيات التقنيات الاتصالية المتطورة جدا، والتي تتصف بدرجة عالية من التعقد التكنولوجي ولكي تكون على استعداد كبير لمجابهة الاعصار التكنولوجي القادم لا بد من الاهتمام بالنظم التعليمية على اعتبار أنها المرتكزات الأساسية، لتكوين مجتمعا متطورا علميا قادرا على الاندماج والتناغم مع التطورات التكنولوجية السريعة، ومعاملته تضطلع بها المجتمعات النابغة بهدف تطوير المنظومة التعليمية والتكوينية إلى الاحترافية التي تواكب التكنولوجيا السريعة وهي مهمة تضطلع بها المجتمعات النابغة،بهدف تطوير المنظومة التعليمية والتكوينية إلى الاحترافية التي تواكب الفتوحات العلمية على الركح الدولي، وذلك لن يتحقق إلا بتفادي الخطاب العلمي المتداول الذي يجد المرء نفسه مجبرا فيه على نسخه، وهوما يدل على قصور وتعطل الآلة العقلية في المجتمعات العربية، لأن استيعاب واقعنا وموقعنا حاليا ضمن القاطرة العالمية للتنمية والتطور، يساعد على وضع السياسات الأنجح والأكفأ للتكييف ومعالجة المشكلات التكنولوجية، وذلك بهدف وضع آفاق واضحة المعا لم تقودنا نحو مجتمع المعرفة. [1]

[1]–سمية هادفي، **نحو فهم أعمق لمجتمع المعلومات، حفريات في تضاريس المفهوم**، مجلة آفاق للعلوم، العدد11، جامعة الجلفة، مارس 2018، ص80.

وعليه يمكن القول بأنه وفي ضوء التغيرات التي تشهدها المجتمعات في جميع مناحي الحياة و خاصة التغيرات الإجتماعية التي أصبحنا نعيش في ظلها، وهو وجود مهارات عالية في مجال التطور التكنولوجي الذي أصبح يسيطر على جل المؤسسات المجتمع .و يفرض السيطرت على اليد العاملة البشرية المؤلهة و بالتالي حلول الآلة محل الإنسان.

2.4.مميزات مستقبل مجتمعات المعلومات:

1.2.4.بناء الثقة والامن واستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

إن تعزيز إطار الطمأنينة الذي يشمل أمن المعلومات وأمن الشبكات والموثوقية وصون الخصوصية وحماية المستهلك، شرط أساسي لا غنى عنه لتنمية مجتمع المعلومات وبناء الثقة بين مستعملي تكنولوجيات المعلمات والاتصالات، ويتطلب الأمر إشاعة ثقافة عالمية للأمن السيبيراني وتطويرها بالتعاون مع جميع أصحاب المصلحة وهيئات الخبرة الدولية، وينبغي رغم هذه الجهود مزيد من التعاون الدولي.

ومن المهم، في إطار هذه الثقافة العالمية للأمن السيبيراني تعزيز الأمن وضمان حماية البيانات والخصوصية مع تعزيز النفاذ والتجارة في الوقت نفسه، وبالإضافة إلى ذلك يجب ان يؤخذ في الاعتبار مستوى التنمية الاجتماعية والاقتصادية في كل بلد وأن تراعي المجالات ذات التوجه الانمائي لمجتمع المعلومات. [1]

2.2.4.تحسين ظروف المعيشة:

تقدر الأمم المتحدة أنه في بداية القرن العشرين، عاش حوالي 60% من سكان العالم في فقر مدقع، وفي عام1981، عانى 40% من سكان العالم من فقر مدقع وبحلول عام 2001 انخفضت النسبة إلى النصف حيث بلغت 20% ولازالت تعاني العديد من الدول النامية، وخصوصا افريقيا وجنوب الصحراء الكبرى، من التخلف الاقتصادي والاجتماعي، ولكن شهدت الظروف المعيشية تحسنا كثيرا في معظم المناطق في العالم وعلى وجه الخصوص في آسيا، وقد ساهم التحسن الشامل في الظروف المعيشية ودور التكنولوجيات المتاحة الآن في ارتفاع الناتج المحلي الاجمالي (GOP) لكل فرد بمقدار ضعف ونصف في أقل من نصف قرن

[1]–القمة العالمية لمجتمع المعلومات، **الامانة التنفيذية للقمة العالمية لمجتمع المعلومات، تقرير مرحلة جنيف من القمة العالمية لمجتمع المعلومات**، جنيف 2003، يونسيف 2005،18 فبراير 2004، الاتحاد الدولي للاتصالات، 18 فبراير 2004، ص06.

(1960-2005) مع ارتفاع أعلى زيادة عن ثمانية أضعاف في آسيا الشرقية، وفي عدد قليل من الدول فقط المتمركزة في افريقيا وجنوب الصحراء الكبرى، كانت الزيادة في دخل الفرد بطيئة للغاية. [1]

3.2.4.تحقيق التنمية البشرية المستدامة:

تؤدي ثقافة أفراد المجتمع ووعيهم بأهمية المعلومات دورا هاما في توضيح فكرة مجتمع المعلومات، فالثقافة هي أهم عوامل التغيير في المجتمع، فعلى سبيل المثال نجد أن هناك ارتباط ين درجة انتشار استخدام تكنولوجيات المعلومات وبين حدوث تبعات ثقافية قد يظهر مردودها في طرق التفكير والأداء العلمي في بيئة استخدام روافد معلوماتية أخرى، ويجب أن تبدأ هذه الثقافة للوعي المعلوماتي منذ الصغر أي أن يتم تنمية هذا الوعي لدى أفراد المجتمع منذ المراحل التعليمية الاولى وذلك لأنه استثمار لا ينتهي، لذا فإن أعظم وأقوى استثمار يجب أن تتبناه المجتمعات هو استثمار في قدرات ومهارات مواطنيها لأنه استثمار دائم بدوام هذه الدنيا واي استثمار غيره سيكون معرضا للزوال أو لتناقض قيمته، فمثلا المواد الطبيعية تزول وتتناقص قيمتها وبالتالي فإن أول خطوة يخطوها المجتمع في طريق تحوله إلى مجتمع المعلومات يجب أن تبدأ من التربية والتعليم. [2]

وعليه يمكن القول بأن الدول التي تبنت مصطلح مجتمع المعلومات، سيتم تحقيق عدة مميزات التي من شانها تحقيق الرقي و الإزدهار لهذا المجتمع، حيث ان تحقيق الرفاهية في المستوى المعيشي يعتبر من بين العناصر الهامة التي يستطيع الفرد ضمان مستقبل زاهر، وأيضا تحقيق الأمن و التنمية المستدامة في جميع القطاعات التي تمس شؤون الفرد و البلد.

5.الوطن العربي وتحديات مجتمع المعلومات:

1.5. المعلومات في البلدان العربية:

لقد أصبحت المعلومات بمعناها الشامل أحد ثوابت المجتمع الاساسي الحديث، بل محوره وقلبه النابض، حيث تتفاعل المعلومات وبشدة مع عناصر المجتمع الاخرى الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتكنولوجية فكل هذه العناصر" مستهلك للمعلومات ومنتج لها في نفس الوقت".

---

[1]-ويكيبيديا الموسوعة الحرة، **مجتمع معاصر**، نقلا عن https://ar.wikipidia.org/wiki، اطلع عليه بتاريخ 2023/12/18 على الساعة 14:30.

[2]-حسين أحمد دخيل السرحان، **التنمية البشرية المستدامة وبناء مجتمع المعرفة**، مجلة أهل البيت، العدد16، العراق، 2014، ص146.

ويقصد باستهلاك المعلومات الهائل من المعطيات والمعارف الذي يحتاج إليه كل نشاط من انشطة المجتمع لتأدية دوره وتنمية هذا الدور لغرض زيادة انتاجيته، هذا عن الاستهلاك، أما الشق الانتاجي فيقصد به هذا الفيض من المعلومات الممثلة في البيانات والاحصائيات والمؤشرات التي يولدها أي ينتجها، النشاط المجتمعي علاوة على المعارف الجديدة التي سيحدثها ما يجري في نطاقه من بحوث نظرية وتطبيقه وجهود تكنولوجية تناسب المعلومات خلال كيان المجتمع عبر شبكة من علاقات التفاعل والتداخل التي تربط بينها وبين العناصر المجتمعية الاخرى، الذي ينبثق من مخ المجتمع الانساني "إن جاز التعبير ونصب في ذاكرته أنه "ذاكرة المجتمع". (1)

2.5.الرؤية الاقليمية العربية لمجتمع المعلومات:

إن الاهتمام بواقع ومستقبل مجتمع المعلومات في الدول العربية لم يقتصر فقط على الباحثين العرب بل تعداه إلى العديد من المنظمات العربية ومختلف الهيئات الناشطة اقليميا التي كان لها الدور في رسم استراتيجية عربية لتطوير وتهيئة المجتمع العربي للتبني الصحيح لمجتمع المعلومات في جميع أوجه الحياة المختلفة، ومن بين هذه الهيئات نذكر:

1.2.5.المنظمة العربية للتربية والثقافة والصوت:

والتي أصدرت وثيقة تحتوي على مكونات الاستراتيجية العربية للمعلوماتية بعد أن قام مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري، بالتعاون مع مجموعة من الخبراء في مجال المعلومات بتحديثها بما يتوافق مع التغييرات التي لحقت بالواقع العربي وتحدد الوثيقة أهداف الاستراتيجية على النحو التالي:

- الحفاظ على تدقيق المعلومات داخل المجتمع من خلال بعض المبادرات المساندة لتحسين وخلق خدمات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في مختلف قطاعات المجتمع.
- ربط المجتمع العربي شبكات اتصالات ومعلومات تسمح بخفض تكلفة الاتصالات.
- تحقيق اكبر قدر ممكن من المنافع التي تتيحها الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات من خلال زيادة معدل النمو.

(1)-نبيل علي، **الوطن العربي وتحديات مجتمع المعلومات، العربي** نقلا عن https// :alarbi.nccal.gov.kw ، بتاريخ 2023/12/13، الساعة 10:00.

- خلق جيل جديد يستخدم ويتيح تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية[1].

2.2.5.تقرير التنمية الأساسية العربية لسنة 2003:

ومن جهته جدد تقرير التنمية الأساسية العربية لسنة 2003 خمسة نقاط لتحقيق استراتيجية اقامة مجتمع المعلومات:

- اطلاق الحريات والتغيير والتنظيم وضمانها بالحاكم الصالح.
- النشر الكامل للتعليم راقي النوعية.
- توظيف العلم وبناء قدرة البحث والتطوير التقني في جميع النشاطات المجتمعية من خلال تشجيع البحث الأساسي، وإقامة نسق عربي للابتكار.
- التحول الحقيقي نحو انتاج المعرفة في البيئة الاجتماعية والاقتصادية العربية
- تأسيس تمويج معرفي عربي أصيل متفتح ومستنير
- وبين هذا التقرير أن لدى البلاد العربية امكانيات هائلة لتطوير مقدرتها المعرفية يتمثل في رأس المال البشري لم يستغل بعد وتراث ثقافي ولغوي وفكري ثري. [2]

3.2.5.مقرات قمة الدوحة لفرص الاستثمار في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العالم العربي 2012:

عقدت هذه القمة بالدوحة عاصمة قطر خلال الفترة الممتدة من 5-7 مارس 2012، بهدف البحث عن إمكانية التوصل إلى توافق إقليمي بخصوص كيفية وضع وتنفيذ استراتيجية جديدة لتعزيز البنى التحتية في مجالات تكنولوجيات الاتصال والمعلومات وتوفير امكانيات جديدة للولوج والنفاذ واستخدام شركات الاتصال والمعلومات من قبل الشرائح المهمشة من المجتمع، وكذلك تشجيع الابتكار وتوفير فرص العمل في قطاع المعلومات للكفاءات العربية ويلخص الباحث عامر، أهم ما تمحصت عنه في الآتي:

حدد قادة الصناعة ورؤساء الحكومات المشاركون...فرصا سوقية تقدر قيمتها بأكثر من 96 مليون دولار أمريكي لمشروعات جديدة ترتكز على المنظمة، صممت لتعزيز النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات

---

[1]-بشير عامر، **التوجه نحو مجتمع المعلومات في الوطن العربي: تحد عالمي جديد في الألفية الثالثة**، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد11، المجلد2، جامعة خميس مليانة، الجزائر، 2014، ص122.

[2]-نفس المرجع السابق، ص ص 122،123.

والاتصالات في المنطقة، وتمحورت فرص الاستثمار التي حددتها القمة حول الأولويات الرئيسية للمنطقة، بما في ذلك إنشاء طريق تقليمي عربي وبناء القدرات البشرية والمالية والتقنية للاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل توفير وظائف للشباب وتعزيز الأمن وحماية التراث العربي والثقافة العربية. [1]

تعتبر القمة التي كانت نتعقد في الدول الداعية لتحقيق مجتمع معلوماتي، بمثابة الأرضية الخصبة للجعل كل البلدان سواء المتطورة او النامية من أجل مواكبة العصرنة في المجال المعلوماتي، و النهوض بمستقبل هذه البلدان في جميع المجلات، وهذا من أجل تكريس مبدأ تكافئ الفرص في المجال التطور التكنولوجي بين كل الدول الداعية و التي تسعى للنهوض بهذا البلد في مجال المعرفة التكنولوجية .

خلاصة:

وفي الختام نستخلص بأن تحديات إرساء مجتمع المعلومات في الدولة بشكل عام وفي الجزائر بشكل خاص، في ظل السيل الجارف للعولمة، أكبر بكثير مما قد يتصوره البعض كما أن انعكاساته وتأثيراته على الحياة الاجتماعية تتعدد وتختلف في حدتها من مجال لآخر،وهو ما يجعل من الصعب التكهن بما يخفيه المستقبل من أشياء جديدة،وما يمكن أن يفرضه علينا من رهانات جديدة، وتغيرات حديثة خاصة في الجانب الثقافي والاجتماعي.

[1]–صالح نورة، **محاضرات في مقياس مدخل إلى مجتمع المعلومات**، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر (3)، 2019–2020، ص31.

الفصل الثالث

الهوية والآخر والتواصل داخل مجتمع المعلومات

تمهيد.

1. مدخل مفاهيمي للهوية و الآخر
2. الهوية و المعلوماتية
3. أنواع الهوية و أهميتها
4. التواصل داخل مجتمع المعلومات(مفهومه، خصائصه)
5. أهمية و أقسام مواقع التواصل الإجتماعي

خلاصة.

تمهيد:

يمثل تشكيل سمات الهوية والآخر، مركز الهوية الوطنية والتي تعد أحد اقرارات القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، حيث بدأت المناظرة حول أصول الدول وظهور الدولة القومية (في شكلها السياسي) وتزايد الاهتمام بمفهوم الهوية الوطنية الذي دائما يبنى على أساس أبعاد الأفراد الذين لا ينتمون لحدود الوطن، والهوية بوصفها مفهوما له دلالة اللغوية واستخداماته الفلسفية والاجتماعية والنفسية والثقافية فقد استخدم في مجالات مختلفة للإشارة إلى الهوية الفردية أو هوية الانا والهوية الجماعية والهوية العرقية والهوية الثقافية.

يعتبر التواصل دورا حيويا هاما في تسيير أعمال الأجهزة والمؤسسات الإدارية فمن خلال عملية التواصل يتم ربط أوامر التعايش بين الإدارة والمواطنين،كما أنه يؤثر تأثيرا مباشرا في نقل المعلومات، فالتواصل يمثل أحد أبرز مهام الإدارة والموجه الرئيسي لنشاطاتها، وظائفها من تخطيط وتنظيم وتنسيق وتوجيه ورقابة وما إلى ذلك إذ لا يخرج التواصل في مظهره الإداري عن إطار التواصل شكل، فهو يمثل فرع من فروع التواصل بمفهومه العام.

1.مدخل مفاهيمي للهوية و الآخر

1.1.مفهوم الهوية:

اصطلاحا:

يعترض مفهوم الهوية في راهننا المعاصر، تعدد التصورات وتشابك مقارباتها المنهجية في ظل عهد جديد للإنسانية، تباينت فيه المشارب الإيديولوجية والتقويمات الحضارية وارتبك فيه موقف الانا من الآخر تصورات مسبقة، تتراوح بين التغير والثبات.

من مفارقات العصر الراهن أن يبلغ التقدم العلمي والتقني أوج تفوقه ويزداد توسعا واستخداما، سواء لتحسين الظروف الحياتية، أو لبسط الهيمنة باستخدام لغة الردع والاقماع، بينما يزداد وسواس الانطواء والانعزال تأججا، وتتصاعد دعوات الانغلاق والنرجسية، وتنحدر القيم وتشظي الهويات، فيكون من نتائج ذلك "نشوء ظاهرة الأقليات المهاجرة" والشرائح الاجتماعية المنبوذة من قبل الحضارة المعاصرة، التي أحرزت مفاهيم وثنائيات احتضنتها فلسفة الاختلاف واهمها "الأنا والآخر" أو "الأنا والهم" (المسلم/ المسيحي)،(الشرق/الغرب)، التسامح ،العنف وغيرها من المفاهيم والثنائيات الواصفة للآخر والمشخصة لصلات التفاعل مع الغير، والمكونة لنسق انتظام الهوية والمقارنة، بل أصبح الاختلاف تيارا فكريا متميزا معرفيا، ينتمي إليه الباحثون والمفكرون الغربيون الذين اشتركوا في انتقاد الهوية والمركزية الأوروبية. [1]

تعتبر الهوية المرآة العاكسة لحضارة و ثقافة المجتمع، عل إعتبار أنها أساس المقومات الحضارية لأي بلد من خلال إبراز الثقافة التي تحملها أي دولة، و التي تجسد ماضيها و حاضرها، من الناحية المعرفية و الفكرية.

لغة:

جاء في لسان العرب "الهوية" من الفعل الثلاثي "هوى" بالفتح يهوي هويا وهويا وهويانا والهوى سقط من فوق إلى أسفل وأهواه هو، يقال أهوته إذ ألقيت من فوق، هوية تصغير هوة وقيل الهوية بئر بعيدة المهواة...وقيل الحفرة البعيدة القعر وهي المهواة. [2]

2.1.مفهوم الآخر:

لغة:

---

[1]-هاجر مباركي، **الهوية بين الآخر والأنا في أعمال" أمين معلوف"**، أطروحة لنيل شهادة الدكتورة "غير منشورة"، قسم الأدب العربي، كلية الأدب والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2017-2018، ص36.

[2]-ابن منظور، **لسان العرب**، دار المعارف، مصر، 1980، ص ص 4728،4727.

يعتبر مصطلح الآخر من بين المفاهيم التي تحمل عدة دلالات كثيرة ومتنوعة، منها ما جاء في معجم لسان العرب لابن منظور "يقال هذا آخر وهذه أخرى في التذكير والتأنيث وآخر–جميع أخرى وأخرى، تأنيث آخر وهو غير مصروف، فالآخر في الأصل من التأخير، وجمعه آخرون، ومؤنثه أخرى، ويقصد به أحد الشيئين أو الأمرين والعبرية مرادف للآخر. [1]

كما ذكر مفهوم الآخر في معجم الوسيط" بأنه أحد الشيئين ويكونان من جنس واحد. [2]يعني أن الآخر عكس الأنا ويقتصر على الجنس النقيض في المجتمعات العربية والغربية. [3]

3.1.هويات متباينة وغير متباينة:

نستطيع أيضا أن نميز بين الهويات" المتباينة" و "غير المتباينة" فقد تنتمي مجموعات مختلفة إلى الفئة نفسها، وتتعامل مع النوع نفسه من العضوية (مثل المواطنة) أو إلى فئات مختلفة مثل المواطنة أو المهنة أو الطبقة أو النوع الجنسي). وفي الحالة الاولى هناك بعض التباين بين مجموعات مختلفة داخل الفئة ذاتها. ومن ثم بين الهويات المختلفة المرتبطة بها، ولكننا عندما نتعامل مع مجموعات مصنفة على أسس مختلفة (مثل التخصص المهني والمواطنة، على التوالي) ربما يكون هناك تباين حقيقي فيما بينها بقدر ما يختص ب "الانتماء" ولكن على الرغم من ان تلك الهويات غير المتباينة ليست متورطة في أي نزاع إقليمي فيما يختص ب"الانتماء" فمن الممكن ان تتنافس مع بعضها البعض لجذب انتباهنا ووضعها في حيز أولويتها، وعندما ينبغي لشخص أن يفعل شيئا واحدا أو الآخر، يمكن للولاءات أن تتعارض بين إعطاء الاولوية، مثلا إلى عرق أو دين أو التزامات سياسية او واجبات مهنية أو مواطنة[4].

4.1..بناء وتعددية:

تدعو الحاجة في هذه المقدمة إلى تناول بعض السمات في المعالجة المعاصرة للهوية لأنه مهما كان الاهتمام بها محدودا إلى حد ما، من قبل المختصين، فمن الممكن لهذه السمات أن تكون مفاجئة ومثيرة للجدل بالنسبة إلى اولئك الذين توصلوا إليها للمرة الأولى، فالأولى تتمثل في افتراض ان هوياتنا سواء كانت فردية أو الجماعية ليست وقائع طبيعية، تختص بناء ولكنها أشياء تشكلها تعديلات في الواقع. وليس من السهل أن يقبل بهذا

---

[1]–ابن منظور، **لسان العرب**، نفس المرجع، ص39.

[2]–ابراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 2008، ص08.

[3]–نفس المرجع ، نفس الصفحة.

[4]–أمارتيا صن، **الهوية والعنف**، تر: سحر توفيق، عالم المعرفة، الكويت، 2008، ص42.

شخص ما يظن أن هويته الشخصية نابعة في روح أو على الأقل حس الذات مستقرة خلال فترة حياته كلها، وليس واضحا أن هويتي كإنسان، وكأمريكي وكقوقازي ليست وقائع طبيعية تختص بي قائمة على جسما يبدو في عيشتي الجسدية، ومسألة مكان مسقط رأسي ومسقط رأس والدي، ولون بشرتي فإذا حاولت أدعي أنني امرأة صينية سوداء، فسيعتبر ذلك خيالا لأن هويتي الحقيقية هي هوية رجل أمريكي أبيض، وحتى إن خضعت لعمليات لتغيير جنسي ولوني، وأصبحت مواطنا صينيا، فأصبح مع ذلك شخصا بجميع كل هذه الأشياء أو المكونات فعلى الرغم من ذلك لن يشكلوا هويتي الحقيقية. [1]

2.الهوية والمعلوماتية:

تتضح لنا بشكل أولى من خلال ملامح شبكية العلاقات التي عليها تستوي جدران القضية المطروحة، فعن الوجه الأول للمعلوماتية ينبثق الجسر الرابط بينها وبين مجتمع المعرفة، وعن الوجه الثاني يتجلى الجسر الجامع بينها وبين فكرة "العولمة" وعندها تكشف السياج الآسر الذي تنحشر داخله منظومة الهوية هذه التي إذا سلمنا بأن عمودها الفقري هو "الأنا والآخر" عرفنا كيف يمتد بنا التفكير إلى حوار الثقافات وإلى مبدأ التنوع البشري الخلاق.

إن أول ما تتأسس عليه الثقافة هو توفر مصادر المعلومات، وتعدد مصادر المعلومات، والارتياض باختبار موارد المعلومات، وأعظم ما في ذلك وأجله هو توطين النفس على ألا تزهد في أي معلومة ثقافية مهما بدى شأنها صغيرا. [2]

حيث تعد هذه الهوية المصدر الرئيسي للتطور العلمي و الثقافي، وهذا يتمثل من خلال ماتحمله من معلومات جديدة و متجددة، وأيضا وجود مصادر تكنولوجي متطورة و سريعة، حيث تساهم وبشكل كبير في إنتقال المعلومات و سرعة إنتشارها بين جميع الأفراد و المجتمعات.

1.2.فئات العناصر الخاصة بالهوية:

إن تحديد هوية مجتمع أو جماعة أو فرد، تقتضي العودة إلى جملة من العناصر التي يمكن تصنيفها في المجموعات التالية: [3]

1.1.2.عناصر مادية وفيزيائية وتشمل:

---

[1]-جون جوزيف، **اللغة والهوية(قومية، اثنية، دينية)**، تر: عبد النور حزاقي، عالم المعرفة، الكويت، 2007، ص10.

[2]-عبد السلام المسدي، **الهوية العربية والأمن اللغوي**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، بيروت، لبنان، 2014، ص220.

[3]-اليكس ميكشيللي، **الهوية**، تر: علي وظفة، ط1، دار النشر الفرنسية، دمشق، سوريا، 1993، ص ص 19-20.

- الحيازات، الاسم، الآلات، الموضوعات، الأموال، السكن، الملابس
- القدرات، القوة الاقتصادية والمالية والعقلية.
- التنظيمات المادية، التنظيم الإقليمي، نظام السكن، نظام الاتصالات الانسانية
- الانتماءات الفيزيائية، الانتماء الاجتماعي والتوزعات الاجتماعية والسمات المورفولوجية الأخرى المميزة.

2.1.2.عناصر تاريخية وتتضمن:

- **الأصول التاريخية:** الأسلاف، الولادة، الإسم، المبدعون، الاتحاد، القرابة، الحرافات الخاصة بالتكوين، الأبطال، الأوائل.
- **الأحداث التاريخية الهامة:** المراحل الهامة في التطور، التحولات الإنسانية، الآثار، الفارقة التربية والتنشئة الاجتماعية
- **الآثار التاريخية:** العقائد والعادات والتقاليد والعقد الناشئة عن عمليات التطبيع أو القوانين والمعايير التي وجدت في المرحلة الماضية.

3.1.2.عناصر ثقافية نفسية

- النظام الثقافي– المتطلبات الثقافية، العقائد، الأديان والرموز الثقافية والايديولوجيا ونظام القيم الثقافية ثم أشكال التعبير المختلفة(فن، أدب).
- العناصر العقلية: النظرة إلى العالم، نقاط التقاطع الثقافية، الاتجاهات المغلقة، المعايير الجمعية، العادات الاجتماعية.
- النظام المعرفي، السمات النفسية الخاصة، اتجاهات نظام القيم.

4.1.2..عناصر نفسية اجتماعية

-أسس اجتماعية، اسم مركز، عمر، جنس، مهنته، سلطة واجبات، أدوار اجتماعية نشاطات، انتماءات اجتماعية

-القيم الاجتماعية، الكفاءة، النوعية، التقديرات المختلف.

-القدرات الخاصة بالمستقبل، القدرة والإمكانية، الاشارة الاستراتيجية، التكيف نمط السلوك.

للهوية الثافية عدة عناصر، حيث أن هذه العناصر تعتبر ضرورية و مكملة لبعضها البعض، حيث تمس ثقافة الفرد من جهة و ثقافة المجتمع من جهة أخرى.

3.أنواع الهوية وأهميتها:

1.3.أنواع الهوية:

من بين أنواع الهويات نذكر: [1]

1.1.3.الهوية المادية وتشمل:

- الأصول الماضي: الولادة، التاريخ الخاص وآثاره
- الوضعية الحالية: الاسم، موقع الشخص من الآخرين السلطات، الواجبات.
- نظام القيم والسلوك الخاص، السمات الخاصة والسلوك الخاص، التراث الاهتمامات.
- القدرات الخاصة، الكفاءات، النتائج، النشاطات.

2.1.3..الهوية الاجتماعية: وتتضمن:

- صورة الهوية في منظور الآخرين، النماذج، آراء الآخرين.
- الانتماءات، الجماعات الثنائية، جماعات الانتماء(عمر، جنس، مهنة، رياضة، نشاطات).
- الرموز والاستشارات الخارجية، كل ما يمكن له أن يأخذ مكانا.

2.3.أهمية الهوية:

الهوية في غاية الأهمية، منها تنطلق المصالح، حيث أن الناس لا يمكنهم أن يفكروا بعقل في متابعة مصالحهم الخاصة إلا إذا عرفوا انفسهم، حساسية المصالح تفترض وجود الهوية، وغذا كانت هذه هي الهوية وهذه أهميتها لكل واحد، فإن الهوية عند المسلمين أكثر أهمية والاسلام بعقيدته وشريعته وتاريخه وحضارته ولغته هو هوية مشتركة لكل مسلم، كما ان اللغة التي تتكلم بها ليست مجرد أداة تعتبر وسيلة تخاطب وإنما هي الفكر والذات والعنوان، بل ولها قداسته المقدسة التي أصبحت لسانه بعد أن نزل نبأ السماء العظيم. [2]

إن للهوية الوطنية لكل دولة أهمية كبيرة، فهي جزء لا يتجزأ عن القومية العربية، ومن أهميته الهوية الوطنية ما يأتي: [3]

---

[1]-نفس المرجع، ص21.

[2]-جاسم بن محمد بن المهلل الياسين، **الهوية الاسلامية**، مركز بدو للثقافة والترجمة، شركة السماحة للنشر والتوزيع، ط1، الكويت، 2012، ص11.

[3]-إسراء صابر، **أهمية الهوية الوطنية**، تاريخ 13 أغسطس 2023، نقلا عن https://mawdoo3.com، اطلع بتاريخ2023/12/12 على الساعة 15:49.

- **هي الضمانة الوحيدة لاستمرار الحياة:** فهي بمثابة الروح والجسد، ففي حال فقدان الهوية الوطنية يحول كل كل مكتسبات الحضارة العملية والثقافية إلى معوقات للدولة.
- **المحافظة على تاريخ الدولة وتراثها:** فإن أي دولة يرتبط تاريخها بدرجة كبيرة بالهوية الوطنية.
- **تساعد على تطوير المعارف:** واستيعاب جميع التطورات التي تواكب العصر.
- **تعمل على تعزيز اعتزاز الفرد بذاته:** من خلال تنمية الثقة لأفراد الدولة الواحدة.
- **تحافظ على لغة الدولة:** لأنها رمز من رموز الدولة.

للهوية أهمية كبيرة سواء بالنسبة للفرد وا المجتمع، حيث تعتبر كما وأشرنا سابقا بأنها المرآة العاكسة لثقافة الفرد و المجتمع، حيث أنها تعمل عل جعل الفرد يعتز بإنمائه الوطني و الإقليمي، وترسخ في نفسه مبدأ الفخر بذاتيته و إنتمائه الوطني، و أيضا تعما على عصرنة المعلومات وسرعة إستحواذها بين جميع الأقاليم.

4. التواصل داخل مجتمع المعلومات(مفهومه، خصائصه، وأهميته)

1.4.مفهوم التواصل في مجتمع المعلومات:

التواصل هو اللغة في العمل، ويجب النظر إلى اللغة المنطوقة والمكتوبة في ضوء ذلك اللغة التي لم يتم تكييفها للغرض المقصود لا تحقق الغرض المطلوب وغالبا ما تأتي بنتائج عكسية، لذلك يجب على مطوري التعلم الافتراضية الإنتباه إلى الأهمية البارزة للاستخدام الصحيح للغة والشعور بالثقة في التعامل معها، من حيث الوضوح والاستعاب والسياق، والتكرار هي أحجار الزاوية لتطوير الدورة التدريبية الناجحة.

تقوم فرق تصميم برامج التعلم الالكتروني الناجحة بتحليل استخدام اللغة وفهم المتعلمين، في حين أن المستخدمين الذين لا يفهمون مهمة أو تطبيقا على الإطلاق يصابون بالإحباط والغضب فإن المستخدمين الذين يسيؤون فهم الشيء ما يخسرون الوقت وقد يتسببون في اضطرابات غير ضرورية في مجتمع المعلومات، غالبا ما تكون الطريقة التي ينظر بها المستخدمون إلى التطبيق غير متوافقة مع أهداف التصميم في المراحل الأولى من التطوير، في انتاج النصوص أيضا من المهم تزويد المستخدمين بنماذج أولية أو رسومات تصميمية في أقرب وقت وهناك مجموعة من الأنواع للنصوص، وتتمثل هذه من خلال.

- نص توضيحي يصف الحقائق ويشرح العلاقات، ويهدف إلى توسيع المعرفة المفاهمية ووصف خصائص الأشياء والحالات والعمليات، التعاريف والتفسيرات والحجج.

- نص سردي، تقارير عن مسار الإجراءات والأحداث، ويبلغ عن المواقف والدوافع والقرارات والأفعال وعواقبها. [1]

يقصد به أيضا: "السلوك الاتصالي الموجب بين أطراف العملية الاتصالية، الناتج عن تحقيق القدر الضروري من الثقة والفهم المشترك، ويكون التواصل بهذا المعنى هدفا رئيسيا من أهداف العملية الاتصالية، وقد يكون التواصل مشتركا في بعض دلالاته مع التقبل الاجتماعي، والتعارف والتفاهم،وجميعها تؤدي إلى إشاعة نوع من الطمأنينة والألفة بين أطراف عملية الاتصال،والمؤثر المقصود هنا هو وعينا بوجود آخرين (زملاء،جيران، أقران، وحالة الإشباع المستهدفة التي ينهي الوصول إليها التوتر في حالة التواصل الوجداني-الاجتماعي الإنساني. [2]

يعتبر وسيلة الاتصال وتفاهم لما يخدم العملية الاتصالية، ينفرد بها الإنسان دون غيره من المخلوقات كونها من أبرز الوسائل التي يستعملها الإنسان للتعبير عن خبراته ومشاعره وآراءه تتجلى الوظيفة الإنسانية للغة في "الإتصال" Communication فهي من أكثر الوسائل المتاحة استعمالا لهذه الوظيفة.

ومن هنا كان التواصل عنصرا بالغ الأهمية في الحياة الإنسانية، فالحياة ذاتها تواصل مستمر والتواصل هو "فعل حضاري ضروري لدى الشعوب والمجتمعات. [3]

تعتبر العملية الإتصالية جوهر حياة التواصل داخل المجتمعات، وذلك من خلال وجود أطراف يقومون بإيصال المعلومات سواء عن طريق إستخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، ويكون ذلك من خلال إستخدام تقنيات متطورة لضمان سرعة الإنتشار و الوصول بدقة دون تحريف و تزييف.

2.4.خصائص التواصل:

1.2.4.التواصل ضرورة أساسية:

ذلك أن التواصل يعدّ طموحا ومبتغى، يرجع بالأساس إلى التجربة الإنسانية... وهو وسيلة للاتصال مع الآخر...حيث بلوغ الآخر ليس سهلا، وهو وحده الذي يسمح بتسيير تلك العلاقة المزدوجة بين الأنا

---

[1]- أسماء شاكر،**ماهو مفهوم التواصل في مجتمع المعلومات الافتراضي**، نقلا عن:.https://e3qrqbi.com .أطلع عليه بتاريخ: 18-12-2023 على الساعة: 19:20.

[2]- محمد بايكر العوض، **الاتصال والتواصل في منظومة مجتمع المعرفة، نحو رؤية إسلامية للتواصل الإنساني**،مجلة بحوث ودراسات، 21، العدد 81،الأردن،2015 ، ص ص 115-116.

[3]- فاطمة الزهراء صادق، **التواصل اللغوي ووظائف عملية الاتصال في ضوء اللسانيات الحديثة**،مجلة الأثر، العدد 28، جوان 2017، ص 51.

والآخر، والكلام فيقلب هذه التجربة يفسر نجاح كل التقنيات التي تأخذ نبرة الصوت وتعبير الوجه يعني الإعتبار أولا بأول. [1]

يعتبر التواصل ضرورة أساسية وحتمية لكل المجتمعات، وهذا من أجل بلوغ الهدف و الغاية من وراء الرسالة، والقصد منها هو تفسير محتوى الرسالة سواء كانت إعلامية أو إنسانية.

2.2.4.التواصل خاصية جوهرية للتحديث:

حيث الباحث على نجاح التواصل يكمن في الربط القوي الموجود بين التواصل نفسه والنموذج الثقافي العربي للتحديث فالتواصل مع ظهور فكرة كونه حرا، قابل لإقامة علاقات على نهجه مدعما التحديث، واضعا مبدأ التفريق بين ماهو روحي وماهو زمني وقتي، إلا أن التواصل ليس فقط قيمة فردية ولكنه مبدأ لتنظيم العلاقات الإجتماعية كذلك.

إن الربط بين التواصل والتحديث يفسر الموقع الذي احتله التواصل في المجتمعات على مدى قرون عديدة، وهو بذلك يعد قيمة مركزية لإقامة التواصل داخل المجتمع وبعدا وظيفيا هذا المجتمع والحفاظ على قراره واستقراره وصورتهن وهو بذلك يعد رهانا لصموده أمام كل العقبات،وهو في طريقه نحو إقامة علاقات على مستويات عدة. [2]

3.2.4.التواصل عملية متكاملة:

حيث تتكامل عناصر عملية التواصل لكي لا يحدث الاتصال بشكل صحيح، فليس هناك خط فاصل بين أجزاء عملية التواصل،كما أنه لا يمكن أن يتم التواصل بأحد عناصر التواصل فقط دون بقين العناصر الأخرى، فالاتصال الفعال هو الذي تتكامل فيه العلاقة بين المرسل والمستقبل والوسيلة والبيئة الاتصالية والأهداف والتغذية الراجعة. [3]

يعتبر جوهر العملية الإتصالية هو كونها لديها خاصية التكامل بين أطرافها، أي ان يكون الإتصال يمس جميع العناصر المستهدفة من وراءها، وهذا لكي تحدث التغذية العكسية من أجل ضمان نجاح تلك العملية وبلوغ الصدى و الغاية من وراءها.

---

[1]- عبد الإله الاسماعيلي،**خصائص التواصل ودلالاته داخل المجتمع: مقارنة أنتربولوجية**، Revue sciences Langage et Communication، العدد 1، 2016، ص 05.

منال طلعت محمود، **مدخل إلى علم الاتصال**، مصر، 2001-2002، ص 14.

[2]-نفس المرجع، نفس الصفحة.

[3]-عمادة السنة التحضيرية،**مهارات الاتصال**، ط1، الجامعة الالكترونية السعودية، المملكة العربية السعودية، 2012، ص 21.

4.2.4.التواصل طبيعي وهادف:

عندما تفكر في التواصل باعتباره نشاطا أكثر منه مجالا للدراسة، تظهر أمامنا معان أخرى كثيرة فمن جهة على سبيل المثال يمكن النظر للتواصل باعتباره عملية التحدث والاتصالات التي تشكل نشاطا طبيعيا في حياتنا اليومية كما يمكننا أن ننظر لهذه العملية من جهة أخرى باعتباره نشاطات مقصودا لذاته، هادفا وواعيا بينهم في الناس عندما يلقون خطابا أو يكتبون تقريرا. [1]

إن من وراء العملية الإتصالية هو بلوغ الهدف و القصد الذي يسعى طرفي تلك العملية الوصول إليه، سواء من طرف المرسل أو المستقبل، وهذا لكي تصل محتوى الرسالة للجميع دون إستثناء.

5.أهمية و أقسام مواقع التواصل الإجتماعي.

1.5.أهمية التواصل:

تبرز أهمية التواصل في الآتي:

-يقوم البناء الاجتماعي عبر توزيع الأدوار على أفراد المجتمع وهذا يجعل الفرد يشعل بتقديره لذاته داخل الجماعة التي ينتمي إليها،وبهذا يتحقق التكامل الاجتماعي لارتباط وظيفته كل فرد ودوره بالآخرين،ونادرا ما نجد دورا اجتماعيا لا يفرض على الفرد اتصالا بالآخرين كذلك عند اتصال الفرد لمصادر المعلومات والمعرفة يدعم المكانة الاجتماعية التي ترتبط بهذا الدور.

-ونظرا لأن العزلة داخل المجتمع تجسد لدى الفرد الإحساس بالخوف فإن الاتصال بالآخرين يساعده على الاقتراب منهم ودعم الإحساس بالأمن والطمأنينة الناتجة عن التماسك الاجتماعي، مما يساعد الفرد على اشباع الحاجات وتبادل الأفكار والآراء مع أفراد مجتمعه بصورة مستمرة في حياته اليومية.

-وتظهر أهمية التواصل للفرد في حاجته إلى المعلومات والمعارف الخاصة بالقضايا والموضوعات التي تفيد في اتخاذ قراراته اليومية، كذلك تظهر أهميته في مساعدة الفرد على تدعيم ما بيناه من أفكار وقيم ومعتقدات.

-ويعد التواصل العملية الإنسانية التي يكتسب بها الفرد خصائص وسمات المجتمع الذي يعيش فيه وينتمي إليه وتدعيم بالتالي انتماءه إلى هذا المجتمع الذي يعيش فيه وينتمي إليه وبالتالي انتماءه إلى هذا المجتمع فهو يكتسب من خلال الاتصال قيم المجتمع ومعتقداته وينقلها إلى الآخرين مرة أخرى في إطار عمليات اجتماعية مثل التنشئة الاجتماعية ومن ثم يتحقق التكيف الاجتماعي مع هذا المجتمع والتوافق مع قيمه وعاداته ومعتقداته وتبنيها.

---

[1]-منال طلعت محمود، **مدخل إلى علم الاتصال** ،المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2001-2002، ص 14.

-وبجانب الأهمية التي يعكسها الدور الاجتماعي والمكانة الاجتماعية والحاجة إلى الإنتماء والتكيف الاجتماعي تظهر حاجة الفرد إلى التخفيف عن عبء الواقع اليومي والهروب منه إلى واقع آخر يرسمه الآخرون في كتاباتهم وأعمالهم التي تعرض في وسائل الإعلام مثل الصحف والراديو والتليفزيون والسينما والمسرح في إطار المحتوى الترفيهي الذي ساعده على ذلك وبهذا يتحقق وظيفته الترفيه والتسلية وغيرها. [1]

ويمكن ابراز أيضا أهمية التواصل في: [2]

-يسمح التواصل بنقل المعلومات،حيث أن هذه الأخيرة تؤدي دورا محددا في عملية اتخاذ القرار فالمعلومات الكمية والنوعية ترتبط بشكل الاتصال وقنواتها وأعوانها.

التواصل رحلة استكشافية لا نهاية لها، وجزء أساسي من حياتنا، فالتواصل بجميعّ أنواعه يشكل الجزء الأكبر من ما نقوم به، فبمجرد قدوم الإنسان إلى هذه الأرض، يصبح التواصل أكبر العوامل التي تحدد العلاقات التي يقيمها مع الآخرين، بل وما يستعرض له من أحداث على مدار حياته.

فالتواصل وظيفة رئيسية في أي بناء متكامل سواء أكان هذا البناء بيولوجيا أم سيكولوجيا أم اجتماعيا،ويحقق التواصل مهمته من خلال عاملين رئيسيين هما: زيادة قدرة الأفراد على التوافق المتبادل، وزيادة اندماج الذوات.

إن التواصل عملية اجتماعية تلعب دورا هاما وفعالا في الحياة الأساسية، والوسيلة التي يستعملها الإنسان لتنظيم واستقرار وتغير حياته الاجتماعية،ولا يمكن لجماعة أو منظمة أن نشأ ونستمر دون اتصال وتواصل يجري بين أعضائها. [3]

2.5.أقسام مواقع التواصل الاجتماعي:

ويمكن تقسيم مواقع التواصل الاجتماعي بالاعتماد على: [4]

---

[1]- محمد فياض حسن، **نظريات الاتصال**، كلية المستقبل، قسم الإعلام، العراق ، 2023،ص 14.

[2]- رزيق، **محاضرات مقياس الاتصال**، تخصص تسويق الخدمات، جامعة أكلي محند أولحاج، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، البويرة، الجزائر، 2020، ص 05.

[3]- عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصوافي، **استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستر، قيم التربية والدراسات الإنسانية كلية العلوم والآداب، جامعة نروى، عمان، الأردن،2014-2015، ص 31.

[4]- **أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية**،مجلة كلية التربية،جامعة الأزهر، العدد، الجزء الثالث، مصر،يوليو 2016، ص ص 335-336.

❖ شبكة الأنترنت Online وتطبيقاتها مثل الفيس بوك ، وتويتر، اليوتيوب والمدونات ومواقع الدردشة، والبريد الاكتروني... فهي بالنسبة للإعلام تمثل المنظومة الرابعة تضاف للمنظومات الكلاسيكية الثلاث.

❖ تطبيقات قائمة على الأدوات المحمولة المختلفة ومنها أجهزة الهاتف الذكية والمشاهدات الرقمية الشخصية وغيرها، وتعد الأجهزة المحمولة منظومة خامسة في طور التشكل.

أنواع قائمة على منصة الوسائل التقليدية مثل الراديو والتلفيزيون، مواقع التواصل الاجتماعي للقنوات والاذاعات والبرامج التي أضيفت إليها ميزات مثل التفاعلية الرقمية والاستجابة للطلب، ويمكن أن يلخص إلى شبه اتفاق، أن مواقع التواصل الاجتماعي تشير إلى حالة من التنوع في الاشكال والتكنولوجيا والخصائص التي حملتها الوسائل المستحدثة عن التقليدية، لاسيما فيما يتعلق بإعلاء حالات الفردية، والتخصيص، وتأتيان نتيجة لميزة رئيسية في التفاعلية، فإذا ما كان الإعلام الجماهيري والإعلام الجماهيري والإعلام واسع النطاق وهو بهذه الصفة وسم إعلام القرن العشرين، فإن الإعلام واسع النطاق فإن الإعلام الشخصي والفردي هو إعلام القرن الجديد.

خلاصة:

وفي الختام نستخلص بأن تحديات إرساء مجتمع المعلومات في الدولة بشكل عام وفي الجزائر بشكل خاص، في ظل السيل الجارف للعولمة، أكبر بكثير مما قد يتصوره البعض كما أن انعكاساته وتأثيراته على الحياة الاجتماعية تتعدد وتختلف في حدتها من مجال لآخر،وهو ما يجعل من الصعب التكهن بما يخفيه المستقبل من أشياء جديدة،وما يمكن أن يفرضه علينا من رهانات جديدة، وتغيرات حديثة خاصة في الجانب الثقافي والاجتماعي.

الفصل الرابع

المعرفة والسوق

تمهيد.

1. مدخل مفاهيمي للمعرفة
2. أنواع المعرفة و خصائصها
3. أهمية المعرفة والعوامل المؤثرة فيها
4. فجوات المعرفة وطرق الحصول عليها
5. أبعاد المعرفة
6. المعرفة و السوق

خلاصة.

تمهيد:

ان المعرفة هي الاصل الجديد، وهي احدث عوامل الانتاج التي يعترف به كمورد اساسي لإنشاء الثروة في الاقتصاد ومصدر اساسي للميزة التنافسية في الإدارة، فالاقتصاد التقليدي قام على افتراضات ان عوامل مثل :الارض، العمل، راس المال هي عوامل الانتاج الاكثر اهمية والأصل الاكثر قيمة، وهي النوع الجديد من راس المال القائم على الافكار والخبرات والممارسات الافضل.

كما ان المهتمون بتطبيقات الحاسبات يؤمنون بان عناصر المعلومات شارف على الانتهاء ليحل محله عصر المعرفة، وبان الاتجاه الان نحو تنظيم قواعد المعرفة وبناء المجتمعات المعرفيه وأصبحت البحوث والدراسات والكتابات العلمية تؤكد على ان الرصيد المعرفي يصبح له قيمة اذا تم استخراجه وتطبيقه ضمن العمليات والنشاطات اليومية، وبتراكم المعارف تصبح ثروة قومية ووطنية تحقق للدول والمنظمات التقدم والتطور.

1. مدخل مفاهيمي للمعرفة:

تردد مصطلح المعرفة في العقود الاخيرة بشكل كبير داخل اروقة المؤسسات والمنظمات لكافة اشكالها المختلفة، وقد اسهمت الثوره المعلوماتية والتقنية في تشكيلها وتطويرها حتى اصبحت احدى سمات البارزة في البنيه التكنولوجيه لتلك المؤسسات وهو ما دفع بالكثير منها إلى التحول نحو ما يعرف باقتصاد المعرفة، الذي يقوم اساسا على مفهوم اداره هذه المعرفة وعملياتها المترابطة من انتاج ونشر وتخزين ومشاركة.

1.1. مفهوم المعرفة:

المعرفة كلمة مشتقة من كلمة ''عرف ''ومعرفة الشيء ادراكه بحاسة من الحواس، وعرفت المعرفة على انها ''حصيلة استخدام البيانات والمعلومات والتجربة ، التي يتم الحصول عليها عن طريق التعلم و لممارسة ، وهي التي تمكن من يملكها بتجارب المستجدات التي تواجهه وتجعله اكثر قدرة للوصول إلى حلول افضل للمشاركة التي تقع في مجال معرفته، وهي تزداد عند الانسان مع مرور الوقت وتشكل جزء من شخصيتة"[1].

وعليه يمكن القول أن المعرفة يمكن أن تنتج من خلال فهم المعلومات و إستخدامها حيث إن الفرد المتعلم هو الذي يعرف كيفية ملاءمة تلك المعلومة مع كل البيانات التي تحصل عليها ، من خلال معارفه السابقة، وهذا في ضوء المعرفة المكتسبة.

2.1.مفاهيم حول المعرفة:

1.2.1.. تعريف البيانات:

هي مجموعة من الحقائق الموضوعية غير مترابطة عن الاحداث وهي تصف جزء مما حدث، ولا تقدم احكاما أو تفسيرات أو قواعد للعمل، وبناء عليه فإنها لا تخبر عما يجب فعله، وهي ملاحظات غير مهضومة، وحقائق غير مصقولة تظهر في اشكال مختلفة، قد تكون ارقاما، حروفا، كلمات أو اشارات متناظرة أو صور دون أي تنظيم لها .وبالتالي هي مواد وحقائق خام أولية ليست ذات قيمة بشكلها الأولي، حيث يتم تحويلها إلى معلومات مفهومة ومفيدة وذلك بمعالجتها ومرورها بمجموعة من العمليات، ويمكن ان

1- زيد جابر، **دور ادارة المعرفه وتكنولوجيا المعلومات في تحقيق ميزة تنافسية: دراسة حالة بعض وكالات بنوك بسكرة**، اطروحة الدكتوراه في علوم التسيير، كليه العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعه بسكرة، الجزائر، 2019، ص 3.

نقول ان المصدر الاساسي للبيانات هو الانسان حيث يقوم بتجميع هذه البيانات من خلال الملاحظة، المشاهدة والتجربة على الواقع اما في اطار المنظمة[1].

2.2.1.المعلومات:

هي عبارة عن مجموعة الحقائق والآراء التي تنشا عن انشطة الفرد بوصفه منتجا لها أو مستفيدا منها . وتعرف على انها "بيانات تمنح صفه المصداقية، ويتم تقديمها لغرض محدد، فالمعلومات يتم تطويرها وترقى لمكانة المعرفة عندما تستخدم لقيام أو لغرض، مقارنه نتائج مسبقة ومحددة أو لغرض الاتصال أو المشاركة في حوار أو نقاش[2].

3.2.1. الفرق بين المعلومات والمعارف:

عندما يخزن الفرد في ذاته المعلومات إلى حد انه يستطيع الانتفاع منها، وتسمى هذه المعلومة معرفة، ويحدد DAVENPORT & PRUSAK في كتابهما WORKING KNOWLEDGE المعرفة كما يلي" مزيج من الخبرات والقيم، والمعلومات... والتي تشكل قاعدة للتقييم، ودمج الخبرات والمعلومات الجديدة من خلال توليدها وابتكارها في عقول العلماء، اما في المؤسسات فهي مثبته في المستندات والملفات الرسميه وفي مخازن المعلومات والأعمال الروتينيه والسياسات والخطوات والاستراتيجيات والمعايير العلميه لكل التطبيقات والأنشطة لهذه المؤسسات".

ومنه فان المعلومات هي مرحلة بسيطة بين البيانات التي تمثل ارقام أو رموز والمعرفة التي تعني تكامل المعلومات واستخدامها في شيء مفيد، وتتحول المعلومات إلى معرفة من خلال:

* **المقارنه :**كيفية مقارنة المعلومات المتعلقة بها مع المعلومات المتعلقة بمواقف اخرى حدثت.
* **العواقب :** هي الامور التي تتضمنها المعلومات من اجل اتخاذ القرارات وتنفيذها.
* **الترابطات :** كيفيه ترابط اجزاء المعلومات مع بعضها البعض[3].

1- زلماط مريم، **دور التكنولوجيا الاعلام والاتصال في اداره المعرفه داخل المؤسسه الجزائرية دراسة حاله سونطراك**، رسالة ماجستير في علوم التسيير، كليه العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعه تلمسان، الجزائر، 2009، ص 44.

2- زيد جابر، **دور ادارة المعرفه وتكنولوجيا المعلومات في تحقيق ميزة تنافسية: دراسة حالة بعض وكالات بنوك بسكرة** ، نفس المرجع السابق، ص 03.

3- نفس المرجع السابق، ص 4.

وعليه يمكن القول بأن المعلومات و البيانات هما مترابطان ، حيث أن البيانات تكمل المعلومات من خلال الدلائل و الأرقام التي تمنحها لها ،و بعد ذلك يبقى دور المعلومة من خلال إستخدام أسلوب المقارنة وإتخاذ القرار.

شكل (02): تطور العلاقة بين البيانات والمعلومات والمعرفة

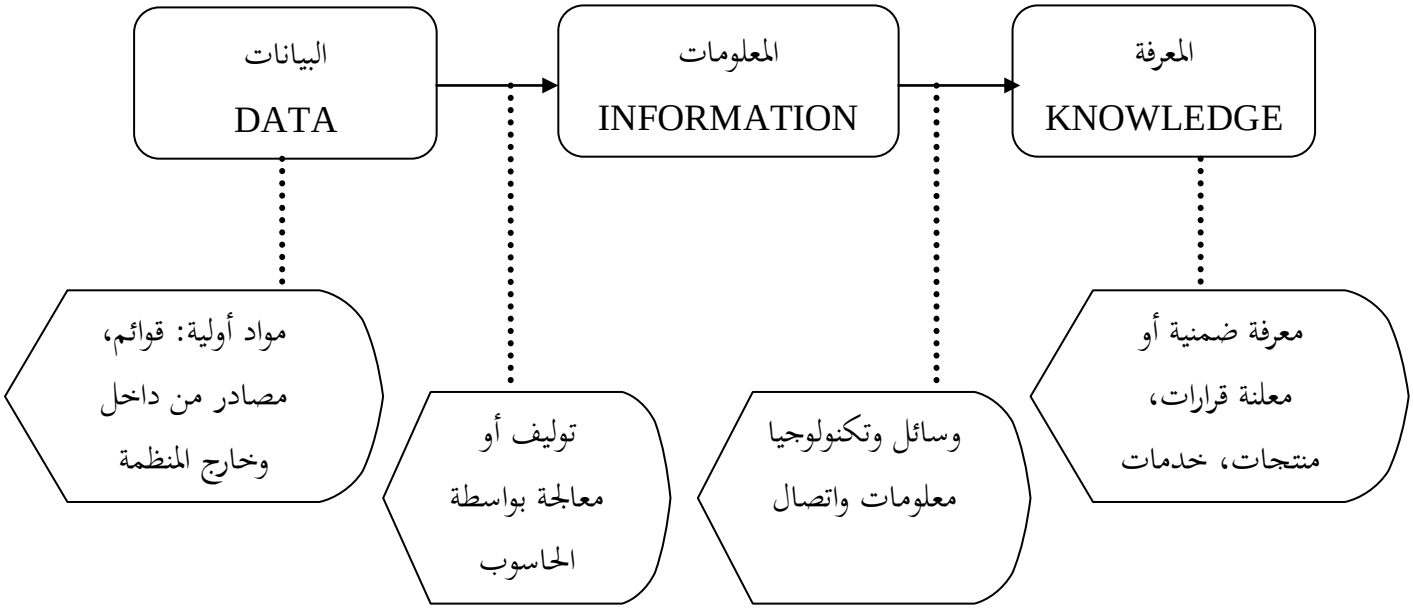

2. أنواع المعرفة وخصائصها:

1.2.أنواع المعرفة:

لقد اختلف الباحثين والمفكرين في تصنيفهم للمعرفة، ولهذا ارتأينا ان نبين عدة انواع للمعرفة حسب تصنيفات بعض الباحثين والكتاب ومن بينها نذكر:

1.1.2. تصنيف ميشيل زاك:

يصنف المعرفة إلى ثلاث اصناف وهي:

المعرفة الجوهرية: وهي النوع الادنى من المعرفة، هذا النوع يكون مطلوبا من اجل البقاء في قطاع معين لكنه لا يضمن للمؤسسة فرصة بقاء طويلة.

المعرفة المتقدمة: وهي النوع الذي يجعل المؤسسه تتمتع بقابلية تنافسية مع ان المؤسسه تمتلك بشكل عام نفس المستوى والجودة من المعرفة التي يمتلكها المنافسون، إلا انها تختلف عنهم في اعتمادها على قدرتها على

التمييز في معرفتها لكسب ميزة تنافسية وهذا يعني ان المؤسسة ذات المعرفة المتقدمة تسعى لتحقيق مركز تنافسي في السوق عموما، أو التمييز في شريحة سوقية عليهم من خلال معرفتها المتقدمه.

المعرفة الابتكارية: وهي المعرفة التي تجعل المؤسسه قادرة على تغيير قواعد اللعبة نفسها في القطاع الذي تنشط فيه[1].

2.1.2.تصنيف نوناك 1991:

صنف المعرفة في مجلة هارفورد للأعمال إلى معرفه باطنة وأخرى ظاهرة.

المعرفة الباطنة: أو الضمنية وهي معرفة غير متاحة موجودة في عقول الأفراد وهي المعرفة المتضمنة في الخبره والمعارف العمليه للفرد التي يمتلكها وهي غير مادية وصعبة النقل.

المعرفة الظاهرة: وهي المعارف المقننة المتاحة من خلال الوثائق وبرامج الحاسوب وهي ترافق المعارف الباطنة التي خرجت [2].

3.1.2.تصنيف BARTHES 1997:

ويرى ان هناك ثلاث انواع من المعرفة وهي:

المعرفة الموضعية: وهي المعارف الضرورية لانجاز عمل محدد.

المعرفة المرتبطة بالمنتج: وهي المتعلقة بالمنتج في فتره حياته وتتمثل في وثائق المنتج، المعارف العملية المرتبطة بالمنتج، مجموع المعلومات الخاصة بالمنتج.

معرفه المؤسسة : وهي المتعلقة بمختلف جوانب المؤسسة وبإستراتيجيتيه.

ولقد ركز هذا التصنيف على المعرفة التي تخص العمل أو الوظيفة في حد ذاتها وأيضا المعرفة التي تخص المنتج، فالعامل من المفروض ان يتوفر على المعارف التي بواسطتها يتمكن من اداء مهامه بشكل مرضي هذا بالإضافة إلى المعرفة التي تخص المؤسسة حول إستراتيجياتها، رؤيتها، رسالتها، اهدافها[3].

4.1.2.التصنيف حسب نوع المعرفة:

---

[1] – بوعشة مبارك، **اداره المعرفة: مقاربة اقتصادية**، الملتقى الدولي حول اداره المعرفه والفعالية الاقتصادية، جامعه باتنة، الجزائر، 2008، ص 14.

[2] – علي حجازي، **قياس اثر ادراك المعرفة في توظيفها لدى المنظمات الأردنية: دراسة تحليلية مقارنة بين القطاعين العام الخاص باتجاه نموذج لتوظيف اداره المعرفة**، المؤتمر العلمي الدولي الثانوي الخامس حول اقتصاد المعرفة والتنمية الاقتصادية، عمان، 2005، ص12.

[3] -Gilles Ballmise, **gestion des connaissances**: outils et application du km, op-cit, p 24.

المعرفة التصريحية: تركز على المعتقدات حول علاقات بين المتغيرات ولذلك تشمل مايمكن إعتباره حقائق ،ويمكن تلخيصها على شكل فرضيات أو مقولات أو معادلات، وتتمثل في معرفة الفرد حول مهاراته ورسائل تفكيره وقدراتها الشخصية والذهنية، مثلا قراءة كتاب يشرح العوامل التي تؤثر على سعر اسهم شركة ما.

المعرفة الإجرائية : تركز على معتقدات حول سلسله خطوات وأفعال لتحقيق نتائج معينة، لذلك تشتمل على افعال وعلى كيفية تحقيق تلك الأفعال وتتمثل في معرفة الفرد حول كيفية استخدامه للاستراتيجيات المختلفة من اجل انجاز الاهداف وإجراءات التعلم، مثلا قراءة كتاب يشرح الخطوات التي يجب اتخاذها لشراء اسهم معينة[1].

5.1.2. التصنيف حسب عموميه المعرفة:

المعرفة العامة : هي معرفة يملكها عدد كبير من الافراد ويمكن نقلها بسهولة إلى الآخرين مثل كتاب موجود في السوق يتحدث عن كيفية شراء اسهم شركة ما وبإمكان أي شخص شراء ذلك الكتاب والإطلاع عليه.

المعرفة ألمتخصصة : هي معرفة تتوفر لعدد محدود من الأفراد ونقلها إلى الاخرين مكلف وهذه قد تكون:

معرفه متخصصة تقنيا: وهي معرفة معمقة حول مجال معين كالمعرفة التي يتطلب الحصول عليها تدريب رسمي وممارسة مثل المعرفة في تصليح جهاز التلفزيون.

معرفة متخصصة بالسياق: وتتعلق بالظروف الخاصة بالمكان أو وقت تنفيذ العمل وهذه لا يمكن الحصول عليها عن طريق التدريب النظامي وإنما في المجال التي يستخدم فيه، مثل معرفة مدير الموارد البشرية للعوامل التي يجب مراعاتها عند محاوله تحفيز العمال في الشركة.

6.1.2. التصنيف حسب درجه التعقيد:ويتمثل في:

المعرفة البسيطة: وهي المعرفة التي تهتم وتركز على مجال واحد فقط مثل معرفة عامل معين في شركة ما بكيفية تغليف احد المنتجات.

المعرفة المعقدة: وهي المعرفة التي تستند إلى عدد من مجالات تخصص مثل معرفه احد الفنيين في شركة ما لكيفية تحضير خلطه لعدد من منتجات مختلفة[2]

تختلف تصنيفات المعرفة من تصنيف إلى آخر، حيث أن لكل مفكر تصنيف خاص به و الذي يعطي أنواع المعرفة حسب المعلومات المقدمة من حيث المجال وحتى من حيث التعقيد و البساطة.

---

[1]-. ناصر محمد سعود جرادات وآخرون، **اداره المعرفة**، دار ثراء للنشر والتوزيع، الرياض،2020 ، ص 43.

[2]- نفس المرجع، ص 44.

2.2.خصائص المعرفة:

هناك عدد من السيمات المميزه للمعرفة وهي كالأتي[1]:

1.2.2.المعرفة يمكن أن تموت: وكما تولد المعرفة فإنها تموت أيضا فالقليل من المعارف الفرد التي تتكون خلال تجاربه هو الذي سجل في كتب أو دوريات، فبعض المعارف تموت بموت صاحبها والبعض الاخر تموت بإحلال معارف جديدة محل القديمة.

2.2.2. قابليه التوليد: فبعض المؤسسات لديها عضويه ذهنية بواسطة الافراد المتميزين التي تمتلكهم، فهؤلاء المتميزين قادرون على خلق وتوليد المعرفة واستدامتها.

3.2.2. قابليه متجدرة في الأفراد : فليس كل معارف المؤسسة صريحة وظاهرة بل ان معظمها كامل في ادمغه عمالها.

4.2.2. قابليه المعرفة للتطبيق: أي ان المعرفة يمكن ان يجسدها صاحبها في اعمال.

5.2.2. قابليه المعرفة للامتلاك أي ان المعرفة ذات القيمة العالية يمكن ان تمتلك، ولذلك يلاحظ ان بعض المؤسسات تتمسك بمثل هذه المعرفة عن طريق تحويلها إلى براءات اختراع.

6.2.2. قابليه المعرفة للتخزين: فيمكن للمؤسسة ان تخزن معارفها في وثائق، اشرطة على الحاسوب.

7.2.2. قابليه المعرفة للاستنساخ: أي ان المؤسسة اذا ما استطاعت تخزين المعارف التي يتوفر عليها عمالها فإنها بذلك تستطيع ان تجعل منها عدة نسخ وبتكاليف منخفضة.

8.2.2. قابليه المعرفة للتطبيق: أي ان المعرفة يمكن ان يحسبها صاحبها في اعماله.

3.أهمية المعرفة والعوامل المؤثرة فيها:

1.3.أهمية المعرفة:

تكمن اهمية المعرفة بالنسبة لمنظمات الاعمال ليس في المعرفة ذاتها، وإنما فيما تشكلها من اضافة قيمة لها أولا وفي الدور الذي تؤديه في تحويل المنظمة إلى الاقتصاد الجديد المعتمد على المعرفة وعليه يمكن ان تحدد اهميه المعرفة في النقاط:

- اسهمت المعرفة في مرونة المنظمات من خلال دفعها الاعتماد اشكال التنسيق والتصميم والهيكلة لتكون اكثر مرونة.

1- حسين عجلان حسن، **استراتيجيات الادارة المعرفيه في منظمات الاعمال**، اثراء للنشر والتوزيع، المكتبه الجامعيه، عمان (الأردن)، 2008، ص 30.

- اتاحت المعرفة المجال للمنظمة للتركيز على الاقسام الاكثر ابداعا وحفزت الابداع والابتكار المتواصل لأفرادها وجماعاتها.

- اسهمت المعرفة في تحول المنظمات إلى مجتمعات معرفة تحدث التغير الجذري في المنظمه لتتكيف مع التغير المتسارع في بيئة الاعمال ولتواجه التعقيد المتزايد فيها.

- يمكن للمنظمات ان تستفيد من المعرفة ذاتها كسلعة نهائيه عبر بيعها والمتاجرة بها واستخدامها لتعديل منتج معين أو لإيجاد منتجات جديدة.

- ترشد المعرفة الادارية مديري المنظمات إلى كيفيه ادارة منظماتهم.

- المعرفة اصبحت اساس الميزة التنافسية وإدامتها[1].

وفي الدور الذي تؤديه في تحويل المنظمة إلى الاقتصاد الجديد المعتمد على المعرفة، والذي يعرف باقتصاد المعرفة، وتبرز اهميتها أيضا في:

- اسهمت المعرفة في مرونة المنظمات من خلال دفعها واعتمادها اشكال للتنسيق والتصميم تكون اكثر مرونة.

- تتيح للمنظمة التركيز في المجالات التي تكون اكثر ابداعا وتحفز الابداع والابتكار متواصل.

- تحول المنظمات إلى مجتمعات معرفية تتكون مع التغير المتسارع في البيئة.

- ترشد المعرفة المدراء إلى كيفيه اداره منظماتهم.

- تعتبر العنصر الفعال لخلق الميزة التنافسية وإدامتها[2].

- تساعد المعرفة الفرد والمنظمة على فهم متغيرات وعناصر البيئة المحيطة بها وتفسير العلاقات بينهما ومن ثم القدرة على التنبؤ وتوقع التغيرات والتطورات المستقبلية.

- المعرفة أساس اتخاذ قرار انشاء المنظمة وتحديد إستراتيجياتها حيث ان القرار هو نتاج التفاعل بين المعرفة وبين الرؤية الذاتية للمدير، فهو ينتج من خلال تجميع المعارف والمعلومات حول الظواهر ليتم معالجتها وصياغتها وكلما كانت المعرفة مناسبة وكافية كلما زادت فعالية القرار.

- تساهم المعرفة في اكتشاف حاجات ورغبات المستهلكين والارتقاء بها وتنميتها.

1-ن صلاح الدين الكبسي، **إدارة المعرفة**، المنظمه العربية للتنمية الادارية، بحوث ودراسات، العراق،2005 ، ص 13.

2- محمد خالد ابو عزام، **إدارة المعرفة والاقتصاد المعرفي**، ط 1، دار زهدي للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 2021، ص ص 10-11.

- تعد مجموع المحفظه المعرفيه للمنظمة والتي بحوزة الافراد مصدر قوة واستمرارية المنظمة وتدعيم انشطتها الابتكارية ومصدر التجديد والتطوير.

- تساعد المعرفة الفرد والمنظمة على فهم متغيرات وعناصر البيئة المحيطة بها وتفسير العلاقات بينهما ومن ثم القدرة على التنبؤ وتوقع التغيرات والتطورات المستقبلية.

- تعتبر المعرفة والمعلومات المتعلقة بالمنافسين اساس التنافس والبقاء.

- للمعرفة دور كبير في تنمية وتطوير المنتجات وأساليب الانتاج حيث تعد المعرفة اساس الابداعات والاختراعات التي هي بدورها مصدر تطوير وتنمية المنتجات والتكنولوجيا المستعملة في عمليه الانتاج[1].

وعليه يمكن القول بأن المعرفة تؤدي دورا كبيرا في حياة المنظمات في العصر الحالي الذي هو عصر المعرفة حيث تحتل اهمية كبيرة تصل إلى حد ضمان وارتباط بقاء واستمرار المنظمة وتوسعها، فهي ضرورية للمنظمة بدءا من قرار الانشاء إلى تحديد الاستراتيجيات والأهداف وتنفيذ السياسات.

2.3.العوامل المؤثره في المعرفة:

المقصود بها مجموعة العوامل التي تؤدي إلى اكتساب المعرفة وتوليد معارف جديدة في المجالات المختلفة، ومن ابرزها ما يلي:

1.2.3. مدى توفر مراكز البحث والتطوير:

وتشير هذه إلى عدد ونوع المراكز البحثية في البلد المعني وكيفية انتشارها وأوقات عملها ومدى المرونة في ذلك، فإذا كانت المراكز متوفرة ولكنها تفتح ابوابها لساعات محددة ولفئة معينة تكون فائدة هنا محدودة، وبالتالي فان الاصل ان يكون هناك مراكز بحثية متعددة ومتنوعة ومنتشرة في جميع المناطق وتفتح ابوابها على مدار الساعة لجميع المهتمين، وان تزود بالكوادر البشرية المؤهله لتتولى الاشراف عليها، اضافة إلى ضرورة تزويدها بالمستلزمات المادية اللازمة، وبالتالي فان المراكز البحثية من العوامل المؤثرة إيجابا في انتاج وتوليد المعرفة وكذلك معرفةكيفية استخدامها وتطبيقها[2].

2.2.3 مدى توفر الكوادر البشرية المؤهله والمدربة على اجراء التجارب والقيام بالأبحاث العلمية:

[1]

[2]- ابراهيم الخلوف الملكاوي، **ادارة المعرفه:ة الممارسات والمفاهيم**، الوراق للنشر والتوزيع، ط 1، عمان،(الأردن)،2006 ، ص 53.

فكلما كان هناك عدد كافي من الافراد المؤهلين علميا وعمليا القادرين على اجراء التجارب والقيام بالأبحاث العلمية كانت هناك عملية انتاج وتوليد المعارف بشكل أكبر وتشير هذه أيضا إلى قيام الدولة بإجراءات معينة من شانها ان تعمل على جذب الكفاءات المهاجرة.

3.2.3.مدى توفر الدعم المالي اللازم:

هناك علاقة طرديه بين نوعية وعدد الابحاث والتجارب العلمية ومدى توفر الدعم المالي اللازم مع بقاء العوامل الاخرى ذات العلاقة ثابتة، فكلما زاد الدعم المالي، زادت كمية الابحاث والتجارب العلمية وتحسنت نوعيتها، حيث يؤثر الدعم المالي على توفير وتدريب الكوادر البشرية وتوفير المعدات اللازمة والإنفاق على التجارب العلمية والأبحاث[1].

ان المعرفة لا تنمو من فراغ بل في مجتمع محدد في سياق ثقافي وتاريخي خاص حيث تتأثر منظمة المعرفة بموجودات مجتمعية ثقافية واقتصادية وسياسية كما ان مكانة العلم والمعرفة تلعب دورا هاما ومؤثرا في عملية انتشار المعرفة والبحث العلمي وقد اصابة الثورة النفطية التي اجتاحت المنطقة عدد من القيم والحوافز الاجتماعية التي يمكن ان تؤاز وتسند الابداع والاكتساب ونشر المعرفة، فقد ضعفت القيمة الاجتماعية للعالم المتعلم والمثقف وكادت القيم الاجتماعية العليا تنحصر في الثراء والمال وحله الملكية والامتلاك محل المعرفة والعلم، فكان ذلك السبب الرئيسي لهجرة الكفاءات وذلك سبب غياب البيئة المجتمعية والإمكانات التي يمكن ان تؤدي إلى قيام الكفاءات بدورها المنشود في منظومة المعرفة وفي نهضة بلادها مع تحقيق الذات وتوافر اسباب العيش الكريم[2].

* **طبقه مخفية:** حيث تقوم نشاطات هذه الطبقة بالمدخلات لتقوم بتصنيفها ومعالجتها على اساس خبرة النموذج.

***طبقه المخرجات:** وتعتمد هذه الطبقة على نشاطات الوحدة المخفية لتؤمن المخرجات المطلوبة[3].

4. فجوات المعرفة وطرق الحصول عليها:

1.4. فجوات المعرفة:

هناك فجوتين للمعرفة التي يمكن اجمالها في فجوتين اساسيتين هما:

---

[1]- نفس المرجع السابق ، ص 54.

2- محمد عياد الزيادات، **اتجاهات معاصرة في ادارة المعرفة**، دار صفاء للتوزيع، الطبعه الاولى، عمان (الأردن)،2008 ، ص ص 50-51.

3- عبد الستار علي، عامر ابراهيم القندليجي، **مدخل الى ادارة المعرفه**، دار الميسره، عمان(الأردن)،2005 ، ص 204.

1.1.4. الفجوة المعرفة الصريحة والضمنية:

ان المعرفة الصريحة التي تتمثل في مجموعة اجراءات وقواعد وانظمة الشركة هي اقل كثيرا اما هو متاح من معرفة لدى الافراد والذاكرة التنظيمية في الشركة وهذا ما يمكن تمثيلة بجبل جليد المعرفة الذي ما يختفي منه (المعرفة الضمنية والكامنة) اكبر بكثير مما يظهر منه (المعرفة الصريحة).

2.1.4. فجوة المعرفة – العمل:

اذا كانت المعرفة الضمنية تعني إلى اننا نخبر اقل مما نعرف، فان فجوة العمل هي ان الفرد وكذلك الشركة تعمل بقدر من المعرفة هو اقل مما تعرف، ولقد ادخل كل من يفتقر هذه الفجوة في اداره المعرفة للإشارة إلى التساؤل: لماذا شركات لا تحقق اكثر اذا كانت تمتلك معلومات وخبرات كبيرة جدا، وهذا يعيد طرح السؤال القديم: اذا كنت هكذا ذكيا فلماذا انت لست غبيا؟ وشركات التي تعاني من هذه الفجوة تصدم بالعمل المرهق الذي يتطلبه نقل إلى نشاط[1].

2.4.طرق وعمليات الحصول على المعرفة:

1.2.4.طرق الحصول على المعرفة:

هناك العديد من الطرق للحصول على المعرفة وهي كما يلي[2]:

* **الطريقه التجريبية:** بحسب رأي الفلاسفة التجريبيين فان المعرفة يتم الحصول عليها من خلال الحواس البشرية.

***الطريقه العقلانية:** يزعم الفلاسفة العقلانيين انه يتم توظيف المنطق للوصول إلى استنتاجات بخصوص الادعاءات المختلفة ويميلون إلى التفكير بالافتراضات واستخلاص الحقائق المختلفة من الحجج والخلافات، وبناء نظم المنطق المتوافقة مع الطبيعة.

***التاريخ الكبير:** يمكن اكتساب المعرفة من خلال التاريخ الذي يمكن الاعتماد عليه للحصول على المعلومات حول حياة البشر منذ البداية الحياة البشرية.

2.2.4. عمليات المعرفة:

[1]- نجم عبود نجم، **ادارة المعرفة: المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات**، مؤسسة الوراق، عمان،(الأردن)،2004 ، ص 64.

2- ايمان الحياري، **مفهوم المعرفة**، نقلا عن http//mawd003.com أطلع عليه بتاريخ 17-10-09:22،09،2023.

هي احد عناصر ادارة المعرفة والتي تم تناولها في هذه الدراسة من زاوية الاتباع الكلي بالمعرفة الموجودة في المكتبات العامة وخاصة فيما يخص العمليات الرئيسية والأنشطة الفرعيه اللازم القيام بها لتوليد المعرفة في مراعاة خصوصية الانشطة التي تقوم بها المكتبات، ومن بين عمليات ادارة المعرفة نذكر:

1.2.2.4 توليد المعرفة:

وتعد من اهم عمليات ادارة المعرفة والتي تتضمن ابتكار واكتساب وشراء المعرفة والقدرة على الفهم والاستيعاب للمعرفة الظاهرة والحصول على المعرفة الكامنة في اذهان وعقول المبدعين، ويجب ان يفهم ان ذلك لا يعني الحصول على المعرفة جديدة فحسب وإنما القدرة على الابداع وتطوير الافكار والحلول كقيم مضافة، مع الاخذ في الاعتبار ضرورة المزج بين المعرفة الصريحة الظاهرة والضمنية الكامنة لتكوين معاني ومعارف جديدة من هذا المزيج[1].

2.2.2.4.اكتساب المعرفة:

يقصد باكتساب المعرفة الحصول عليها من المصادر المختلفة كالخبراء والمتخصصون والمنافسون والعملاء وقواعد البيانات، أو من خلال ارشيف المنظمة وذلك باستخدام وسائل المقارنة المرجعية وحضور المؤتمرات وورش العمل واستخدام الخبراء والدوريات والمنشورات ورسائل البريد الإلكتروني والتعلم الفردي.

3.2.2.4. نقل المعرفة:

يعتبر نقل المعرفة الحلقة الثالثه في حلقات إدارة ويعتمد على وجود اليات وطرق رسمية وأخرى غير رسمية وتتمثل الطرق الرسمية في التقارير والرسائل والمكتبات، والمؤتمرات والندوات الداخلية للمنظمة والطلعات الدوريه على الموقف في المنظمة والمنشورات الداخلية والفيديو والمحادثات الصوتية والتدريب والتعلم عن طريق الرئيس المباشر، وتشمل الطرق الغير رسمية تغيير الوظيفة داخل منظمة أو خارجها، والعلاقات الشخصية التي تربط العاملين ببعضهم البعض وفرق العمل[2].

4.2.2.4. تخزين المعرفة:

بعد اكتساب المعرفة، يتم تخزينها من خلال طرق عديدة من اهمها:

1- سعيد عبد الله، حليم محمد جرجيس، **إدارة المعرفة: مفهومها ، وأهميتها وواقع تطبيقها في المكتبات العامة في دولة الامارات العربية المتحده من وجهه نظر مديريها**

OSCIENCE proccedings, the sla AGB 20th annual conference, doha, qatar, 25-27 march 2014.

[2]– مسلم عبد الله حسن، **إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات**، دار المعتز، ط ،1 عمان(الأردن)،2015 ، ص 37.

- ✓ جمع المعرفة بطريقه منظمه وايجابية ويتم تحليلها وتنقيتها، ثم يتم ترتيبها وتنسيقها وتجزئتها، ليتم تخزينها في افضل صورة ويراعى ان يتم تداولها بسهولة ونشرها واستخراجها بدقه ويسر من قبل افراد المنظمة.
- ✓ قيام كل الافراد بتقديم المعرفة الموجودة لديهم إلى شخص أو الادارة المعنية وتقوم هذه الجهة بتحليل وتنقية المعرفة، ثم تقوم بتخزينها على افضل وأدق صورة بحيث يمكن تداولها من قبل منظمة في يسر وسهولة[1].

5.2.2.4.تطبيق المعرفة:

يعتبر تطبيق المعرفة الهدف الانساني من عملية ادارة المعرفة ويتطلب هذا التطبيق تنظيم المعرفة من خلال التصنيف والفهرسة أو التبويب المناسب للمعرفة واسترجاع المعرفة من خلال تمكين العاملين في المنظمه من وصول اليها بسهولة، وجعل المعرفة جاهزة للاستخدام وحذف بعض الاجزاء الغير متسقة وإعادة تصحيح المعرفة وفحصها باستمرار وإدخال الجديد عليها واستبعاد المتقادم[2].

5. ابعاد المعرفة:

من بين ابعاد المعرفة ونظامها فانه يمكن للنظر اليها من خلال ابعاد التالية:

1.5.المنظور الانساني:

يركز هذا المنظور على تقاسم المعرفة بين الافراد والمعرفة هنا تشمل كل المعلومات والبيانات والأرقام التي يتم الحصول عليها من مصادر موثقة ومحدثة، من ثم بناء جماعات أي فرق عمل من صناع المعرفة، وتأسيس المجتمع على اساس ابتكارات صناع المعرفة، والتقاسم والمشاركة في الخبرات الشخصية وبناء شبكات فعالة من العلاقات بين الافراد ودعم روح الفريق في العمل فيما بينها، وكذلك عن طريق تأسيس ثقافة تنظيمية داعمة فهذا المنظور يقوم على التشارك في الحصول على المعلومات والتشارك في استخدامها.

2.5. المنظور الهرمي:

وتبدأ الهرمية وفق هذا المنظور من البيانات وتندرج إلى المعلومات والتي هي عبارة عن بيانات معالجة، تليها المعرفة وهي ناتج المعلومات والتجربة والتعليم والتدريب، ومن خلال هذا المنظور يتضح معلومات مفيدة تساهم في سير العمل، ومع تراكم هذه التجارب تتولد المعرفة التي تعطي متخذ القارات ميزه تنافسيه عن الاخرين الذين لا يملكون المعرفة.

3.5.منظور المعرفة المرمزة:

1- نفس المرجع ، ص38.

2- اسامة محمد السيد، **إدارة المعرفة**، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دمشق(سوريا)، 2013، ص ص 192-193.

ويقوم هذا المنظور على اساس نمذجة المعرفة بشكل قياسي، وذلك بتمثيلها مجموعة قواعد لكي يتسنى الاستفادة منها في النظم المبنية على المعرفة(كالنظم الخبيرة) ويركز على ان المعرفة هي تلك التي ترمز في شكل القواعد، فمثلا عند تشخيص احدى الالات في المؤسسة فانه يمكن ان تكون القاعدة كالآتي اذا ضغطت على زر التشغيل ولم تعمل الآله فقم بالتأكد من وصول تيار كهربائي إليها وهذا المنظور يستبدل معايير العصر الصناعي بمعايير عصر المعلومات وتكنولوجيا المعلومات، ويستبدل الوثيقة التقليديه بالوثيقة الرقميه الالكترونية والذكاء الانساني بالذكاء الصناعي[1].

6.المعرفة والسوق

1.6. المعرفة السوقيه:

هي جمع وتحليل البيانات حول الاسواق المستهدفة من خلال حجم السوق والحصة السوقية المتوقعة القادرة على خدمتها وكذلك التنبؤ بمعدلات النمو للأسواق التي تخدمها المنظمة وتمتلكها من تحديد حاجات ورغبات العملاء وطبيعة المنافسة، ومعرفه الميزة التنافسية المناسبة، وللإدراك نوع المعرفة السوقيه المطلوبة يفترض التركيز على ثلاث عوامل هي:

1.1.6.المعرفة بالمستهلكين:

وهم الحلقة الاكثر اهمية في الاسواق، وهم المصدر المتجدد لمعرفة الحاجة إلى تطوير المنتجات، وكلما كانت المنظمة اكثر قدرة على التفاعل مع البيئة أو المستهلكين، كلما كانت الاستجابة اسرع وتطورت المعرفة لديها وتصبح اكثر فهما وتوجها نحو المستقبل[2].

2.1.6.معرفه كيفيه العمل:

تعبر عن معرفة كيفية العمل عن تلك الدرجة الراقية من الاتقان مع المنافسين، سواء كان ذلك في الميدان الانتاجي أو التنظيم أو التسويقي، ومن ثم الوصول إلى اكتساب قدرة أو قدرات تنافسية فريدة، وتستمد معرفة كيفية العمل مصدرها من التجربة المكتسبة والجهود المركزة والموجهة إلى المهن الرئيسية للمؤسسة وحتى تؤدي معرفة كيفية العمل دورها الانتاجي، يجب اثراء محتواها باستمرار والمحافظة عليها كان يتم تضمن

---

[1] – عصام نور الدين، **إدارة المعرفة والتكنولوجيا الحديثه**، دار اسامه للنشر والتوزيع، عمان،(الأردن)،2009 ، ص.80

2- يونس مقدادي وآخرون، **المعرفة السوقية ودورها في تحديد الاستراتيجيات التنافسية للبرامج الاكاديمية في الجامعات الاردنية الخاصة في العاصمه عمان**، المجله العربية لضمان جوده التعليم العالي، العدد 10، عمان (الأردن)، 2013، ص 61.

عقود العمل بنود تنص على عدم تسريب معلومات عن المؤسسه لان كيفيه معرفة العمل يعد موردا يمكن تسويقه لمؤسسات اخرى.

وقد حاولت بعض الاعمال الحديثه تبيان اهمية الموارد غير الملموسة في تحديد التنافسية الصناعية في الولايات المتحدة الامريكية وأوروبا، حيث تم انطلاقا من المعلومات المقدمة من قبل PIMS تطوير نموذج التحليل، والذي يعتبر شكل خاص عن وجود علاقات قوية بين:

- نمو السوق من جهة، والمزايا المرتبطة بالجودة الملحوظة من قبل الزبون والمزايا المرتبطة بالملكية الفكرية والمزايا المرتبطة بالإبداع من جهة اخرى.

- المزايا المرتبطة بالجودة من جهة والخدمات وصورة المؤسسة والنسب المئوية من رقم الاعمال الناجم عن المنتجات الجديدة من جهة اخرى[1].

2.6.مقاييس ونماذج القيمه السوقيه:

وهذه المقاييس تركز على الفرق بين القيمه الدفتريه لأصول المعرفة وقيمتها السوقيه أول فرق بين رسمة سوق الشركه وحقوق ملكية لحمله الاسهم، كما تعتبر هذه المقاييس اكثر اعتمادا على المبادئ والأسس المالية والمحاسبية ومن امثلتها القيمه السوقية إلى الدفترية القيمة الغير ملموسة المحسوبة...الخ[2].

1.2.6.قيمه سوقيه دائمة الارتفاع:

مما لا شك فيه هو ان المؤسسة اصبحت رهن راس مالها الفكري، فالمؤسسة التي لا تحافظ على راس مالها الفكر الخاص بها وكاد عاملي التكنولوجيا العالية (HI-TECH WORKERS) بشتى الطرق معرضة للانخفاض قيمتها السوقية، ويعتبر رفع اجور هؤلاء العمال احسن اسلوب للحفاظ على ولائهم، الامر الذي ينتج زيادة الطلب على خدماتهم وبالتالي فان القيمة السوقية للرأس المالي الفكري وكذا للعاملين قيمة متزايدة دائما[3].

2.2.6. نموذج قيمه السوق التي يحددها المستثمر:

[1]علي السلمي، **إدارة الجودة الشامله ومتطلبات التأهيل للايزو 9000**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، بدون سنة ، ص 202.

2- ريما خزارية، **نماذج قياس وإدارة المعرفة**، المجلهةالجزائريه للأبحاث الاقتصادية والمالية، المجلد 2، العدد 2، 2019، ص 175.

3- بكاري سعد الله، مشوار خير الدين، **دور راس المال الفكري للمؤسسة الاقتصادية في الاندماج في اقتصاد المعرفة: دراسة حاله قطاع الهاتف النقال**، مجلة شعاع لدراسات الاقتصادية، المجلد5 ، العدد 2، جامعة تسسمسيلت (الجزائر)،2021، ص 104.

نجد القيمه الحقيقية للشركة من القيمة السوقية لأسهمها والتي تنجم عن اربع مكونات حيث ان[1]:

TV = القيمهة الحقيقية للشركة.

TC = راس المال الملموس.

RIC = راس المال الفكري المدرك

ICE = راس المال الفكري المعرض للزواج التدريجي

SCE = الميزة التنافسية المستدامة

وعليه يمكن القول بأن المعرفة السوقية هي عملية تركز على جمع المعلومات وجمع البيات الخاصة بالأسواق من خلال تحديد حجمه، وكذا الحة السوقية المتوقعة، وهذا من أجل التنبأ بمعدل النمو و أيضا الزيادة في القيمة السوقية، وأيضا المعرفة بالمستهلكين و المنافسين للسوق.

خلاصة:

يعد المجتمع المعاصر الذي نعيش فيه نظاما إجتماعيا تلعب فيه المعرفة أدوارا أساسية، حيث أن المعرفة الحديثة التي تقوم على جملة من القيم والقوانين و السلوكيات التي فرضت على المجتمعات الإنسانية، جعلت من منها المصدر الرئيسي لأكتساب المعرفة، حيث أن هذا المفهوم جاء نتيجة لتراكم معلوماتي مرتبط بالتكنولوجيا المتطورة و التي سميت بتكنولوجيا المعلوماتية المرتبطة وبدرجة كبيرة بالمعرفة، و التي تبنى على أساس التفاعل بين البيانات و الحقائق المتجددة و المتطورة .

1- مرجع سابق، ص ص 180-181.

الفصل الخامس

التكنولوجيا و المعرفة

تمهيد.

1. ماهية تكنولوجيا المعلومات(تعريفها وأنواعها وأهميتها)
2. تكنولوجيا المعلومات(صناعتها وعصب الإتصالات الحديثة) ووظائفها
3. مصادر تكنولوجيا المعلومات أدوارها وأهداف
4. إكتساب التكنولوجيا من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية
5. المهارات المطلوبة لتكنولوجيا المعلومات وأسباب عدم إنتشارها
6. علاقة المعرفة بالتكنولوجيا

خلاصة .

تمهيد:

ادى تطور المجتمعات البشرية على مر العصور إلى تطور وازدياد المتطلبات والحاجات الاساسية لها، تماشيا مع تطور الحضاري والفهم العميق لما يجري في العالم البعيد والقريب على حد سواء، وقد دفع هذا الفهم بدوره الانسان على التعامل معه، وفي الان ذاته الاستفادة منه، فإذا كانت جل اهتمامات الانسان ومحاولتة الأولى تنصب في مجرد توفير وتلبية الاحتياجات الانسانية مثل الاكل والشرب والأمن والجنس، فان متطلبات حياة الانسان باتت اكثر تعقيدا من ذي قبل، ويقف في مقدمة تلك المتطلبات، توفير المعلومات التي اصبحت الداخلة في كل خطوة من خطوات مجتمعات اليوم.

1.ماهية تكنولوجيا المعلومات (تعريفها، خصائصها،أنواعها وأهميتها)

1.1. تعريف تكنولوجيا المعلومات:

اذا كانت المعلومات هي بيانات أو حقائق تم معالجتها ويمكن تخزينها واسترجاعها وتشكيلها وإذا كانت التكنولوجيا هي تطبيق المعرفة العلمية لتصميم، إنتاج واستخدام منتجات وخدمات توسع مقدرة الانسان على تطوير البيئة الطبيعية الانسانية والتحكم فيها، فان تكنولوجيا المعلومات تصبح هي مجموعة الادوات والأنظمة والتقنيات والمعرفة المطورة لحل مشاكل تتصل باستخدام المعلومات.

وجوهر تكنولوجيا المعلومات يرتكز في استخدام الحاسبات الالكترونية والاتصالات عن بعد(السلكية ولاسلكية) لخلق وتشكيل وتوزيع التنوير والترفية وبشكل اكثر تقنية هي حصاد الوسائل الموظفة لكي تجمع بشكل منظم وتعالج وتخزن وتعرض وتبادل المعلومات دائما للأنشطة الفكرية للإنسان.

ويعرف **قاموس ماكميلان** تكنولوجيا المعلومات بأنها: "حيازة، معالجة تخزين وبث المعلومات ملفوظة، مصورة ورقمية بواسطة مزيج من الحاسب الالكتروني والاتصالات السلكية واللاسلكية ومبني على اساس الالكترونيات الدقيقه"[1].

اما مصطلح تكنولوجيا المعلومات فالمقصود به هو الاجهزة والوسائل المستخدمة لتسيير وإنتاج، ومعالجة وتداول المعلومات وتدفقها، وتبادلها، وجعلها متاحة لطالبيها بسرعة وفعالية. مثل الاجهزة السمعية البصريه والمصنوعات الفيلمية وآلات التصوير والاستنساخ والتيليكس والبريد المصور والهاتف، والحاسب الالكتروني...الخ. إلا ان لفظ تكنولوجيا المعلومات عادة ما يرتبط بلفظ الحاسب الإلكتروني نظرا لاعتباره من اساسيات تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في المكتبات ومراكز المعلومات، التي ابتكرها الانسان تأثيرا في المجتمع وإبهارا للجميع... فقط استطاع الحاسب، رغم حداثته ان يتقدم صفوف الابتكارات والمخترعات الانسان في مختلف مجالات النشاطات البشرية خاصة فيما يتعلق بالمعلومات[2].

كما يعرف روجر كارتر تكنولوجيا بأن "الانشطة والأدوات المستخدمة لتلقي، تخزين، تحليل، تواصل المعلومات في كل اشكالها تطبيقها لكل جوانب حياتنا شاملة المكتب، المصنع والمنزل، ويميز كارتر بين ثلاث

1- محمد الصيرفي، **إدارة تكنولوجيا المعلومات**، دار الفكر الجامعي، ط 1، الاسكندرية،2009 ، ص 19.

2- اماني زكريا الرمادي، **المكتبات العربية وأفاق تكنولوجيا المعلومات**، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 2008، ص ص 14-15.

جوانب رئيسية لتكنولوجيا المعلومات، تكنولوجيا تسجيل بيانات وتخزينها، تكنولوجيا تحليل بيانات، تكنولوجيا توصيل البيانات"[1].

وعليه تعتبر تكنولوجيات المعلومات هي إدخال الأنظمة و البرامج و التقنية المتصلة بعلم المعلومات من أجل حل مشكلات النظم وبرامج مثل الحاسب الإلكتروني، ووسائل الإتصال المتطورة ، كما وأنها عملية جمع وتخزين.

2.1. خصائص تكنولوجيا المعلومات:

من بين خصائص تكنولوجيا المعلومات، نذكر[2]:

1.2.1. الفعالية:

ويعني ان الذي يستعمل هذه التكنولوجيا مستقبل ومرسل في آن واحد، كما ان الاطراف في عملية الاتصال يمكنهم تبادل الأدوار، وهذا يسبب نوع من الفعالية بين الاشخاص والمؤسسات والمجموعات الأخرى.

- ✓ **غير محدد الوقت:** يعني انه يمكن استقبال الرسائل في أي وقت كحاله البريد الالكتروني.
- ✓ **اللامركزية:** هي خاصة التي تسمح باستقلالية التكنولوجيا الجديدة مثل حالة الانترنت تملك استمرارية عن العمل في كل الحالات يستحيل على أي جهة ما ان توقف الانترنت لأنها شبكة اتصال بين الاشخاص والمؤسسات والمجموعات الأخرى.
- ✓ **الاتصال عن طريق النت:** يمكن ربط الاجهزة حتى لو كانت مختلفة تصنع بين الدول أو المدن الصانعة.

2.2.1. الحركية:

يعني ان المستعمل يمكن له ان يستفيد من الخدمات اثناء تنقلاته مثل الحاسوب المحمول أو الهاتف النقال.

- ✓ **عمليه تحويلية:** يمكن لها ان ترسل معلومات من وسط إلى اخر مثل ارسال رسالة مسموعة إلى رسالة مكتوبة أو منطوقة مثل القراءة الالكترونية.

1- محمود علم الدين، **تكنولوجيا المعلومات وصناعة والاتصال الجماهيري**، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة(مصر)،1990، ص 39.

2 - http// www. mémoire on line.com/01/10/3125/m_l'impact-sur-l'entreprise 3.html*toc 5 (21/07/22).

✓ **عملية الكشف عن الهوية:** يعني يمكن ان نبعث رسالة إلى شخص مثل ان ترسل إلى اشخاص اخرين دون المرور بالمؤسسة ويمكن التحكم فيها مثل حالة الارسال من المنتج إلى المستهلك.

✓ **التوزيع:** تعني ان الشبكة يمكن ان تشمل عدد اكبر من الاشخاص.

3.2.1. العولمة:

هي البيئة التي تفعل هذه التكنولوجيا لأنها تستعمل فضاء اكبر في أي ناحية من العالم وتسمح بتدفق راس المال المعلومة في عاصمة المعلومات، لا مركزيتها سمحت بازدهارها في البيئة العالمية خاصة في التبادل التجاري الذي يسمح بان يتجاوز مشكل الزمن والمكان[1].

3.1.. أنواع تكنولوجيا المعلومات:

من بين انواع تكنولوجيا المعلومات يمكن أن نذكر[2]:

3.1.1. تكنولوجيا التخزين والاسترجاع:

عندما اصبحت المستودعات الورقية غير قادرة على تلبية احتياجات الانسان المعرفية خصوصا في جوانب الحفظ والعرض فتش العقل البشري عن بديل فجاءت تكنولوجيا المعلومات، التي اعتبرها العلماء الثوره الصناعية الثانية في حينها التي كانت من ابرز مميزاتها، اختصار المكان والزمان والجهد والتكلفة في عملية الحصول على المعلومات.

3.2.1. الاشكال المسطحة:

وهي الاشكال الشائعة الاستعمال وتتمثل في:

✓ **الميكروفيش:** عبارة عن شريحة في فلمية تحتوي على العديد من الصور الميكروفيلمية مرتبة على شكل صفوف وأعمدة وفي اعلى البطاقة مساحة مكتوب عليها بيانات الوثائق المسجلة عليه ويمكن قراءتها بالعين المجرده.

✓ **البطاقات ذات الفتحة** : هي بطاقة ذات قياس (3.8)، (25*7) بوصة أو (325) ملم، بها فتحة تستوعب صورة من فيلم (35)ملم.

---

[1]- نفس المرجع، http// www. mémoire on line.com -

2- حسن جعفر الطائي، **تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها**، دار المستقبل للنشر والتوزيع، ط 1، عمان(الأردن)،2013 ، ص ص 63-72.

✓ **الجاكيت:** هي بطاقة شفافة من مادة البوليستر بها جيوب متساوية الابعاد وهي تعبئ بصورة افلام 16 ملم أو 35 ملم أو الاثنين معا.

4.1.اهميه تكنولوجيا المعلومات:

تكمن اهمية تكنولوجيا المعلومات في النقاط التاليه:

4.1.1. اهميه تكنولوجيا المعلومات في العمليات التعليمية:

لقد تطورت التكنولوجيا المعلومات في الآونة الأخيرة تطورا مذهلا ولم تترك ميدانا مما يدين الحياة إلا وتغلغلت فيه ولم يكن التعليم بعيدا عن هذا تطور فقط استفاد المجال التربوي والتعليمي من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في تطوير العملية التعليمية وتحسينها.

وقد نتج عن تطور تكنولوجيا المعلومات ان تولد نموذج التعليم التكنولوجي المعاصر الذي يقوم على مجموعة من الافتراضات هي المعرفة ليست حقيقة ولكنها تكمن في مدى ملاءمتها للطالب وحاجاته.

- الطالب هو محور العملية التعليمية وحاجاته هي الاساس في التعليم وجمع المعلومات.
- حرية اختيار المعلومات وتطبيقها من قبل الطالب ضرورة اساسية تساعده على مواجهه المشكلات.

4.2.1.اهمية تكنولوجيا المعلومات في التعليم الجامعي:

تسهم تكنولوجيا المعلومات في تحديث وزيادة فعالية التعليم لتحقيق اهداف التنمية البشرية والتنمية الشاملة المستدامة وتتمثل هذه المساهمات التي توفرها التكنولوجيا المعلومات والتعليمية المرتبطة بتوظيف تكنولوجيا المعلومات في العوامل التاليه:

4.3.1. زيادة فعاليه التعليم: ان التكنولوجيه في المعلومات المبنية على الحاسبات الآلية وشبكات المعلومات التي توظف بطريقة ملائمة تسهم في جودة المخرجات التعليمية وزيادة فعالية التعليم، والمعاهد والكليات التي ادخلت التكنولوجيا التعليمية الحديثة قد نتج نتائج قيمة وذات قيم تعود بالمنفعة للمجتمع.

4.4.1.تحقيق العدالة والمساواة: ان توافر التكنولوجيا في المعاهد التعليمية والجامعات يخدم حاجات المواطنين الخاصة في حق الوصول الى الخدمات والموارد التعليمية ذات الجوده والفعالية بغض النظر عن الفقراء والبعد عن المراكز الحضارية التي تحظى بهذه الخدمات والموارد[1].

1- حسام محمد مازن، **علم تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاته التربوية**، ط 1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، 2014، ص ص 19-25.

وعليه يمكن القول بان توظيف تكنولوجيا المعلومات في مجال المنظومة التعليمية ومجال التعليم العادي يعود بالنفع الكثير للقطاعين، حيث من ايجابياتها السرعة والدقة وقلة التكلفه ووصول المعلومة للمتلقين بصورة جيدة لذلك نجده في الآونة الأخيرة يطبق بحذافيره وتدعو جميع المؤسسات الفعالة على ضرورة تجسيده على ارض الواقع.

كما وأنها أصبحت تمثل عنصرا هاما وأساسيا، حيث انه يعتمد عليه من قبل الطلاب و المدرسون كل في مجال تخصصه، والباحثون و العلماء، سواء كانوا الأكاديميون او في مجال الصناعة أو غيره، يقضون كثيرا من وقتهم وجهدهم في إيجاد وإختيار و تصنيف المعلومات، وعليه لا يمكن الفرد أن يقوم بعمله بشكل تام وسليم دون إستخدام تكنولوجيات المعلومات.

2.تكنولوجيا المعلومات (صناعتها وعصب الاتصالات الحديثة) ووظائفها:

1.2. صناعة تكنولوجيا المعلومات:

هي مجال تدمج فيه العديد من قطاعات الأعمال الترفيه البشري، الاتصالات عن بعد والالكترونيات الاستلاكية وأخريات. والتكنولوجيا المتاحة تحت عباءة التكنولوجيا المعلومات هي:

- تكنولوجيا التفاعل بين الكمبيوتر والإنسان، وهي في معظمها بصرية تسهل عملية الاتصال بين امازون انظمة الحاسبات ومستخدميها.
- تكنولوجيا الاتصال على الجانب الاخر وتشمل البنية التحتية للمعلومات لتحسين الاتصال الحاسبات بالحاسبات.
- أي نظام مبرمج لتقييد مهام محدده في نظام.

وتشكل تكنولوجيا المعلومات اساس السوق المعلومات في عصرنا الحالي وذلك وفقا لرؤية **مايكل ديرتورونس** للدعائم الخمس لسوق المعلومات فالدعائم الخمس لسوق المعلومات هي:

الدعامة الأولى: استخدام الارقام لتمثيل جميع المعلومات.

الدعامة الثانية: التعبير عن هذه الارقام في شكل احاد وإسفار.

الدعامة الثالثة: قيام اجهزة الكمبيوتر بتحويل المعلومات من خلال اجراء عمليات حسابية على هذه الارقام.

الدعامة الرابعة: قيام نظام الاتصالات عن بعد بنقل المعلومات من مكان إلى اخر من خلال نقل هذه الارقام.

الدعامة الخامسة: اندماج اجهزة الكمبيوتر ومنظومات الاتصالات معا لتكوين شبكات الكمبيوتر، التي تعد اساس البنيات الاساسية للمعلومات في المستقبل، والتي تعد في المقابل اساس سوق المعلومات[1].

2.2. عصب الاتصالات الحديثة:

يعيش العالم اليوم عصر تكنولوجيا المعلومات التي تعتمد على نظم الاتصالات الحديثة عبر الاقمار الصناعية ونظم المعلومات المحتمة على الحاسوب في تجميعها ومعاملتها في اطار تكنولوجيا المعلومات واتخاذها قاعدة للبيانات وقاعدة للمعلومات من اجل استغلالها لأغراض اتخاذ القرارات وتبادل المعارف، وتحتمي التكنولوجيا المعلومات على شقين، شق مادي (HARD-WARE) يمثل المعدات والأجهزة والتحكم مثل البرمجيات والذكاء الاصطناعي (SOFT-WARE) والاتصالات عن بعد، وشق ذهني وهندسة البرمجيات التي تمكن الاجهزة من المعالجة فهي مجموعة مترابطة متكاملة من الادوات التقنية، تتفاعل مع بعضها في حجز المعلومات وإنتاجها وتخزينها.

اهم مقومات المعرفة هو اللحاق بالأحداث التي تشهدها ثورة التكنولوجيا والمعلومات نتيجة التطور الهائل الذي طرأ على تكنولوجيا المعلومات والاتصال واستخداماتها في مجال المعلومات والمعرفة لتأمين الشيء والقواعد التحتية الاساسية لتكنولوجيا المعلومات التي تعمل على دعم نظام ادارة المعرفة[2].

3.2. الوظائف الأساسية لتكنولوجيا المعلومات و مصادرها:

1.3.2. الوظائف الاساسية لتكنولوجيا المعلومات:

تؤدي تكنولوجيا المعلومات خمس وظائف اساسية تتمثل في جمع المعلومات، إرسالها، تخزينها، معالجتها وإظهارها وقت الحاجة باستخدام العديد من الوسائل والأدوات وكذا الأنظمة ويمكن ابراز ذلك من خلال الشكل التالي:

[1] – محمد الصيرفي، مرجع سابق، ص ص 23-24.

2- دبيجي مباركة، **دور تكنولوجيا المعلومات في تفعيل إدارة المعرفة**، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، العدد 02، جامعة البليدة، الجزائر، 2013، ص 215.

شكل رقم(03): الوظائف الأساسية لتكنولوجيا المعلومات

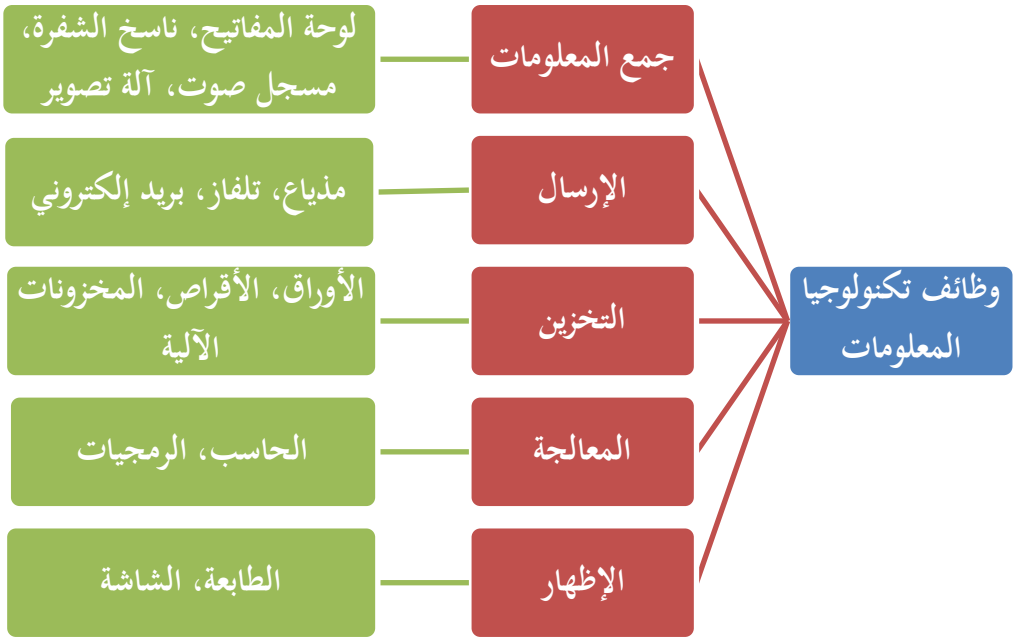

المصدر: بوخاري فاطمة، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ودورها في تفعيل اداره المعرفة، ص 35.

نلاحظ من خلال الشكل ان هناك العديد من الادوات المعتمدة في تأدية الوظائف المختلفة لتكنولوجيا المعلومات، وما يمكن ملاحظته في الآونة الاخيرة ان هذه الادوات خضعت إلى تطوير كبير ومستمر من حيث نطاق العمل، حيث اصبحت اكثر تقدما مما كانت عليه فلو اخذنا مثلا ادوات التخزين فإننا نلاحظ تزايد مستمرا في ساعتها مقارنة بما كانت عليه في الماضي، بالإضافة إلى توفير عامل القدرة على تصغير حجم، ووزن الادوات المستخدمة كالهاتف النقال، الحاسوب الالي وغيرها. وهذا كله ساعد في تغيير نمط اداء الاعمال من خلال انجاز اعمال خارج مركزها وفي أي مكان[1].

3.مصادر تكنولوجيا المعلومات أدوارها و أهدافها:

1.3.مصادر تكنولوجيا المعلومات:

للتكنولوجيا مصادر خارجية ومصادر داخلية ويتم نقل التكنولوجيا اما من الخارج أو من الداخل.

1.1.3.المصادر الخارجية:

1- بوخاري فاطمة، **تكنولوجيا المعلومات والاتصال ودورها في تفعيل اداره المعرفة**، المجلة الدوليه للأداء الاقتصادي، المجلد 3، العدد 2، جامعه بومرداس، الجزائر، 2020، ص 35 .

وتضم الشركات الصناعية الكبرى والمتخصصة، المنظمات الدولية، المكاتب الإستشارية، المراكز البحثية والتطورية، الكتب والمراجع، الجمعيات المتخصصة ومراكز المعلومات، مراكز التدريب والجامعات.

2.1.3.المصادر الداخلية (المحلية):

وتشمل مراكز البحث والتطوير، جهاز البحث والتطوير داخل الشركة، الجامعات والمعاهد، الشركات الأخرى، المكاتب الاستشارية، هيئه المواصفات والمقاييس ومكاتب براءات الاختراع[1].

2.3.أدوار تكنولوجيا المعلومات:

يمكننا تحديد الدور الذي تلعبه تكنولوجيا المعلومات من خلال ما يلي:

1.2.3.دور تكنولوجيا المعلومات في المنظمات الافتراضية:

- ان تكنولوجيا المعلومات وهي التي جعلت المنظمات الرقمية ممكنة الوجود والنجاة لأنها تمكنها من التنسيق والسيطرة، وكذلك جمع وتكامل وتحليل وبث ونشر اكبر عمليات من المعلومات وبشكل سريع جدا وبمنتهى الدقة الى الزبائن في كل انحاء العالم.
- تقدم التسهيلات المناسبة للمنظمات الرقمية وخاصة ما له علاقة بالتعامل على المستوى العالمي، ومن هذا المنطلق تعتبر تكنولوجيا نشاطا في اضافة القيمة.
- تزود البنيه الاساسية للتكنولوجيا المنظمات الرقمية وتسمح لها بالتواصل والاتصال المستمر الى ان المنظمات الافتراضية تحتاج ايضا الى بنية اساسية للثقافة لغرض تسهيل استخدام التكنولوجيات الجديدة.
- تستطيع المنظمات المشاركة في الشبكات الافتراضية من عضوية قدراتها التكنولوجيه عن طريق المشاركة في قدرات شركاء، وبهذه الطريقه فان المنظمات المشاركة، تحسن من حضورها التكنولوجي وتمكنها من اغتنام فرص الاعمال التي فاتتها او الفرص التي قد تفوتها.
- معالجه البيانات والمعلومات وشبكات الاتصال مستمرة في التوسع، فالخبراء في المنظمات الافتراضية عليهم ان يوسعوا الفرص لكي ينجحوا[2].

2.2.3.دور التكنولوجيا المعلومات في اكتشاف وبناء المعرفه:

1- الماریاتي، **الصناعه العربية المعلوماتية والاقتصادية المبنية على المعرفة**، مجلة التنمية الصناعية، المنظمه العربية للتنمية الصناعية والتعدين، المغرب، العدد 3، 2004، ص 400.

2- عامر قندليجي، عساف العمري، **المدخل الى اداره المعرفة**، ط 2، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان(الاردن)، 2009، ص ص 135-136.

ان تكنولوجيا اكتشاف المعرفة باستطاعتها ان تكون فعالة جدا للمنظمات التي ترغب في الحصول على ميزة تنافسية على منافسها من المنظمات الأخرى وإنما يسمى اكتشاف المعرفة في قواعد البيانات اصبح يطلق عليه مسمى اخر هو منجم البيانات، اصحاب المهن يستخدمون المصطلحين منجم البيانات DM واكتشاف المعرفه في قاعدة البيانات KDD بشكل متبادل ومتداخل. من جانب اخر فان مصطلح منجم البيانات هو الاخر مشتق ومرتبط بمصطلح اخر هو مستودع البيانات[1].

3.3.أهداف إستخدام تكنولوجيا المعلومات:

من بين أهداف تكنولوجيا المعلومات نذكر:

-الأعمال الممكن تشغيلها و أدائها .

-الأداء(حجم المبيعات)

- أمن المعلومات.

-ضمان التكامل لعدم ضياع البيانات.

- طبيعة و خدمة المستخدم.

- إمكانية التشغيل على قواعد بيانتة مختلفة أو نظم تشغيل و أجهزة متنوعة.

- سرعة تطوي النظام.

- التكاليف الكلية للنظام.

-إمكانية تكبير الإمكانيات.

- المجهود اللازم للحفاض على النظام[2].

وأيضا تهدف تكنواوجيات المعلومات إلى:

* **تحسين عملية التسويق و المبيعات:** إنتشر مؤخرا التسويق عبر الأنترنت، وظهرت العديد من النظريات التي تساعد في الوصول إلى العملاء بسهولة من خلال منصات السوشيال ميديا، ومن ثم إقناعهم بالمنتجات أو الخدمات التي تقدمها الشركة، وحتى إتمام عملية البيع.

1- نفس المرجع، ص153.

[2]-زرزار العياشي، عياد كريمة، إستخدامات **تكنولوجيا المعلومات و الإتصال في المؤسسة و دورها في دعم الميزة التنافسية**، دار صفاء للنشر و التوزيع،عمان (الأردن)، 2016، ص 35.

2

* **المساهمة في حل المشكلات وإتخاذ القرارات الصحيحة:** أصبح من السهل الآن الحصول على كافة المعلومات و البيانات المطلوبة من مصادرها الأصلية بإستخدام شبكات الأنترنت مما يسهل تحليلها ووضع الخطط و إتخاذ القرارات بشكل صحيح عما سبق. كما تساعد التقنيات الحديثة الآن التعرف على رأي العملاء و ملاحظتهم ومن ثم أخذها في الإعتبار عند التطوير.

***تطوير خدمة العملاء:** من الضروري إدراج قسم خدمة عملاء متطورة في جميع الشركات، وذلك من أجل تقديم جميع الخدمات للعملاء، ومراقبة التغيرات و التطورات التي تحدث في السوق، بالإضافة إلى تلبية إحتياجات العملاء و متطلباتهم، وعند ضمان تقديم دعم كامل للعملاء فمن المؤكد أن مؤسستك سوف تبقى في المقدمة دائما[1].

4.اكتساب التكنولوجيا من اجل تحقيق الاهداف الانمائية:

تسعى الكثير من البلدان إلى اكتساب التكنولوجيا من خلال العديد من المراحل المتعلقة بنقلها ثم محاولة توطينها، ثم توليدها حسب خصائص المجتمع المستهلك لها، وهذا ما يتطلب منظومة وطنية للإبداع والابتكار[2]. تبدأ من المراحل الأولى في التعليم من خلال احتكاك التلميذ بالتكنولوجيا وإزالة جميع الحواجز التي من شانها ان تحدث المشاكل:

1.4.اكتساب التكنولوجيا: نقل وتوطين وتوليد

ان مصطلح التكنولوجيا التقنية مفهوم يصعب توضيحه إلا اننا يمكن ان نقول انه "مجموع المعارف والخبرات والمهارات اللازمة بتصميم وتصنيع منتج أو عدة منتجات وإنشاء مشروع لهذا الغرض". وسنستطلع على كلمة "اكتساب التكنولوجيا" لنعني بها نقل وتوطين ثم توليد التكنولوجيا محليا، اما نقل التكنولوجيا فقد جرى فهمه وممارسته حتى الان في الوطن العربي على انه نقل مصنع لوسائل الانتاج المنتج او عدة منتجات والتدريب على تشغيله وتسويق منتجاته وفق عقد الترخيص مجسد في سند قانوني ويحدد عددا من الممارسات فيما يتعلق بتعديل عملية الإنتاج[3].

وتشتمل ادارة التكنولوجيا على الامور التالية[4]:

---

[1]- **خصائص و أهداف و أهمية تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات**، نقلا عن https://bakkah.com بتاريخ2023/08/24 أطلع عليه بتاريخ 2023/12/03، 15:16.

2- كاظم نجاح، **العرب وعصر العولمة**، المركز العربي، لبنان، 2002، ص 310.

3- مرياتي، مرجع سابق، ص 398.

4- نفس المرجع السابق، ص 398.

1.1.4.اداره نقل التكنولوجيا:

وتشتمل اساسيات اختيار التكنولوجيا وكيفية اقتنائها واستخدامها وهي العناصر الاساسية في المنظومة الادارية.

2.1.4.إدارة توطين التكنولوجيا وإستيعابها:

والتي تضم الهندسة العكسية، التطوير التكنولوجي وفك الحزم التكنولوجية.

3.1.4.ملائمة التكنولوجيا مع البيئة:

وهي المهمة التي تسعى لتحقيقها الدول العربية باعتبارها دولا مستهلكة للتكنولوجيا حيث شملت خططها لدخول مجتمع المعلومات ادارة توليد التكنولوجيا التي تشمل البحث والتطوير، ادارة النظام الوطني للابتكار براءات الاختراع وحقوق الملكية الفكرية، توليد مصانع او شركات جديدة، وتوليد التكنولوجيا كأهم مشروع، وتمر التكنولوجيا بدورة حياة تبدأ ببزوغها ثم تصبح تكنولوجيا ناضجة وأخيرا تتقادم.

2.4.تكنولوجيا المعلومات والأهداف الإنمائية:

تساعد تكنولوجيا المعلومات في تخفيف حدة الفقر وتحسين تقديم الخدمات التعليمية والصحية وتحسين امكانية الوصول إلى الادارات الحكومية، وقد تم اختيار ثلاث مؤشرات لقياس توافق تكنولوجيا المعلومات وهي مجموع عدد المشتركين في الهاتف لكل مائة من السكان وعدد الحواسيب الشخصيه لكل ماء من السكان، وعدد مستعملي الانترنت لكل مائة من السكان. وقد تم اختيار هذه المؤشرات أيضا لأنها متاحة على نطاق واسع وتغطي غالبية البلدان والعديد من السنوات، ومع العلم ان النمو في تكنولوجيا المعلومات في حد ذاته يعتبر بشكل عام دليلا على التقدم فان قياس اثر تكنولوجيا المعلومات وتقييمه ليس بهذه السهولة. ومن الواضح أن رصد تنفيذ الاهداف الانمائية للألفية لم تبدأ مؤخرا ومع ان الباحثين قد عملوا على تحديد الاثار الممكنة لتكنولوجيا المعلومات فان وضع مؤشرات لقياس هذا التقدم بالفعل لا يزال في بداية الطريق[1].

تلعب تكنولوجيات المعلومات دورا هاما في القضاء على مشكلة الفقر التي تعاني منه العديد من الدول، كما وتعمل على تحقيق التنمية في جميع المجالات من خلال تحسين ضروف الحياة العامة في مختلف المجالات.

5.المهارات المطلوبة لتكنولوجيا المعلومات و أسباب عدم إنتشارها:

1- احمد امجد، **اقتصاد المعرفة والتعليم عن بعد**، مجله دراسات، العدد 3، جامعة بشار ، الجزائر، 2005، ص 208.

1.5.المهارات المطلوبة لتكنولوجيا المعلومات:

يرى الدكتور صلاح زين الدين ان الاستخدام المبدع للتكنولوجيا المعلومات يحتاج الى مهارات جديدة، فما زالت اللغة الانجليزية تهيمن على تطبيقات تكنولوجيا المعلومات وشبكة الإنترنت مما يعكس تأثير الثقافة الانجلوساكسونية عليها، ومن هنا يصبح اتقان اللغة الانجليزية من اهم المهارات المطلوبة في استخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات وهناك ثلاث مهارات اخرى ذات تأثير فعال في تطبيقات تكنولوجيا المعلومات وهي:

- مهارات المشاركه والعمل الجماعي التي تساعد على ربح كفاءة الاداء في شركات الاتصال والمعلومات.
- مهارات فنية مطلوبة في تدعيم عمليات التصميم والتنفيذ والصيانة لشبكات الاتصال كما ان تكنولوجيا المعلومات تتطلب مهارات فنية لتركيب المعدات وتدريب المستخدمين وإجراء عمليات الصيانة.
- يلزم توفير مهارات للرقابة في ادارة شبكات الاتصالات المعقدة وخدمات المعلومات وتطبيقاتها.

وتحتاج الدول النامية الى فتح فرص للتعليم غير الرسمي من اجل التحديث وتقويه هذه المهارات كما ان ارتفاع نسبة وحجم الشباب في التركيب السكاني للدول النامية يعني زيادة الطلب على خدمات المعلمين والمدربين المؤهلين ورفع كفاءة نظام التعليم ليقدم للشباب تعليما فعالا ونافعا للمجتمع. وهنا نجد ان التطبيقات تكنولوجيا المعلومات يمكنها ان تدعم هذه الاجراءات[1].

مما سبق نرى بان العناصر الاساسية والمطلوب توفرها في تكنولوجيا المعلومات والتي اصبحت ضرورة ملحة هي حسن اتقان اللغة وخاصة اللغة الإنجليزية التي اصبحت تفرض نفسها في الآونة الاخيرة والتي باتت اللغة الرسمية في تكنولوجيا المعلومات.

2.5.اسباب عدم انتشار تكنولوجيا المعلومات في الوطن العربي:

على الرغم من ان البلاد العربية في حاجة ماسة لاستخدام التكنولوجيا، إلا انه من الواضح أن هذه البلاد لم تصل بعد إلى مرحلة اقتصاد المعرفة، والمشكلة الاساسية تكمن في عدة اسباب منها[2]:

- عدم انتشار المعرفة في كل طبقات المجتمع، فالفارق ما زال واسعا جدا بينما تنعم به طبقات الميسورة والأخرى المعوزة.

1- محمود علم الدين، **تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعه الصحافة**، ط 1، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة 2005، ص ص 120-121.

2- اماني زكريا الرمادي، مرجع سابق، ص ص 25-27.

- تأخر وصول ثقافة التغيير والتأقلم مع تطورات المعرفة إلينا لذا فان هذه التكنولوجيا لم تدخل بقوة بعد إلى كل ارجاء العالم العربي.

- الجهل لدى معظم الشعوب العربية بقيمة المعلومات كمصدر اقتصادي لا غنى عنه.

- انتشار الامية التكنولوجيه بين المستفيدين من خدمات المكتبات في هذه الدول، اما لرفض استخدامها كما يرفض كل جديد وإما لرهبة هذه التكنولوجيا، وإما لهبوط مستوى التعليم لدى هؤلاء المستفيدين.

- غياب التنسيق بين المتخصصين في علوم الحاسب الالي والبرمجة من جهة، وبين المتخصصين والعاملين في المكتبات ومراكز المعلومات في هذه البلاد من جهة اخرى.

- التوزيع الجغرافي غير المتوازن لتكنولوجيا المعلومات، ففي الوقت الذي تتوافر فيه كل انواع المعلومات في منطقة محددة، يوجد فقر فيها لدى مناطق أخرى، مما زاد هذه المناطق فقرا وعزلا وأصبحت محجوبة عن مجتمع المعلومات.

- مشكلة امن المعلومات، وارتفاع نسبة الفيروسات اصبحت من الامور التي تقلق الدول النامية، والمتقدمة على حد سواء.

- العوائق اللغوية، خاصة ان معظم المعلومات المنتجه عالميا ليست بلغات الدول النامية ومنها المتحدثه باللغة العربية.

- استخدام تكنولوجيا المعلومات في الدول العربية كمظهر حضاري وحسب، منطق المباهاة الاعلامية أو الاجتماعية اكثر منه استفادة حقيقية من المعلومات للوصول إلى المعرفة وإنتاج معلومات جديدة.

6.علاقة المعرفة بالتكنولوجيا:

تعد المعرفة من اكثر الموضوعات اهتماما في وقتنا الحالي، من اطراف متعددة وبوجهات نظر مختلفة على وجه الخصوص العاملين في مجال تكنولوجيا الاعلام والاتصال لذا ترتبط ادارة المعرفة بتكنولوجيا الاعلام والاتصال فللحصول على المعرفة استقطابها، معالجتها ونشرها لابد لها من تأمين البنى والقواعد لتلك التكنولوجيا، وعلى هذا الاساس فان استخدام وتطبيقات تكنولوجيا الاعلام والاتصال يعتبر ادوات المعرفة.

1.6.نظام اداره المعرفة:

ان نظام ادارة المعرفة يعتبر بعدا اساسيا من ابعاد المعرفة ووجها مهما من الأوجه المرئية (الملموسة) لإدارة المعرفة وتطبيقاتها في نشاطات الاعمال المختلفة كما يدل اسمها لكل روافد المعرفة والتكنولوجيا ونظريات التعلم والإدراك والذكاء التي تصب في حقل ادارة المعرفة.

1.1.6 مفهوم نظام ادارة المعرفة:

يعرفها **سعد غالب ياسين** على انها "ادوات وتقنيات ونظم لتكنولوجيا المعلومات وشبكات التي تتعامل والمعرفة التنظيمية تخزينها واسترجاعا توزيعا ونقلا، بالإضافة إلى تحفيز المشاركة الفردية والجماعية الرسمية وغير الرسمية لهذه المعرفة داخل المنظمة ومع بيئتها الخارجية"[1].

وتعرف أيضا على انها نظام لدعم نشاطات المديرين والمهنيين من خلال التركيز على تكوين، جمع، تنظيم وتوزيع وتطبيق المعرفة التنظيمية من خلال التركيز على المعرفة واستعمال التكنولوجيا الاعلام والاتصال التي تساهم في تسهيلها وتتم بطريقة نظامية[2].

وتمثل نظم ادارة المعرفة ارقى انماط نظم المعلومات المحسوبة وأكثر فئتها اندماجا لتقنيات الذكاء الاصطناعي، تكنولوجيا الاعلام والاتصال، وقد توصف بأنها انضج مرحلة من ازدهار تكنولوجيا الاعلام والاتصال التي تحولت من تركيز على البيانات والمعلومات إلى التركيز على الذكاء والمعرفة[3].

2.6. أنواع نظم ادارة المعرفة:

توجد عدة انواع مختلفة من نظم ادارة المعرفة يمكن ذكرها فيما يلي:

1.2.6. نظم التفكير على اساس الحالات:

تستخدم هذه النظم تقنيات الادراك على اساس الحالات العملية التي وقعت في الماضي، أي يمكن حل المشكلة ، وذلك بتكرارها مع بعض التطوير أو التعديل في ضوء الظروف وتغيرات الجديدة، وتعتمد هذه النظم قدرات التخزين مشكلات الماضي وتقنيات المطابقة بين الحالات المخزونة والمشكلة التي هي موضوع القرار[4].

2.2.6. النظم الخبيرة:

لقد بدأت هذه النظم من خلال توظيف افكار الذكاء الاصطناعي الذي يمثل المجموعة من طرف حل المشكلات باستخدام الحاسوب، وذلك من خلال محاكاة عمليات التفكير واتخاذ القرارات، فالنظم الخبيرة

1- سعد غالب ياسين، **نظم ادارة المعرفة وراس المال الفكري العربي**، مركز امارات للدراسات والبحوث الاستراتيجيه، ابو ظبي(الإمارات)،2007 ، ص 32.

2- عبد الستار علي، عامر ابراهيم القندليجي، مرجع سابق، ص 53.

3- سعد غالب ياسين ، مرجع سابق ، ص 33.

4- نفس المرجع، ص 50.

هي برامج حاسوبية تقوم على استخدام المعرفة وخطوات الاستدلال لتقديم حلول للمشكلات الصعبة التي عادة ما تحتاج في حلها إلى استشارة الخبراء.

وتقوم فكرة النظم الخبيرة على استخلاص الخبرة من مصادرها ووضعها في برامج حاسوبية يمكن للخبير والغير خبير باستشاراته كما يستخدم المعرفة وخطوات الاستدلال لحل المشكلات المعقدة والمعرفة هنا تستخلص من الخبير وتوضع في قاعدة المعرفة[1].

3.2.6. نظم الشبكات العصبيه:

هي انظمه محسوبة ذكية تعمل على اساس تقليد الدماغ البيولوجي في معالجة المعلومات وتستخدم شبكة من عناصر العمليات المترابطة يطلق عليها مجموعة الاعصاب تعمل على معالجة المعلومات وتتكون الشبكه العصبيه من:

- ✓ **طبقه المدخلات:** ويرتكز نشاطها على تغذيه وتزويد الشبكة بالبيانات والمعلومات الأولية والأساسية المطلوبة[2].

خلاصة:

لقد حققت تكنولوجيات المعلومات ثورة كبيرة، حيث قامت بتشبيك العالم من خلال الأنترنت و البث الفضائي التلفزيوني و الإذاعي،كما ويعتبر من التقنيات الحديثة التي تهدف إلى تسهيل على الإنسان القيام بالعمل بشكل متطور في مختلف المجالات، كما ويمكن أن يخلق التطور التكنولوجي فوائد عديدة من خلال توظيفها في المجالات الحياة العامة. كما وأنها أصبحت أساس الحياة العصرية في وقتنا الحالي، وهذا بفضل التطور و التقدم الذي تشهده، وهو من المصطلحات التي تعبر عن تقنيات الحديثة الموجودة في العصر الحالي، بشقيها السلكي و اللاسلكي.

1- نعيم ابراهيم الظاهر، **إدارة المعرفة**، دار الكتاب العالمي، عمان(الأردن)، 2009، ص 235.

2- نفس المرجع ،ص 235.

الفصل السادس

الفجوة الرقمية في ظل مجتمع المعلومات

تمهيد.

1. ماهية الفجوة الرقمية (مفهومها، أنواعها، ومحتواها)
2. مستويات الفجوة الرقمية وتأطيراتها
3. أسباب الفجوة الرقمية و تقليصها
4. الأثار السلبية للفجوة الرقمية ومؤشرات قياسها
5. الحلول الممكنة لسد الفجوة الرقمية وطبيعة تباينها
6. تداعيات الفجوة الرقمية في البلدان العربية

خلاصة.

تمهيد:

تعد تقنية المعلومات وما تأخذه من خط متسارعا في التطور والانتشار في العالم من اهم النقلات في القرن الحادي والعشرين، اذ اصبحت التقنيه اللغة الوحيدة لألسن شعوب العالم والقاعدة الاساسية التي تنطلق في تعاملاتها ورفع مستواها وتطورها، لمواكبة التتابع الزمني الذي انهى المسافات ويسر الحصول على المعلومة من خلال التعامل والتبادل والاشتراك بالمجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية وقد تمخض عن هذه الثوره الرقمية فارق تقني كبير بين الدول المتقدمة والنامية والذي يسمى بالفجوة الرقمية DIGITAL GAP وهي في الاصل فجوة تنموية قبل ان تكون فجوة تقنية وان اساسها اقتصادي اخذ صيغة رقمية.

وتمثل الثورة المعلوماتية القوة التي يعتمد عليها اقتصاد الشعوب ورقيها، ومع تطور وسائل الاتصال كالانترنت التي تحمل كم هائل من المعلومات التي لا يستطيع اي انسان استيعابها ودراستها بشكل سليم، لهذا اصبح انتاج المعلومات واستغلالها بشكل سليم احد اهم عوامل اقتصاد الدول.

1. ماهية الفجوة الرقمية(مفهومها، أنواعها، محتواها)

1.1. مفهوم الفجوة الرقمية:

لقد ادى بزوغ العصر الرقمي الذي اوجدته تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الى بروز ظاهرة الفجوة الرقميه وقد تم استخدام مصطلح الفجوة الرقمية لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1995، لإبراز التقسيم غير المتكافئ لتقنية المعلومات والاتصالات بين الفئات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة داخل الولايات المتحدة خاصة فيما يتعلق باستخدام الكمبيوتر بشكل عام والانترنت بشكل خاص ثم اتسع هذا المفهوم قليلا ليشمل توافر الهاتف الثابت والهاتف المتنقل والحواسيب ومستخدمي الانترنت والمحتوى، والموقع والدخل والسن والمستوى التعليمي. ولم يكتسب المصطلح الانتشار حتى صدور تقرير ادارة الاتصالات والمعلومات الوطنية التابعة لوزارة التجارة الامريكية في يوليو 1999، تحت عنوان السقوط من فتحات الشبكة Faiiing throughthe net ثم سرعان ما انتشر المفهوم الى اوروبا وبقيه دول العالم. هذا وقد كان هناك مجموعه من المفاهيم الاخرى قبل استخدام مفهوم الفجوة الرقميه تتعلق في الغالب بمفاهيم مجتمع المعلومات مثل عدم المساواة من المفاهيم الاخرى قبل استخدام مفهوم الفجوة الرقميه تتعلق في الغالب بمفاهيم مجتمع المعلومات مثل عدم المساواة، او الفجوة المعلومات او فجوة المعرفة، ومحو الأمية الحاسوبية.

للفجوة الرقمية اوجة عديدة وتعددت وجهات النظر حولها كما يلي:

*** السياسيون:**

يرون الفجوة الرقمية بوصفها اشكالية تندرج ضمن قضايا الاقتصاد السياسي، ولا حل لها في نظرهم من دون سند من التشريعات والتنظيمات من اجل حماية المجتمع من فوضى وشبكة يمكن ان تلم به بفعل المتغير المعلوماتي.

***التربويون:**

يرون الفجوة الرقمية قضية تعليمية في المقام الاول ومظهرا لعدم المساواة في النفاذ الى فرص التعليم والحل من وجهة نظرهم هو اكتساب المتعلم القدرة على التعلم ذاتيا مدى الحياة.

***الاقتصاديون:**

يرون ان الفجوة الرقميه نتيجة لعدم القدرة على اللحاق بركب اقتصاد المعرفة وعلى استغلال موارد المعلومات لتوليد القيمة المضافة، ولا حل لهذه الفجوة إلا بتحرير الاسواق وإسقاط الحواجز امام تدفق المعلومات والسياسة والخدمات وحركة رؤوس الاموال وذلك يتطلب سرعة الاندماج في الاقتصاد العالمي.

***الاتصاليون:**

يرون الفجوة اساسها عدم توافر شبكات والاتصالات ووسائل النفاذ اليها ونقص السعة التوعيات المختلفة لرسائل المعلومات، والحل يكمن في توفير بدائل رخيصة لإقامة شبكات الاتصالات ونشرها على اوسع نطاق[1].

وفي تعريف اخر يرون الاتصاليون الفجوة الرقمية اساسها عدم توافر شبكات الاتصالات ووسائل النفاذ اليها ونقص في السعة الكافيه لتبادل الرغبات ضربا من عدم المساواة الاجتماعية عبر الفواصل الاجتماعية المختلفة كالدخل والسن والنوع ومستوى التعليم وساكني المدينة والريف، وهم يرون ضرورة توفير شروط الاجتماعية وثقافية التي تساعد على توطين التقنية في التربة المحلية[2].

وعليه يمكن القول بأن هذه التعاريف ركزت على تأثيرات التي تمارسها الفجوة الرقمية على المجالات الإقتصادية و السياسية و التربوية والإتصالية، ومدى تأثيرها على الحياة العامة للفرد، كا يمكن النظر للفجوة الرقمية على أنها تفاوت في البنية الإقتصادية و الإجتماعية من أجل الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات وعليه فإن العوامل المسسبة لها تتفاوت إعتمادا على البلد وثقافته.

***مقاربات منهجيه ونظريه**

تعامل الباحثون مع اشكالية الفجوة الرقمية وفق منهجين رئيسيين: الاولى ذات نزعة فردية METHODOLOGICAL INDIVIDUALISM تتعامل مع الافراد بوصفهم الوحدة الرئيسية للتحليل، ومن ثم ترجع جذور الفجوة الرقمية وفق انصار هذه النزعة لأسباب ترتبط بالخصائص الاجتماعية والتعليمية والديموغرافية لأفراد المجتمع. اما المنهجية الثانية فلا نشتغل بالأفراد او بماذا تباين خصائصهم الشخصية بقدر ما تشتغل بمواقفهم الاجتماعية وأنماط تفاعلهم مع الآخرين ولذا توصف هذه المنهجية بالمنهجية العلاقية RELATIONAL VIEW يرجع الفضل في تطوير المنهجية العالمية الى الباحث الهولندي VANDIJK ، وهو احد اهم المنظرين المعاصرين لظاهرة الفجوة الرقمية ومجتمع الشبكات، قرر VANDIJK عام 2013 انه استلهم افكاره وبخاصة أطروحاته الوصفية حول الموضوع في كتابه اللامساواة المستدامة Durable inequalty المنشور عام 1999. ناقشهاTILLY في هذا الكتاب

[1] – سماح عبد المنعم، فهمي محمد، **تحليل الفجوة الرقمية في مصر**، المجله العربية للادارة، مجلد 45، عدد 1، جامعه الدول العربية، مصر، مارس 2022، ص ص 29-30

2- محمود الضامن، **الفجوة الرقمية**، دار الآفاق كليه الهندسة، قسم علوم الحاسب الالي والمعلومات، جامعه الملك فهد، السعودية 2006، ص 2.

ابعاد ومظاهر وتأخيرات لا مساواة الاجتماعية بشكل عام وتبنى فيه رؤية مفادها ان جذور اللامساواة الاجتماعية يصعب تفسيرها بالنظر فقط الى الاختلافات القائمة بين الافراد او الجماعات او الانظمة السائدة في مجتمع ما، سواء كانت انظمة رأسمالية او غيرها، في حين يمكن تفسيرها عبر تحليل دقيق لطبقة الروابط والعلاقات والتفاعلات الاجتماعية بين افراد المجتمع[1].

إن الفجوة الرقمية ترتبط جذورها على ظهور إختلافات و تفاوت في مجال تكنولوجية الإتصال، وحسب القراءات السوسيولوجية يرجع إلى أكثر الأشياء وهو الإختلاف القائم مابين الدول من جهة وأيضا مابين الأفراد من جهة أخرى .

2.1.أنواع الفجوة الرقمية:

للفجوة الرقمية عدّة أنواع سيتم التطرّق إليها من بينها:

1.2.1. الفجوة الرقمية بين الدول المتقدمة:

لقد تم ضبط هذا النوع من خلال عوامل مرتبطة بوفرة المعطيات من خلال إحصائيات متشابكة لدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وهي مرتبطة ببعدين مختلفين من جهة أهمية قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في اقتصاديات الدول المعنية، ومن جهة ثانية استخدام هذه التكنولوجيا من قبل الشركات والإدارات والبيوت، فيجمعها لعدة مؤشرات (الحصص النسبية لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التوظيف، القيمة المضافة، التجارة الدولية ...)، قامت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بتصنيف دول الأعضاء إلى دول عالية الكثافة من حيث تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (فلندا، المجر، ايرلندا، كوريا، السويد، بريطانيا) ودول متوسطة الكثافة من حيث هذه التكنولوجيا (كندا، الدانمارك، فرنسا، اليونان، إيطاليا، اليابان، المكسيك، هولندا، النرويج، سويسرا)، ودول ضعيفة الكثافة من حيث التكنولوجيا (استراليا، بلجيكا، التشيك، ألمانيا، بولونيا، البرتغال إسبانيا وتركيا ...).[2]

2.2.1..الفجوة الرقمية بين الدول المتقدمة والدول غير المتقدمة:

بالنظر إلى ضعف قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الدول غير المتقدمة يتم –بالدرجة الأولى– استخدام مؤشرات انتشار التكنولوجيا في تحديد حجم الفجوة الرقمية بين دول الشمال ودول

1- على الشامي، **محددات ظاهره الفجوة الرقمية وتأثيراتها الاجتماعية في المجتمع المصري**، المجله العربية لبحوث الاعلام والاتصال العدد 39، جامعة الاهام الكندية، مصر، ديسمبر 2022، ص ص 53-54.

2 – دليلة العوفي، **مجتمع المعلومات في الجزائر واقع الفجوة الرقمية**، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، غير منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2006- 2007، ص 32.

الجنوب، وسبب غياب إحصائيات موسعة حول الموضوع، فإن المقارنة بينهما تتم حول هياكل الاتصالات اللاسلكية، عدد الخطوط الهاتفية الثابتة والمحمولة، ثمن المكالمات الهاتفية أو بعض المعطيات المعلوماتية (كالعدد التقديري لأجهزة الكمبيوتر أو الانترنت، عدد بنوك المعلومات، عدد المستخدمين)، والتي يمكن الحصول على المعلومات بخصوصها من الاتحاد الدولي للاتصالات اللاسلكية، وعليه يمكن التمييز بين ثلاث أنواع من الأقاليم:[1]

أ- المدن الكبيرة:

والتي يبرز حجمها وكثافة سكانها (الإشارات الخاصة والمرافق الخاصة بتقنية الانترنت الفائقة السرعة، الألياف البصرية) من خلال الشبكة الهاتفية بعروض تنافسية.

ب- المناطق الرمادية:

التي تمر فيها الانترنت الفائقة السرعة من خلال متعامل واحد أو المزود التاريخي إلا أنّ الحجم والكثافة في هذه المناطق غير كافية لتثمين الاستثمارات الخاصة في الشبكات البديلة، فالمشكل لا يطرح بالنسبة للربط وإنما في تكلفته بسبب غياب المنافسة.

ج- المناطق البيضاء (الريفية):

هي المناطق غير المغطاة بأي نوع من التكنولوجيا لا بالانترنت بسبب عدم تجهيزها لكونها بعيدة عن العاصمة ولا التكنولوجيا البديلة غيرالمربحة.

3.2.1.الفجوة الرقمية بين المناطق الريفية والحضارية:

إنّ الاختلافات المسجلة بين الفضاءات الريفية هي قوية بقدر تراجع مستوى تقدم البلد من ناحية غياب مرافق الاتصالات اللاسلكية في الريف وقدم الشبكة في هذه المناطق، وهذا هو المشكل المطروح في إفريقيا، أما بالنسبة لتحديد هذا المتغير في الدول المتقدمة فالفوارق المسجلة بين نسبة الربط بالأنترنت في المناطق الحضرية والمناطق الريفية متساوية تقريبا، إذ قدّرت سنة 2001 بـ 51.1% في المدينة، وبـ 48.7% في الريف.ثم إنّ الاختلافات الموجودة في البلدان المتقدمة بين الريف والمدينة لها علاقة بالتباينات الاجتماعية ومستوى معيشة العائلات (مستوى الدخل، مستوى التعليم)، وهذا ما يظهر بوضوح على المستوى الأدنى لمدن الضواحي، وسط المدينة)، ففي الولايات المتحدة الأمريكية مثلا نجد نسبة الربط بالأنترنت في المناطق

[1] - نفس المرجع، ص ص 23-24.

الحضرية المركزية ضعيفة مقارنة بتلك المناطق الحضارية والأخرى القريبة من الريف، والفجوة الرقمية من هذا المنطلق شكل يعبر عن مشكلة المدن الكبرى.[1]

وعليه يمكن القول بأن هناك العديد من الأنواع للفجوة الرقمية وهذا حسب طبيعة كل دول وأيضا حسب طبيعة كل منطقة، وحاجاتها للمجال التكنولوجي ، وأيضا سرعة الوصول للتطور وخاصة التكنولوجي، وقدرت كل دولة أو منطقة في إستعاب هذا التطور وتهيئة الأرضية المناسبة لها.

3.1.محتوى الفجوة الرقمية:

الفجوة الرقمية تعتبر الفجوة الأم التي تحوي في طياتها العديد من الفجوات، وقد تم تقسيم هذه الفجوات إلى:

* **فجوة معرفية**: أي فارق في تحصيل المعلومات وانتقالها بين الدول المتقدمة والدول النامية.

* **فجوة في التعليم** :أي الفارق الكبير في التعلم وأساليب وطرق وأنشطة البحث العلمي والتطوير بين الدول المتقدمة والدول النامية.

* **فجوة في الثقافة**: أي الفارق كبير في ثقافة المجتمع المتقدم الذي يهتم بالتكنولوجيا وعالم الكمبيوتر والانترنت والاتصالات، ويعتبره أداة علم وتعلّم وعمل وبين الدول النامية التي تعتبره أداة رفاهية ولعب وتسلية.

* **فجوة تكنولوجية**: أي هوة كبيرة بين التقدم التكنولوجي للدول المتقدمة والدول النامية.

* **فجوة في الاتصالات**: أي هوة كبيرة بين أسلوب وطرق الاتصالات مع تعددها وكثرتها في الدول المتقدمة عن الدول النامية.

* **فجوة في العقلنة**:وهي هوة كبيرة بين العقلية للإنسان الغربي الذي يفكر في العلم والعمل والتطوير والبحث، والإنسان العربي وعدم الاهتمام بتحصيل العلم والبحث العلمي.

* **فجوة في الحريات والديمقراطية**: وهي فجوة كبيرة بين حرية التغيير وحرية الرأي والمشاركة في صنع القرار في الدول المتقدمة والدول العربية.

* **فجوة في التنظيمات والتشريعات**: فهناك نقص في البلاد العربية في التشريعات التي تخدم مجتمع المعلومات وتجعلنا مؤهلين لبناء هذا المجتمع.[2]

---

[1] – نفس المرجع السابق، ص ص 34– 35.

[2] – شارف عبد القادر، ورمضاني لعلا، **التحديات العربية لتضييق الفجوة الرقمية**، مجلة البشائر الاقتصادية، ع 06، جامعة بشار، الجزائر، ص 238.

للفجوة الرقمية محتويات عديدة حسب الطبيعة أو الغاية التي يسعى كل الفرد إلى إستعمالها فهناك فجوات في في التعليم وأيضا في الثقافة فمثلا في التعليم الفروقات الموجودة في التحصيل العلني بين الدول المتقدمة و الدول النامية، وأيضا فجوة في المجال الثقافي من خلال الفروقات الموجودة بين ثقافة الإنسان الغربي و الإنسان اعربي في مجال ثقافته التكنولوجية، وأيضا القدرة في التحكم وإستخدام التقنيات المتطورة.

2.مستويات الفجوة الرقمية و تأطيراتها :

1.2. مستويات الفجوة الرقميه:

تبرز الفجوة الرقمية من منظور التنمية الشاملة كفجوة مركبة تطفو فوق طبقات متراكمة من فجوات عدم المساواة تصب فيها بصورة وبأخرى والتي تشمل الفجوة العلمية والتكنولوجية والتنظيمية والتشريعية، فجوات الفقر وتضم فجوات الدخل والغذاء والمأوى والرعاية الصحية والتعليم والعمل، فجوات البنية التحتية بسبب غياب السياسات وعدم توافر شبكات الاتصال والقصور في تأهيل القوى البشرية. ويشهد هذا العصر انتشار منتجات الثوره التكنولوجيه الرقميه على نطاق واسع بما يطلق عليها منتجات الترقيم او الرقمية وتأتي هذه التسمية من المتغير الجذري في طريقة التعامل مع المعلومات في الحاسبات الالكترونية بالانتقال من الاسلوب التناظري ANALOG الى الاسلوب الرقمي DIGITAL والذي يسمح بتحسين الكفاءة والسرعة والسعة في مجال تمثيل البيانات وحفظها وتداولها ويمثل هذا الانتشار في اقتناء الحاسبات، الهواتف العادية والمحمولة والاتصال بالشبكات العالمية للانترنت[1].

كما تشير الفرضية الخاصة بفجوة المعرفة قلقا متشابها ومتساويا فيما يتعلق بتأثيرات تكنولوجيا المعلومات حيث ان هذا الدخل يتميز بين الاثرياء بالمعلومات والفقراء في المعلومات، وبالطبع فان المجتمعات التي تتسم بالثراء في المعلومات هي التي تتمتع بمستويات عالية ومتميزة من التعليم وتستطيع الوصول الى مصادر المعلومات مثل المكتبات وأجهزتها الكمبيوتر المنزلية المتصلة بشبكة المعلومات في حين ان المجتمعات والتي تعاني الفقر المعلوماتي تحصل على مستويات متدنية من التعليم والوصول الى مصادر المعلومات وتميل الى ان تكون فقيرة ايضا من الناحية الاقتصادية. وتقول هذه الفرضية ان تقديم تكنولوجيا جديدة في مجال المعلومات سوف يفيد كلا النوعين من المجتمعات إلا انها سوف تفيد اثرياء المعلومات بدرجة اكبر نظرا لتمتع اثرياء المعلومات بالمزايا التي تساعدهم على ان يتصيدوا التكنولوجيا الجديدة و يتوفقون في استخدامها بشكل

1- الزبير بلهوشات، محمد الرحايلي، **مجتمع المعلومات والمعرفة العربي والفجوة الرقمية**، مجله العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 7، العدد 3، جامعه قسنطينة، الجزائر، ديسمبر 2021، ، ص 186.

أسرع وهذا يعني ان الفجوة بين الاغنياء والفقراء سوف تتسع بشكل ملحوظ بمرور الوقت بما قد يؤدي الى خلق مكون من طبقتين دون وجود طبقة وسطية، وتمت عوامل اخرى قد تكون مسؤولة عن ترسيخ هذا الاتجاه لمجلس الوحدة الاقتصادي يحذر من تزايد الفجوة الرقميه بين الدول العربية والمتقدمة[1].

افضى اهتمام الباحثين بظاهرة الفجوة الرقمية على مدار العقود الثلاثة الماضية الى ادبيات تطورت على اثرها النظرة لهذه الظاهرة بشكل ملحوظ ما اسفر عن وجود ثلاث مستويات مختلفة للفجوة الرقمية نستعرضها كما يلي:

1.1.2. المستوى الأول: فجوة الاتاحة الرقمية

تشير فجوة الإتاحة الرقمية الى تفاوت القدرة بين افراد المجتمع على الاتصال بشبكة الانترنت ابتداء لما نتيجة لضعف القدرة المادية التي تحول دون اقتناء البعض لأجهزه الكمبيوتر المكتبية او المحمولة او لعدم توافر التجهيزات التقنية والفنية اللازمة للاتصال بالشبكة سواء في المنزل او العمل او الاماكن العامة في البدايات الاولى لظهور مفهوم الفجوة الرقميه استغل الباحثون بالكشف عن ماهية العوامل المؤثره على استخدام أو عدم استخدام شبكه الانترنت بشكل عام، وخلصت نتائج دراسات المستوى الاول اجمالا الى ان المتغيرات الديموغرافية الفردية كالنوع، مستوى التعليم، مستوى الدخل، العرق، الحالة الوظيفية، العمر، الحالة الاجتماعية هي الاكثر قدرة على تفسير ذلك النوع من الفجوة الرقمية والتنبؤ بها، حيث تبين ان الذكور وذوي المستويات التعليمية والدخول المرتفعة والأغلبية العرقية والعاملين وصغار السن والمتزوجين تزداد لديهم فرص الاتصال بشبكة الانترنت مقارنه بأقرانهم من الاناث وذوي المستويات التعليمية والدخول المنخفضة والأقليات العرقية والعاطلين عن العمل وكبار السن وغير المتزوجين[2].

2.1.2. المستوى الثاني: فجوة القدرات والاستخدامات الرقميه

مع تعاظم اهمية الانترنت للأفراد والمؤسسات توسعت مختلف دول العالم في بناء التجهيزات التقنية والفنية الكفيلة بإتاحته داخل المؤسسات الحكومية والتعليمية والمنازل والأماكن وقد اسهم ذلك في تحويل انظار الباحثين من دراسة المعوقات التي تحول دون الاتصال بالانترنت الى البحث عن العوامل التي تحول دون توظيفه بالشكل الامثل لتحقيق غايات وأهداف بعينها، وظهرت تباعا لذلك دراسات المستوى الثاني التي اهتمت

1- نفس المرجع، ص 186.

2- نفس المرجع، ص 56.

بدراسة تأثير التفاوت في معدلات استخدام الانترنت والمهارات اللازمة استخدامها على المكتسبات والمنافع المتحققة من ذلك الاستخدام[1].

3.1.2.المستوى الثالث: فجوة المخرجات الرقميه

وتشير الى تفاوت التأثيرات والمنافع المصاحبة لاستخدام الانترنت بين فئات المستخدمين وينتسب الفضل الى WEI ET AL. في التأصيل العلمي لفجوة المخرجات الرقمية والتحقق من تأثيرها افريقيا للمرة الاولى في دراستهم المشهورة عام 2011، طرح الباحثون في هذه الدراسة اطار نظريا متكاملا يفسر العلاقة بين فجوة المخرجات الرقمية من ناحية والفجوتين الاولى والثانية من ناحية أخرى[2].

تختلف مستويات لفجوة الرقمية حسب إستخداماتها حيث على سبيل المثال هناك مستويات أخرى عديدة لها فمثلا مستويات في الفجوة الرقمية بين الدول و التي تركز على عل التفاوت القائم مابين الدول المتقدمة و الدول النامية في مجال إستخدام تكنولوجيا الإعلام والإتصال و الذي يحدده النمو في المجال الإقتصادي، وأيضا الفجوة الرقمية بين الجهات وهذا يرتبط بالإختلاف المتواجد بين المدن و الأرياف من حيث البنية التحتية في المجال التكنولوجي، وهذه كلها مستويات تقاس بمدى قدرة الدول على التطوير و التغيير في المجال تكنولوجية الإعلام و الإتصال و التقنيات المعتمدة.

2.2.تأطيرات الفجوة الرقمية

1.2.2.التأطير الأكاديمي للفجوة الرقمية:

الإطار هو المقاربة التحليلية التي تتقاطع مع مجالات الاتصالات والعلوم السياسية، علم الاجتماع وعلم النفس، ومستويات التحليل المختلفة كإطار نظري، فهو يتناسب وأهداف هذه الورقة لتقديم التفسيرات المتضاربة للفجوة الرقمية وربطها بالخطاب السياسي مع تصورات المواطنين؛ هذه الأطر هي "المخطط التفسيري".- "Schema of intrpetation" الذي يسمح للأفراد بتحديد موقع ورؤية وتصور هويت وتسميته للقضايا والمواضيع الخاصة بهم سياق الشخصية[3].

قدّم كل من "جايمس" و"موديليان سنة 1989م وصفا للأطر التفسيرية التي تعطي معنى للمشكلة من خلال تقديم "فكرة التنظيم المركزي" لجعل معنى للأحداث ذات الصلة، كما قدر هذه الأطر التعريفية

1- نفس المرجع، ص 57.

2- نفس المرجع، ص 58.

[3]- عادل شهيب، **الفجوة الرقمية بين تصورات العامة وانعكاسات السياسة في الوطن العربي**، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، مج 01، عدد 02، جامعة الصديق بن يحي، جيجل (الجزائر)، 2018، ص ص 132- 133.

مشكلة خاصة في تشخيص الأسباب أو اقتراح سبل للمعالجة بالنسبة للأفراد في توظيف تلك الأطر عند بناء المعنى، معالجة المعلومات واتخاذ القرارات في تقييم مواقف حياتهم اليومية،علاوة على ذلك؛ فأطر العمل سواء على الصعيد الاجتماعي أو على المستوى المؤسساتي أو على المستوى الفردي، هي التي شيدت الإطارات، عدلتها ونشرتها عبر مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة والمتنافسة اجتماعيا، سياسيا واقتصاديا مثل منظمات المناصرة الحركات الاجتماعية، المؤسسات الإعلامية، شركات الصناعة وما شابه ذلك على الرغم من عمليات التأطير غير المقصودة أحيانا من الجهات الفاعلة والمتنافسة والتي تشارك باستمرار في بناء المعنى ونشر الطر التفسيرية (تأطير استراتيجي) للأفراد بما يتماشى مع أهدافهم ومصالحهم.[1]

2.2.2.التأطير السياسي للفجوة الرقمية:

يمكن حصر الأطر السياسية للفجوة الرقمية في إطارين رئيسيي؛ أولهما يرجع الفجوة الرقمية بين الأفراد والمجتمعات إلى مدى قدرة كل منهما في الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصال وخاصة منها الأحداث والأفضل والأسرع، أما الإطار الثاني فيردع سبب الفجوة الرقمية العالمية إلى مدى اكتساب الأفراد والمجتمعات إلى المعرفة العلمية بتكنولوجيا المعلومات والاتصال ومدى اكتساب المهارة على استخدامها والاستفادة منها.

3.2.2.تأطير الفجوة الرقمية بوصفها مشكلة الوصول: Problem of access:

في أوساط واضعي السياسات العالمية خطاباتهم حول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والفجوة الرقمية يستندون أساسا على تفاؤل الطبقة التكنوقراطية: يتم أخذ هذه التكنولوجيا لتكون الأداة المثلى للتنمية وعلى نطاق واسع.

4.2.2.تأطير الفجوة الرقمية بوصفها التفاوت في المهارات Dispartig of skills:

تم الحصول على مادة الكمبيوتر والبنية التحتية لشبكة الانترنت في العالم منذ فترة طويلة، وذلك في إطار الخطاب المهني لواضعي السياسات الوطنية والدولية في معالجة الفجوة الرقمية، ولكن حتى الآن النتائج على أرض الواقع غير مرضية، وعليه فقد حان الوقت لبداية التركيز في الوصول إلى تمحيص متزايد لاسيما في التفاعل في المجتمع المدني وأبرزها البحثية الأكاديمية.[2]

3.أسباب الفجوة الرقمية و تقليصها:

1.3.أسباب الفجوة الرقمية:

[1] – نفس المرجع السابق،ص 135 .

[2] – عادل شهيب ،نفس المرجع، ص 135.

هناك عدّة أسباب للفجوة الرقمية من بينها:

1.1.3.الأسباب التكنولوجية: وقد تم تفريعها إلى الأسباب التالية:

- سرعة التطور التكنولوجي.
- تنامي الاحتكار التكنولوجي.
- شدّة الاندماج المعرفي.
- تفاقم الانغلاق التكنولوجي.

2.1.3. الأسباب الاقتصادية: ومن أهمها:

- ارتفاع كلفة توطين تكنولوجيا المعلومات.
- تكتل الكبار على الصغار.
- التهام الشركات المتعددة الجنسية للأسواق المحلية.
- كلفة الملكية الفكرية.
- انحياز التكنولوجيا اقتصاديا إلى صف القوي على حساب الضعيف[1].

3.1.3. الأسباب السياسية: ومن أبرزها:

- صعوبة وضع سياسات التنمية المعلوماتية.
- سيطرة الولايات المتحدة عالميا على المحيط الجيومعلوماتي.
- سيطرة حكومات الدول النامية على الوضع المعلوماتي محليا.
- انحياز المنظمات الدولية إلى صف الكبار.

4.1.3. الأسباب الاجتماعية: ومن أبرزها:

- تدنّي التعليم وعدم توافر فرص التعلّم.
- الأمية أغلهم نساء.
- الجمود المجتمعي.
- الجمود التنظيمي والتشريعي.
- غياب الثقافة العلمية– التكنولوجية[2].

[1] – نبيل علي ونادية حجازي، **الفجوة الرقمية**، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 2005، ص ص 01- 02

[2] – نفس المرجع السابق، ص 03.

5.1.3.الأسباب الديموغرافية للفجوة الرقمية: من الأسباب المتعلقة بالعوامل الديموغرافية:

أ/ العرق: يظهر هذا العامل بوضح في البلاد والمجتمعات المتعددة العرقيات والأجناس كالولايات المتحدة الأمريكية التي يكثر بها الكثير من العرقيات المختلفة التي غالبا ما تأخذ طابع التجمع أو الاتحاد.

ب/ العمر: تنشأ الفجوة الرقمية أكثر ما تنشأ في المراحل العمرية الأولى والمتأخرة من الحياة، فتؤكد على سبيل المثال- دراسة قامت بها Internet American (2000) أنّ المرحلة 24- 25 هي أكثر مراحل العمر لدى الأفراد للوصول إلى التكنولوجيا الحديثة كشبكة الانترنت بهدف الحصول على المعلومات.

ب/ الجنس، النوع: تظهر الفجوة الرقمية بشدة بين الأفراد وبعضهم البعض اعتمادا على جنسهم ونوعهم البيولوجي في المجتمعات التي ترجع كفة جنس أو النوع ما على الآخر، وذلك بحكم ما هو سائد من عادات وتقاليد وموروثات تصل لحد العقيدة، فهناك في بعض المجتمعات على سبيل المثال فرصة للذكر في التحرك نحو المعلومات وتكنولوجياتها أكبر من فرصة الأنثى.[1]

6.1.3.الأسباب الثقافية للفجوة الرقمية:

أ/ التعليم: كلما كان هناك خط وافر في التعليم؛ كان هناك خط مماثل في إدراك المعلومات وأهميتها، فبيئة التعليم غير حافز لأصحابها لتوجيههم لاكتساب المعلومات وإجراء الاتصالات كجزء متطلب لاستمراريتها، ومن الطبيعي أن تنشأ الفجوة الرقمية في بيئة غير ذلك، حيث تنشر الأمية وعدم إدراك الأفراد لأهمية المعلومات وأجزاء الاتصالات.

ب/ الأمية والمهارات واللغة: تظهر الفجوة الرقمية بوضوح في المجتمعات ذات الأمية العالية بسبب انتشار التعليم وأجهزته ومؤسساتهن وعدم استيعاب التكنولوجيا الحديثة والتعامل مع معطياتها وفهم معالمها، وقد تظهر الفجوة الرقمية نتيجة لعدم الإلمام بلغة الوعاء المعلومات، فضلا عن شكله المادي، ومن هنا وحتى يتم تضييق هذه الفجوة يجب التوسع في تعليم أكثر من لغة أو التركيز الجيد على أكثر اللغات انتشارا في نقل المعلومات كاللغة الإنجليزية التي يتم التعامل بها ما يقرب من ثلثي سكان العالم، وتمثل 68% من النصوص المتداولة على شبكة الانترنت.[2]

[1] - عصام منصور، **مجتمع المعلومات والفجوة الرقمية**، دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج 09، ع 02، 2004 بدون بلد ، ص ص 44- 46.

[2] - المرجع السابق، ص ص 45- 46.

وعليه نرى بان للفجوة الرقمية عدة اسباب، ولكن يبقى السبب الرئيسي لها هو إنعدام البنية التحتية المعلوماتية التي تعتبر اساس بناء مجتمع المعرفة و المجتمع المعلوماتي، وعليه فإنه لابد من توفير إستثمارات من جميع الجهات و القطاعات من أجل تمويل هذه البنية وأيضا لنبين أهمية ثورة المعلومات.

2.3.تقليص الفجوة الرقمية:

قد يكون من المحقق أنّ الاستثمار العام في رأس المال البشري والبنية التحتية والاتصالات من شأنه أن يخفف من حجم هذه الفجوة، ويعالج الأثر الناتج عن الوصول إلى المعلومات الذي يعتبر أمرا ضروريا لتحقيق العدالة الاجتماعية، وقد تم تطوير تكنولوجيا المعلومات إلى حد كبير في المجتمعات الصناعية الغربية خلال القرن العشرين، ولكن حتى اليوم نجد أنّ فوائد هذه التكنولوجيا لم تنتشر بالتساوي في جميع أنحاء العالم وبطريقة عادلة تشمل الجميع، بسبب العوامل الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية، لذلك فإنه لسد هذه الفجوة يجب التنسيق على كافة المستويات السياسية للدول لإيجاد الحلول المناسبة وتنفيذها لضمان عدم تفاقمها في المستقبل[1].

بالإضافة إلى أنّ سد هذه الفجوة يتعلق أيضا بحل القضايا الأكثر إلحاحا في الوقت الحالي، وهي مشكلة الفقر، فهناك الكثير من الحلول التي يجب مراعاتها بشكل عام خصوصا في الدول النامية، حيث المناطق الريفية التي تحتاج إلى تمديد وإيصال الكهرباء وخاصة المناطق النائية، وتأسيس البنية التحتية في المناطق غير المخدومة أو التي لا تشملها التغطية ومتابعة التجهيزات التي يتم بناؤها لمنع أي محاولات تخزين، كما يجب العمل على محو الأمية وتوفير التدريب اللازم على المهارات الحاسوبية، وذلك لضمان أن تكون خدمة الانترنت في متناول الجميع.[2]

إنّ ظهور شبكات التواصل الاجتماعي وفّر فتحا ثوريا في المعلومات ونقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة، وأعطى مستخدميه فرصا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبي محدود، إذ أوجد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي قنوات للبث المباشر مع جمهورها في تطوير يغير من جوهر النظريات الاتصالية المعروفة لينقلها إلى مدى أوسع وأكثر شمولية، وبقدرة تأثيرية وتفاعلية لم يتصورها خبراء

[1] – أحمد عبد الله الأحمد وآخرون، **الفجوة الرقمية كإحدى المشكلات الأخلاقية المعاصرة**، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 45، ع 02، جامعة الأردن، الأردن، 2018، ص 68.

[2] – نفس المرجع ،ص 68.

الاتصال، لكن هذا الفتح الثوري لم يشمل الفئات الفقيرة وشعوب دول العالم الثالث ومساواتهم مع غيرهم في الدول المتقدمة، بل زاد من إقصائهم وابتعادهم عن تكوين مجتمعات معرفية مشابهة للمجتمعات الغربية.

إنّ معالجة القضايا الحساسة بين الجنسين في دول العالم الثالث تتيح السياسات الجديدة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للنساء والفتيات الحصول على التعليم والعمل في هذا المجال، ومن أجل سد الفجوة الرقمية يجب معالجة هذا الأمر في اتجاهين:

الاتجاه الأول: هو من ناحية التكنولوجيا نفسها.

الاتجاه الثاني: هو من ناحية المستخدمين والمنتفعين من هذه التكنولوجيا.[1]

وعليه ومن أجل التقليل من الفجوة الرقمية لابد من تحقيق عامل رئيسي وأهم وهو تشجع الإستثمار في المجال التكنولوجي وأيضا تشجيع الرأس المال البشري في مجال المعلوماتي ، فتح باب الحوار للنقاشات وتبادل الآراء في ظل تواد تكنولوجية متطورة، والتخفيف من حدة التفاوت الموجودة بين الدول المتطورة و النامية.

4.الأثار السلبية للفجوة الرقمية و مؤشرات قياسها:

1.4.الآثار السلبية الناتجة عن الفجوة الرقمية:

إنّ طبيعة وسعة الوتيرة التي تسير بها الفجوة الرقمية أفرزت نتائج من شأنها رهن حاضر واستصدار مستقبل الدول والمجتمعات التي تعاني التخلف التكنولوجي، ولعلّ أبرز ثلاثة انعكاسات كبرى للفجوة الرقمية تتمثل فيما يلي:

1.1.4 النتيجة السلبية الأولى:

لهذه الفجوة أنها ستؤدي حتما إلى شرخ تنموي اقتصادي واجتماعي بين الدول، فإذا كانت التنمية الاقتصادية هي أهم الأسباب الكامنة وراء الفجوة الرقمية والسابقة لها، فهي كذلك نتيجة حتمية تابعة لها، فالدولة التي تملك إمكانيات اقتصادية تستطيع توطين تكنولوجيا المعلومات والاتصال في أرضها، وهذه التكنولوجيا تساهم بدورها في حركة التنمية الاقتصادية من خلال جلب وتشجيع الاستثمارات وتنشيط التجارة الالكترونية والإدارة الرقمية وغيرها من النشاطات التي صارت ميزة في هذا العصر وعنصرا ضروريا للتنمية والاقتصاد المعاصر القائم على تكنولوجيا الاتصال والمعرفة، في حين تبقى الدول النامية الفقيرة عاجزة

[1] – نفس المرجع، ص 68.

عن جلب هذه التكنولوجيا، مما يزيد من تهميشها وتردّي الأوضاع التنموية والاقتصادية فيها فتتحول الفجوة من رقمية إلى تنموية وقد كانت في الأصل كذلك.[1]

2.1.4.النتيجة السلبية الثانية:

هي أنّ الفجوة الرقمية تخلق تفاوتا في مستوى التعليم والتكوين، ففي الوقت الذي ينتشر فيه التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد في الدول المتقدمة التي تملك تكنولوجيا المعلومات والاتصال نجد الدول الأخرى تعاني من شبح الأمية ورداءة التكوين باقتصارها على التعليم التقليدي الذي تغيب فيه مهارات استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال فتغيب معها المعلومات والمعارف العزيزة التي تتيحها هذه التكنولوجيا[2].

3.1.4.النتيجة السلبية الثالثة:

أما النتيجة السلبية الثالثة للفجوة ذاتها، فتبدوا لنا كامنة في خلق التفاوت من حيث التقدم بصفة عامة، فإذا كانت تكنولوجيا المعلومات والاتصال إحدى أهم المعالم ومؤشرات التقدم في هذا العصر، فلا شك أنّ نفاذها في أي دولة يضفي عليها التقدم وانعدامها على العكس من ذلك نسميها بصيغة التخلف ومعنى ذلك أنّ الثورة الرقمية أعطت معنى آخر للتقدم، ما يعني أنّ بعض الدول النامية توصف بالتقدم بامتلاكها لتكنولوجيات الإعلام والاتصال، في حين تبقى صفة التخلف تلازم الأقطار الأخرى إلى حين ان تكفل لكل فرد من أفراده الحق في الاتصال والمعرفة.[3]

للفجوة الرقمية تداعيات سلبية عديدة تقف كحجر العثر أمام الدول النامية من أجل تحقيق التنمية في عدة مجالات، وخاصة في المجال التكنولوجي، والسبب الرئيسي هم وجود التخلف التكنولوجي وكيفية التحكم في تقنيات الإتصالات الحديثة وهذه أكبر الحواجز و العواقب التي تتأتى من وراء الفجوة الرقمية.

2.4.مؤشرات قياس الفجوة الرقمية:

توجد عدّة مؤشرات لقياس الفجوة الرقمية ونذكر منها مثلا:[4]

---

[1] – خادي محمد، عامر هشام، **الفجوة الرقمية ...، قراءة في المفاهيم ومؤشرات القياس مع الإشارة إلى حالة الاقتصاد الجزائري**، الملتقى العلمي الدولي حول التحول الرقمي للمؤسسات والنماذج التنبؤية على المعطيات الكبيرة، يومي 12- 13 نوفمبر 2012، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ص 08.

[2] – نفس المرجع، ص08.

[3] – نفس المرجع السابق ، ص08.

[4] – نجاة كورتل وآخرون، **واقع الفجوة الرقمية وأثرها على البنية الهيكلية للتجارة الالكترونية الدولية**، دراسة مقارنة بين عيّنة من اقتصاديات الشمال والجنوب للفترة 2014- 2021، مجلة دراسات اقتصادية، مج 09، ع 01، جامعة قسنطينة 2، عبد الحميد مهري، الجزائر، جوان 2022، ص ص 197- 198.

أ/ مؤشر الكثافة الاتصالية: يقاس بعدد الهواتف النقالة لكل فرد وسعة شبكات الاتصال من حيث تدفق البيانات.

ب/ مؤشر التقدم التكنولوجي: يقاس بعدد الحواسيب الآلية التي يحوزها الأفراد والمؤشرات، وكذلك عدد مستخدمي النت وكذلك حيازة الأجهزة الاتصالية الالكترونية كجهاز الفاكس وما شابه ذلك.

ج/ مؤشر الإنجاز التكنولوجي: يقاس بعدد براءات الاختراع المتحصل عليها في تصنيع تكنولوجيا الإعلام والاتصال بشقيها العتاد والبرمجيات، وعدد التراخيص المخصصة لها لاستخدام هذه التكنولوجيا وعدد الصادرات من منتجات التكنولوجيا العالية منسوبا إلى إجمالي الصادرات.

د/ مؤشر استخدام وسائل الإعلام: يقاس بعدد مستعملي الراديو، التلفاز، الصحف والمجلات.

هـ/ مؤشر مقياس الذكاء المعلوماتي: وهو من أصعب المؤشرات قياسا؛ نظرا إلى حداثة المفهوم، ويمكن قياسه بصورة تقريبية بعدد حلقات النقاش عبر الانترنت والأوراق العلمية التي يشترك فيها أكثر من مؤلف وعدد اللقاءات العلمية ونطاق الموضوعات التي تتناولها.

و/ مؤشر الرقم القياسي للنفاذ الرقمي: هو مؤشر الاتصال الرقمي أو الرقم القياسي للنفاذ أو مؤشر النفاذ الرقمي، وهو رقم قياسي يستخدم مجموعة مركبة من مؤشرات قياس النفاذ الرقمي، وهو رقم قياسي جديد وضعه الاتحاد الدولي للاتصالات، ويهدف إلى قياس القدرة العامة للأشخاص في بلد ما على النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة واستعمالها، والرقم القياسي الجديد يتدارك عيوب الأرقام القياسية السابقة من حيث تركيزه النوعي وتغطيته الواسعة، واختبار المتغيرات، فهو يتكون من مجموعة محدودة من المتغيرات المدروسة بعناية كي يمكن استعماله في أكبر عدد ممكن من البلدان، ويساعد في زيادة الشفافية ويقوم الرقم القياسي للنفاذ الرقمي على العوامل التي تؤثر على قدرة بلد ما في النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ وهي: القدرة على التكاليف والاستطاعة المادية ومعرفة البنية التحتية والجودة أو النوعية والاستعمال الفعلي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

إنّ موضوع الفجوة الرقمية متشابك وحديث وقياسها من الصعوبة بمكان القيام بذلك نظرا لوجود عدّة وقائع وظروف اقتصادية واجتماعية ... الخ تجعل من عملية ودراسة وتحليل الإحصائيات أكثر تعقيدا.

ويمكن قياس الفجوة الرقمية بين الدول أو المجتمعات الجغرافية باستخدام مؤثر واحد أو عدّة مؤشرات، ولمعرفة مدى اتّساع الفجوة الرقمية أو تضييقها لابد من إتباع الخطوات التالية:

- ✓ تقسم البلدان إلى مجموعات تبعا لمستويات تطور تقنيات الاتصال.

- ✓ معرفة حجم التغيّر في مؤشرات الاتصال لبلد ما أو لمجموعة بلدان، وحسب هذه القيم وفق قواعد محددة إحصائيا لإجراء المقارنة بالمجموعات الأخرى[1].

إنّ عملية التقييم والدراسة والمقارنة وتتبع الأرقام والبيانات تساهم في بناء قاعدة بيانات وأرقام معتمد في ذلك على الأسلوب الإحصائي والقياس، ومن هذا المر ندرك دور الإحصاء والاستبيان وجمع المعلومات في بناء قاعدة معلومات والتي هي ذاتها تساهم في تنمية مجتمع المعلومات، وقياس هذه الفجوة ومراقبتها يعتمد على أداة المؤسسات كالمنشأة الصغيرة والمتوسطة والكبيرة، أو على الوحدات الاجتماعية كالفرد أو المنزل ... الخ، كما أنّ مؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ذات أبعاد سوسيو اقتصادية نظرا لأدوارها.[2]

تقاس الفجوة الرقمية بمؤشر التقدم التكنولوجي وبعدد الأجهزة الكمبيوتر و عدد مستخدمي الإنترنت، وايضا حيازة الأجهزة الإلكترونية، كلها تعتبر مؤشرات تقاس عليه مدى وجود الفجوة الرقمية من عدمها.

5.الحلول الممكنة لسد لفجوة الرقمية و طبيعة تباينها:

1.5.الحلول الممكنة لسد الفجوة الرقمية:

من أجل سدّ الفجوة الرقمية لابد من إتباع مجموعة من الطرق والتي يمكن ذكرها كالآتي:

1.1.5. زيادة الاستثمارات في برنامج عمل عالمي مشترك الابتكار:

بوسع الاقتصاديات التي تتصدّر القائمة العالمية في الابتكار أن تفعل الكثير من أجل الاستثمار في وضع برنامج عالمي مشترك للابتكار يمثل محورا للحد من الفقر وزيادة الرّخاء المشترك في البلدان منخفضة الدخل، وقد يتضمن ذلك دخول في شراكات لتبادل أفضل للممارسات والتعاون البحثي والإنمائي في قضايا مثل الأمن الغذائي وتغير المناخ وتحتاج البلدان النامية إلى التيقن من إدارة الجامعات على أساس الكفاءة مع توفر مستوى من رأس المال البشري والارتباط الوثيق بالقطاع الخاص، ولا بد أن يوجد شركاء صالحون من الجانبين لكي ينجح هذا البرنامج[3].

2.1.5. تسهيل نشر التكنولوجيا والتكيّف:

---

[1] – يوسف كودية، محمد زرقون، **الفجوة الرقمية وامتداداتها**، مجلة الدراسات المالية والمحاسبة، ع 08، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، 2017، ص 80.

[2] – نفس المرجع، ص 81.

[3] – أنابيل غوترااليس، **حتمية لطرق سد الفجوة العالمية في الابتكار**، بتاريخ 09-09-2015، نقلا عن: http//blogs.worldbank.org، اطلع عليه بتاريخ: 2023/10/08/ 18:28

من الأهمية بمكان التغلّب على العقبات التي تواجه الابتكار ووضع آليات جديدة لنقل المعرفة والمهارات خاصة مع توسيع نطاق الحلول المبتكرة على البرامج القابلة لذلك، وتحتاج هذه الشبكة من المبتكرين الشعبيين إلى التدعيم والمساندة من القاعدة إلى القمة من خلال برنامج التدريب والتوجيه والتعليم، وربط وتوفير شبكة من البنية التحتية الداعمة، ورأس المال التأسيسي، وزيادة استثمارات القطاع الخاص من أجل توسيع نطاق هذا البرنامج.

– تحسين الاقتصاد والنواحي والإمكانات اللازمة لها لتوفير البنية التحتية اللازمة لتملك تلك التكنولوجيا في المجتمع.

– سنّ سياسات وتشريعات وطنية واضحة لدعم اكتساب التكنولوجيا وتطويرها وتطوير المعارف والمهارات المحلية في ذلك.

– إيجاد طرق لتدريب الموارد البشرية وتطوير المهارات في استخدام وإدارة المشروعات التكنولوجية.

– تحسين البنية التحتية من اتصالات سلكية ولاسلكية للحصول على الاستخدام.[1]

عليه ومن أجل سد الفجوة الرقمية لابد من عامل أساسي ورئيسي ألا وهو تشجيج الإستثمار في المجال التكنولوجي، و التخفيف من الهوة الموجودة بين الدول المتقدمة و الدول المتخلفة في المجال المعلوماتي، وأيضا إزالت العراقيل البيروقراطية التي تعيق من نشر المعلومات.

2.5.طبيعة الفجوة الرقمية وتباينها:

1.2.5.طبيعة الفجوة الرقمية:

إنّ الفهم الجيّد لطبيعة الفجوة الرقمية في دعم جهود المدراء في القطاع العام للتصدي لها في سبيل الحوكمة الرقمية، وقد درس كل من Mossberger, Tolbert 2003 & Stansbury طبيعة عدم المساواة الافتراضية، ويعتقد هؤلاء الباحثون أنّ الفجوة الرقمية تمتد إلى أبعد من مجرّد الوصول إلى الانترنت لتشمل المهارات والفرص الاقتصادية والمشاركة الديمقراطية، وتتعلق فجوة المهارات بالقدرة على التعلم، وهي أكثر وضوحا بين الفقراء وكبار السن، والأقليات، كما أن الفجوة في الفرص الاقتصادية هي نتيجة الافتقار إلى مهارات الحاسب الآلي ومهارات الرياضيات، وذلك لتحقيق مكاسب من الاقتصاد، فهي تتعلق بعدم التمثيل الكامل في الحوكمة الديمقراطية للمجموعات المختلفة مثل الشباب والأقليات، والعوامل الأساسية في طبيعتها

[1] – خديجة عبد العزيز علي إبراهيم، **تصور مقترح لسد الفجوة الرقمية لدى الباحثين التربويين كمدخل لتطوير المعرفة التربوية**، المجلة التربوية، كلية التربية، ع 59، جامعة سوهاج، مارس 2019،ص 284.

هي عوامل اجتماعية واقتصادية، فالتعليم والدخل والانتماء العرقي كلها تلعب أدوارا مهمة في الفجوة الرقمية وبأشكال مختلفة، وبخصوص المواطنة الرقمية أشار Selly وزملاؤه (2004) إلى أنّ عوامل التعليم والانتماء العرقي تلعب دورا مهما في تشغيل المواقف تجاه التقنية، وأنّ هذه المواقف بدورها تشكل القدرة على المشاركة في الحوكمة الديمقراطية عبر الوسائل الرقمية.[1]

2.2.5.تباين حجم الفجوة الرقمية:

على الرغم من المحاولات المضيئة من جانب الدول النامية لتضييق الفجوة الرقمية فإنها في الوقت ذاته تتسع في بعض المجتمعات وتضيق في مجتمعات أخرى، ومما هو معلوم بالضرورة أنّ الفجوة الرقمية تتسع بين الدول وبعضها البعض، نتيجة لارتباطها بالتطور السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي ينتج عن حالة من التفاوت في الحصول على المعرفة وتقنياتها، حيث تزداد بذلك قوة من يملكون تلك التكنولوجيات بوتيرة منتظمة، بينما يستمر الآخرون في اللهث خلفهم محاولة منهم للحاق بهم، ويستر تقرير القمة العالمية لمجتمع المعلومات WSIS للعام 2007 إلى أنّ الفجوة الرقمية تستمر في النمو والإشباع، وذلك على الرغم من الارتفاع النسبي على مستوى العالم في حجم انتشار استخدام الكمبيوتر والانترنت الذي أشارت إليه بعض التقديرات، وعلى ذلك فينبغي التأكيد أنه لا يزال هناك طريق طويل نحو تحقيق المساواة الرقمية على مستوى العالم.[2]

وعليه يمكن القول أنّ التباين في الفجوة الرقمية بين العالمين؛ المتقدم والنامي لا يزال واضح المعالم، حيث أنّ هذا الاختلاف لا زالت تداعياته تتسع، وهذا على الرغم من سعي الدول النامية من أجل التخفيف من هذا الاختلاف، وهذا من خلال السعي لتقرير تكنولوجيات الإعلام والاتصال في جميع المجالات وسهولة استخدامها.

6.تداعيات الفجوة الرقمية في البلدان العربية:

1.6.الفجوة الرقمية والإعلام العربي:

يواجه الإعلام العربي العديد من التحديات لعل من أبرزها الفجوة الرقمية في عصر المعلوماتية والتي تتمثل في الخلل الإعلامي والمعلوماتي بين من يملكون التكنولوجيا الاتصالية والمحرومين منها خصوصا في الدول

[1] – بوتشي تشن، **إدارة الحوكمة الرقمية؛ القضايا والتحديات والحلول**، تر: جعفر بن أحمد عبد الكريم العلوان، مركز البحوث والدراسات، المملكة العربية السعودية، 2020، ص ص 78- 81.

[2] – رامي عبود، **لمحتوى الرقمي العربي على الانترنت –نظرة على التخطيط الاستراتيجي العربي والعالمي**، العربي للنشر والتوزيع، دبي، 2012، ص ص 43- 44.

العربية غير الغنية نفطيا، التي تنتشر فيها الأمية والبطالة وتفتقر إلى وجود البنية التحتية للاتصالات، كما أنّ هناك إجماع أنّ الفجوة الرقمية تحمل بين جوانبها كل أشكال التفاوت الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، ولا يمكن اعتبارها تكنولوجية فحسب؛ فالتكنولوجيا كانت دوما منتجا اجتماعيا ثقافيا، سواء في نشأتها أو استخداماتها وتوظيفها، لذلك يرتبط إلغاء الفجوة الرقمية بإلغاء الفجوات الأخرى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية سواء على المستوى العالمي أو داخل البلدان العربية.[1]

2.6.العرب في مواجهة الفجوة الرقمية:

وفقا لتقرير التنمية الإنسانية العربية الأول وبناءَ على مؤشرات الكثافة الاتصالية وعدد الكمبيوترات ومواقع الانترنت وعدد مستخدميها يعاني الإقليم العربي فجوة رقمية على ثلاث مستويات:

1.2.6.فجوة رقمية على النطاق العالمي:

كما هو متوقع يأتي الإقليم العربي ضمن الشرائح الدنيا لهذه التوزيعات الإحصائية، ويكفي مثلا هنا فيما يخص الانترنت أنّ نصيب العرب من إجمالي مستخدمي شبكة الانترنت يبلغ 5%، في حين تبلغ نسبة العرب إلى إجمالي السكان العالمي 4% تقريبا، بينما تأتي المنطقة العربية وفقا للمقارنات مع مناطق أخرى من العالم النامي في موضع الأساس به فيما يخص نسبة الهواتف الثابتة وعدد الحواسيب الشخصية إلى إجمالي عدد السكان[2].

2.2.6.الفجوة الرقمية على النطاق الإقليمي:

هناك تفاوت كبير بين البلدان العربية معلوماتيا من حيث توافر البنى التحتية الاتصالية، ومن حيث معدلات استخدام الانترنت، ويكفي هنا التوضيح لفجوة الرقمنة على مستوى الوطن العربي لمعدل استخدام الانترنت في البلدان العربية بدلالة العدد الكلي لمستخدمي الانترنت مستوى إلى إجمالي عدد السكان، ويتضح منه مدى تقدم دول الخليج خاصة دولة الإمارات عن باقي الدول العربية، والفارق الكبير بين المتوسط العالمي والمتوسط العربي.

3.2.6.الفجوة الرقمية على النطاق المحلي:

[1] – إبراهيم حسن حسين، **الثورة الإعلامية في سياق العولمة رؤى وتحولات**، ط 01، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، زرالدة، الجزائر، 2018، ص 50.

[2] – نبيل علي، نادية حجازي، **الفجوة الرقمية**، مرجع سبق ذكره، ص ص 45- 46.

لا تتوافر دراسات وإحصائيات تتناول الجوانب المختلفة للفجوة الرقمية على مستوى كل بلد عربي على حدا، ولكن الأمر وفقا لدلائل عديدة لا يختلف كثيرا عما شاهده في البلدان النامية المشابهة، حيث تظهر الفجوة الرقمية عبر الفواصل الاجتماعية المختلفة كالسن ومستوى الدخل ومستوى التعليم، والنوع (ذكر أو أنثى) والحضر والريف[1].

خلاصة:

على الرغم من التحديات التي نواجدها في ظل وجود الفجوة الرقمية في مجتمعنا ،إلا أنه هناك محاولات عديدة من أجل التقليل منها أو التضيق من حدتها، في ظل سعي دول العالم العربي من أجل مواكبة التطوارت في جميع المجالات وخاصة مجال تكنولوجية المعلومات، وإزالت كل العراقيل التي قد تحول إتجاههم في سبيل الحد من إتساع الفجوة الرقمية، وهذا يكون عن طريق تحقيق التنمية الميتدامة في المجال المعلوماتي.

[1]- نفس المرجع، ص 47.

خاتمة

خاتمة:

يعد مصطلح "مجتمع المعلومات" من المصطلحات التي إرتبط مفهومها "بمجتمع المعرفة" كما وتشكل المعلومات دورا حيويا في حياة الأفراد و المجتمعات، فهي عنصر لا غنى عنه في أي نشاط ممارس، و هي المادة الخام للبحوث العلمية و المحك الرئيسي لإتخاذ القرارات الصحيحة. ولقد أصبحت المعلومات من الحقول العلمية الحديثة التي تميزت بسرعة تطورها و إحتلالها لموقع بارز من الحقول العلمية الأخرى على الرغم من حداثة هذا الحقل نسبيا حيث إستطاع أن ينال إهتماما كبيرا في مختلف القطاعات سواء أفراد أو مؤسسات. ولقد أحدثت الثورة الصناعية أثرها البالغ في التطورات المختلفة و ألحقتها بثورة تقنية المعلومات التي نصبت نفسها كتقنيي متفوقة دخلت جميع مجالات الحياة بما فيها الأبعاد الكونية حيث المركبات الفضائية التي غزت الفضاء و حالة الحاسبات النتطورة التي تقود هذه المركبات.

وعليه فإن لامعنى للمجتمع العالمي للمعلومات إن لم يسهل إنطلاق مجتمعات المعرفة التي ترتكز على التنمية البشرية و الإرتكاز على محو الأمية من جهة و التثقيف و التعليم الحقيقي من جهة أخرى، حيث إن عصر العولمة الذي نحن ننتمي إليها لا يستفيد منه إلا من لديه المعلومة أو إستحواذه على المعرفة.

كما وأن تطور المجتمعات أصبح يقاس بمدى نسبة إنتاجها و إستهلاكها، وأيضا مدى حجم تأثيرها على الأسواق الدولية للمعلومات، وأيضا توظيفها للتكنولوجيات المتطورة في جميع مجالاتها ووجود تكنولوجيا متطورة تتماشى مع التغيرات الحاصلة في الساحة الدولية، وهذا ماجعل معظم المجتمعات تعرف بمصطلحات عدة مثل مجتمع مابعد الصناعة أو المجتمع الإلكتروني، ولكن المفهوم الذي عرف إنتشارا هائل هو مصطلح مجتمع المعلومات، و الذي يتميز بتطبيق تكنولوجيات حديثة و الإستعمال المكثف للمعلومة في جميع مناحي الحياة و توظيف التقنيات التي تتماشى و طبيعة النشاط الممارس.

قائمة المراجع

قائمة المراجع والمصادر:

المعاجم و القواميس:

1. ابن منظور، **لسان العرب**، دار المعارف، مصر، 1980
2. ابراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 2008.
3. ويكيبيديا الموسوعة الحرة، **مجتمع معاصر**، نقلا عن https://ar.wikipidia.org/wiki، اطلع عليه بتاريخ 2023/12/18 على الساعة 14:30.

الكتب:

4. ابراهيم الخلوف الملكاوي، **ادارة المعرفه:ة الممارسات والمفاهيم**، الوراق للنشر والتوزيع، ط 1، عمان،(الأردن)،2006 .
5. إبراهيم حسن حسين، **الثورة الإعلامية في سياق العولمة رؤى وتحولات**، ط 01، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، زرالدة، الجزائر، 2018.
6. ابو بكر سلطان احمد، **التحول الى مجتمع معلوماتي: نظرة عامة**، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، (الأمارات)، 2002.
7. الاجازة المهنيه المقاولة الثقافية والمعرفة الرقمية، **مجتمع المعرفه والمكتبة**، كلية الاداب والعلوم الانسانية، جامعة عبد المالك السعدي، تطوان، المغرب،.2020
8. اسامة محمد السيد، **إدارة المعرفة**، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دمشق(سوريا)، 2013.
9. أمارتيا صن، **الهوية والعنف**، تر: سحر توفيق، عالم المعرفة، الكويت، 2008.
10. اماني زكريا الرمادي، **المكتبات العربية وأفاق تكنولوجيا المعلومات**، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 2008.
11. ايهاب خليفة، **مجتمع ما بعد المعلومات: تأثير الثوره الصناعية الرابعة على الامن القومي**، ط 1، سلسله كتب المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمه، العربي للنشر والتوزيع، ابو ظبي(الإمارات)، 2019.
12. بوتشي تشن، **إدارة الحوكمة الرقمية؛ القضايا والتحديات والحلول**، تر: جعفر بن أحمد عبد الكريم العلوان، مركز البحوث والدراسات، المملكة العربية السعودية، 2020.
13. جاسم بن محمد بن المهلل الياسين، **الهوية الاسلامية**، مركز بدو للثقافة والترجمة، شركة السماحة للنشر والتوزيع، ط1، الكويت، 2012.

14. جمال يوسف بدير، **اتجاهات حديثه في اداره المعرفه والمعلومات**، دار كنوز المعرفه للنشر والتوزيع، عمان، (الأردن)،2013.

15. جون جوزيف، **اللغة والهوية(قومية، اثنية، دينية)**، تر: عبد النور حزاقي، عالم المعرفة، الكويت، 2007.

16. حسام محمد مازن، **علم تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاته التربوية**، ط 1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، 2014.

17. حسن جعفر الطائي، **تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها**، دار المستقبل للنشر والتوزيع، ط 1، عمان(الأردن)،2013 .

18. حسين عجلان حسن، **استراتيجيات الادارة المعرفيه في منظمات الاعمال**، اثراء للنشر والتوزيع، المكتبه الجامعيه، عمان (الأردن)،2008 .

19. رامي عبود، **لمحتوى الرقمي العربي على الانترنت –نظرة على التخطيط الاستراتيجي العربي والعالمي**، العربي للنشر والتوزيع، دبي، 2012.

20. رزيق، **محاضرات مقياس الاتصال**، تخصص تسويق الخدمات، جامعة أكلي محند أولحاج، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، البويرة، الجزائر، 2020.

21. زرزار العياشي، عياد كريمة، إستخدامات **تكنولوجيا المعلومات و الإتصال في المؤسسة و دورها في دعم الميزة التنافسية**، دار صفاء للنشر و التوزيع،عمان (الأردن)، 2016.

22. سعد غالب ياسين، **نظم ادارة المعرفة وراس المال الفكري العربي**، مركز امارات للدراسات والبحوث الاستراتيجيه، ابو ظبي(الإمارات)،2007 .

23. سعيد عبد الله، حليم محمد جرجيس، **إدارة المعرفة: مفهومها ، وأهميتها وواقع تطبيقها في المكتبات العامة في دولة الامارات العربية المتحده من وجهه نظر مديريها**

24. السيد يس، **المعلوماتية وحضارة العولمة: رؤية نقدية عربيه**، دار النهضة للطباعة والنشر، القاهرة(مصر)، 2001.

25. صالح نورة، **محاضرات في مقياس مدخل إلى مجتمع المعلومات**، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر (3)، 2019-2020.

26. صلاح الدين الكبسي، **إدارة المعرفة**، المنظمه العربية للتنمية الادارية، بحوث ودراسات، العراق، 2005

27. عامر قنديلجي، عساف العمري، **المدخل الى اداره المعرفة**، ط 2، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان(الاردن)، 2009.

28. عبد الستار علي، عامر ابراهيم القندليجي، **مدخل الى ادارة المعرفه**، دار الميسره، عمان(الأردن)،2005

29. عبد السلام المسدي، **الهوية العربية والأمن اللغوي**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، بيروت، لبنان، 2014.

30. عصام نور الدين، **إدارة المعرفة والتكنولوجيا الحديثه**، دار اسامه للنشر والتوزيع، عمان،(الأردن)،2009 .

31. علي السلمي، **إدارة الجودة الشامله ومتطلبات التأهيل للايزو 9000**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2000.

32. عمادة السنة التحضيرية،**مهارات الاتصال**، ط1، الجامعة الالكترونية السعودية، المملكة العربية السعودية، 2012.

33. عيسى العسافين، **مجتمع المعلومات**، الجامعه الافتراضية السوريه، دمشق، 2020.

34. غالب عوض النواسية، **خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات**، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2000.

35. كاظم نجاح، **العرب وعصر العولمة**، المركز العربي، لبنان، 2002.

36. كمال الحاج، **نظريات الاعلام والاتصال**، الجامعه الافتراضية السوريه، دمشق، 2020.

37. كنعان نوات، **النظام الدستوري والسياسي لدولة الإمارات العربية المتحدة**، ط1، مكتبة الجامعة، اثراء للنشر والتوزيع، عمان،2008.

38. مايكل هيل، **أثر المعلومات في المجتمع: دراسة لطبيعتها وقيمتها واستعمالها**، مركز الامارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ،الطبعة الأولى، ابو ظبي(الإمارات)2004

39. مبروك ابراهيم، **المكتبه الجامعيه وتحديات مجتمع المعلومات**، ط 1، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية(مصر)،2009

40. محمد الصيرفي، **إدارة تكنولوجيا المعلومات**، دار الفكر الجامعي، ط 1، الاسكندرية، 2009

41. محمد خالد ابو عزام، **إدارة المعرفة والاقتصاد المعرفي**، ط 1، دار زهدي للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 2021.

42. محمد علي ابو العلا، **التوثيق الاعلامي والنشر الالكتروني في ظل مجتمع المعلومات**، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، 2013.

43. محمد عياد الزيادات، **اتجاهات معاصرة في ادارة المعرفة**، دار صفاء للتوزيع، الطبعه الاولى، عمان (الأردن)،2008

44. محمد فتحي عبد الهادي، **المعلومات وتكنولوجيا المعلومات على اعتاب قرن جديد**، مكتبه الدار العربية للكتاب، القاهرة(مصر)، 2000 .

45. محمد فتحي عبد الهادي، **مجتمع المعلومات بين النظريه والتطبيق**، ط 1، الدار المصريه اللبنانيه، القاهرة(مصر)، 2007.

46. محمد فياض حسن، **نظريات الاتصال**، كلية المستقبل، قسم الإعلام، العراق ، 2023.

47. محمود الضامن، **الفجوة الرقمية**، دار الآفاق كليه الهندسة، قسم علوم الحاسب الالي والمعلومات، جامعه الملك فهد، السعودية 2006.

48. محمود علم الدين، **تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعه الصحافة**، ط 1، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة 2005.

49. محمود علم الدين، **تكنولوجيا المعلومات وصناعة والاتصال الجماهيري**، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة(مصر)،1990

50. مسلم عبد الله حسن، **إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات**، دار المعتز، ط ،1 عمان(الأردن)، 2015.

51. منال طلعت محمود، **مدخل إلى علم الاتصال**، المكتب الجامعي الحديث ، مصر، 2001-2002.

52. ناصر محمد سعود جرادات وآخرون، **اداره المعرفة**، دار ثراء للنشر والتوزيع، الرياض،2020 .

53. نبيل علي ونادية حجازي، **الفجوة الرقمية**، سلسلة عا لم المعرفة، الكويت، 2005.

54. نجم عبود نجم، **ادارة المعرفة: المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات**، مؤسسة الوراق، عمان،(الأردن)،2004 .

55. نعيم ابراهيم الظاهر، **إدارة المعرفة**، دار الكتاب العالمي، عمان(الأردن)، 2009.

56. هيثم ابراهيم أحمد،**ملخص عن بعض جوانب الدولة**، كلية الآداب،بيت جنينا، دائرة العلوم السياسية والدراسات الدبلوماسية،جامعة القدس، فلسطين، 2000-2001.

57. ويليام روك، **تطور نظريه الادارة منذ ما قبل اختراع WATT الى عصر المعلومات**، ترجمه عبد الحكيم احمد الخزامي، اتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة (مصر)،2001.

58. اليكس ميكشيللي، **الهوية**، تر: علي وظفة، ط1، دار النشر الفرنسية، دمشق، سوريا، 1993.

الرسائل وأطروحات الدكتوراه:

59. آمنة بن عبد ربه، **الجزائر في مجتمع المعلومات، 2003، حصيلة وآفاق**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة)، تخصص علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2005-2004.

60. دليلة العوفي، **مجتمع المعلومات في الجزائر واقع الفجوة الرقمية**، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، غير منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2006- 2007.

61. ابتسام دراجي، **التطبيقات الاتصالية لتكنولوجيا المعلومات: البطاقة الالكترونية الذكية نموذجا**، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسيه والإعلام، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعه الجزائر، 2007.

62. زلماط مريم، **دور التكنولوجيا الاعلام والاتصال في اداره المعرفه داخل المؤسسه الجزائرية دراسة حاله سونطراك**، رسالة ماجستير في علوم التسيير، كليه العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعه تلمسان، الجزائر، 2009.

63. عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصوافي، **استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستر، قيم التربية والدراسات الإنسانية كلية العلوم والآداب، جامعة نروى، عمان، الأردن،2014-2015.

64. بزاوية زهره، **مجتمع المعلومات والكفاءات الجديدة لدى اخصائي المعلومات: دراسة ميدانيه بالمؤسسات الوثائقية لولاية وهران**، رسالة ماجستير في علم المكتبات والعلوم الوثائقي الوثائقية، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية، جامعه وهران، 2015.

65. هاجر مباركي، **الهوية بين الآخر والأنا في أعمال" أمين معلوف"**، أطروحة لنيل شهادة الدكتورة "غير منشورة"، قسم الأدب العربي، كلية الأدب والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2017-2018.

66. زيد جابر، **دور ادارة المعرفه وتكنولوجيا المعلومات في تحقيق ميزة تنافسية: دراسة حالة بعض وكالات بنوك بسكرة**، اطروحة الدكتوراه في علوم التسيير، كليه العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعه بسكرة، الجزائر، 2019.

الدراسات و المقالات العلمية:

67. ابراهيم بعزير، **الدول العربية ومجتمع المعلومات: التحديات والفرص المتاحة**، المجله العربية للاتصال والتنمية، العدد واحد، لبنان،2010 .

68. أحمد امجد، **اقتصاد المعرفة والتعليم عن بعد**، مجله دراسات، العدد 3، جامعة بشار ، الجزائر، 2005.

69. أحمد عبد الله الأحمد وآخرون، **الفجوة الرقمية كإحدى المشكلات الأخلاقية المعاصرة**، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 45، ع 02، جامعة الأردن، الأردن، 2018.

70. أسعد بن ناصر بن سعيد الحسين، **أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية**،مجلة كلية التربية،جامعة الأزهر، العدد، الجزء الثالث، مصر،يوليو 2016.

71. بشير عامر، **التوجه نحو مجتمع المعلومات في الوطن العربي: تحد عالمي جديد في الألفية الثالثة**، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد11، المجلد2، جامعة خميس مليانة، الجزائر، 2014.

72. بكاري سعد الله، مشوار خير الدين، **دور راس المال الفكري للمؤسسة الاقتصادية في الاندماج في اقتصاد المعرفة: دراسة حاله قطاع الهاتف النقال**، مجلة شعاع لدراسات الاقتصادية، المجلد5 ، العدد 2، جامعة تسسمسيلت (الجزائر)،2021.

73. بوخاري فاطمة، **تكنولوجيا المعلومات والاتصال ودورها في تفعيل اداره المعرفة**، المجلة الدوليه للأداء الاقتصادي، المجلد 3، العدد 2، جامعه بومرداس، الجزائر، 2020 .

74. حسين أحمد دخيل السرحان، **التنمية البشرية المستدامة وبناء مجتمع المعرفة**، مجلة أهل البيت، العدد16، العراق، 2014.

75. خديجة شناف، **قراءه سوسيولوجيه لمجتمع المعلومات في الجزائر**، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد 12، قسنطينة(الجزائر)،2016 .

76. خديجة عبد العزيز علي إبراهيم، **تصور مقترح لسد الفجوة الرقمية لدى الباحثين التربويين كمدخل لتطوير المعرفة التربوية**، المجلة التربوية، كلية التربية، ع 59، جامعة سوهاج، مارس 2019.

77. دبيجي مباركة، **دور تكنولوجيا المعلومات في تفعيل إدارة المعرفة**، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، العدد 02، جامعة البليدة، الجزائر، 2013.

78. ريما خزارية، **نماذج قياس وإدارة المعرفة**، المجلهةالجزائريه للأبحاث الاقتصادية والمالية، المجلد 2، العدد 2، 2019.

79. الزبير بلهوشات، محمد الرحايلي، **مجتمع المعلومات والمعرفة العربي والفجوة الرقمية**، مجله العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 7، العدد 3، جامعه قسنطينة، الجزائر، ديسمبر 2021.

80. زينب عمران ابو بكر مادي، **مجتمع المعلومات وأفاق المستقبل في الوطن العربي،** مجله الاستاذ، العدد 13،2017 ، طرابلس (ليبيا).

81. سماح عبد المنعم، فهمي محمد، **تحليل الفجوة الرقمية في مصر،** المجله العربية للادارة، مجلد 45، عدد 1، جامعه الدول العربية، مصر، مارس 2022.

82. سمية هادفي، **نحو فهم أعمق لمجتمع المعلومات، حفريات في تضاريس المفهوم،** مجلة آفاق للعلوم، العدد11، جامعة الجلفة، مارس 2018.

83. سيفون بايه، **الجهود الجزائرية من اجل دخول مجتمع المعلومات،** مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعه محمد بوضياف بالمسيلة، العدد 10، جوان 2016.

84. شارف عبد القادر، ورمضاني لعلا، **التحديات العربية لتضييق الفجوة الرقمية،** مجلة البشائر الاقتصادية، ع 06، جامعة بشار، الجزائر.

85. عادل شهيب، **الفجوة الرقمية بين تصورات العامة وانعكاسات السياسة في الوطن العربي،** المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، مج 01، عدد 02، جامعة الصديق بن يحي، جيجل (الجزائر)، 2018.

86. عبد الإله الاسماعيلي،**خصائص التواصل ودلالاته داخل المجتمع: مقارنة أنتربولوجية،** Revue sciences Langage et Communication، العدد 1، 2016.

87. عصام منصور، **مجتمع المعلومات والفجوة الرقمية،** دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج 09، ع 02، 2004.

88. على الشامي، **محددات ظاهره الفجوة الرقمية وتأثيراتها الاجتماعية في المجتمع المصري،** المجله العربية لبحوث الاعلام والاتصال العدد 39، جامعة الاهام الكندية، مصر، ديسمبر 2022.

89. غليد سكينة، **أشكال الدولة وخصائصها،** مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد السابع، جامعة الجلفة، الجزائر.

90. فاطمة الزهراء صادق، **التواصل اللغوي ووظائف عملية الاتصال في ضوء اللسانيات الحديثة،**مجلة الأثر، العدد 28، جوان 2017.

91. كريمه شافي جبر الكعبي، **مجتمع المعلومات في العالم العربي: العراق أنموذجا،** مجله كليه الآداب، العدد 98، العراق.

92. الماريناتي، **الصناعه العربية المعلوماتية والاقتصادية المبنية على المعرفة،**، مجلة التنمية الصناعية، المنظمه العربية للتنمية الصناعية والتعدين، المغرب، العدد 3، 2004.

93. محمد بايكر العوض، **الاتصال والتواصل في منظومة مجتمع المعرفة، نحو رؤية إسلامية للتواصل الإنساني،**مجلة بحوث ودراسات، 21، العدد 81،الأردن،2015.

94. نجاة كورتل وآخرون، **واقع الفجوة الرقمية وأثرها على البنية الهيكلية للتجارة الالكترونية الدولية،** دراسة مقارنة بين عيّنة من اقتصاديات الشمال والجنوب للفترة 2014- 2021، مجلة دراسات اقتصادية، مج 09، ع 01، جامعة قسنطينة 2، عبد الحميد مهري، الجزائر، جوان 2022.

95. هاشم شريف الخريفي، **أساسيات بناء مجتمع المعلومات العربي،** مجله آداب البصرة، العدد 46، العراق، 2008.

96. يوسف كودية، محمد زرقون، **الفجوة الرقمية وامتداداتها،** مجلة الدراسات المالية والمحاسبة، ع 08، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، 2017.

97. يونس مقدادي وآخرون، **المعرفة السوقية ودورها في تحديد الاستراتيجيات التنافسية للبرامج الاكاديمية في الجامعات الاردنية الخاصة في العاصمه عمان،** المجله العربية لضمان جوده التعليم العالي، العدد 10، عمان (الأردن)، 2013.

الملتقيات العلمية:

98. القمة العالمية لمجتمع المعلومات، **الامانة التنفيذية للقمة العالمية لمجتمع المعلومات، تقرير مرحلة جنيف من القمة العالمية لمجتمع المعلومات،** جنيف 2003، يونسيف 18،2005 فبراير 2004، الاتحاد الدولي للاتصالات، 18 فبراير 2004.

99. علي حجازي، **قياس اثر ادراك المعرفة في توظيفها لدى المنظمات الأردنية،** المؤتمر العلمي الدولي الثانوي الخامس حول اقتصاد المعرفة والتنمية الاقتصادية، عمان، 2005.

100. بوعشة مبارك، **اداره المعرفة: مقاربة اقتصادية،** الملتقى الدولي حول اداره المعرفه والفعالية الاقتصادية، جامعه باتنة، الجزائر، 2008.

101. خادي محمد، عامر هشام، **الفجوة الرقمية ...، قراءة في المفاهيم ومؤشرات القياس مع الإشارة إلى حالة الاقتصاد الجزائري،** الملتقى العلمي الدولي حول التحول الرقمي للمؤسسات والنماذج التنبؤية على المعطيات الكبيرة، يومي 12- 13 نوفمبر 2012، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

102. نادية بوضياف وآخرون، **التعليم العالي والبحث العلمي في ظل الثورة المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصال،** الملتقى الوطني الثاني حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، جامعه قاصدي مرباح ورقلة،5 - 6 مارس 2014.

المواقع الإلكترونية:

103. كي الوردي، **سمات مجتمع المعلومات،** نقلا عن http//almarja.com :يتاريخ 2019/06/10، اطلع عليه في: 2023،13:56/10/17

104. اسلام عمر، **خصائص الدولة وأشكالها في القانون الدستوري**، 30 يونيو2022، نقلا عن https://www.i7lm.com، اطلع عليه بتاريخ 14/12/23، على الساعة 15:12.

105. أسماء شاكر،**ماهو مفهوم التواصل في مجتمع المعلومات الافتراضي**، نقلا عن: https://e3qrqbi.com.أطلع عليه بتاريخ: 18-12-2023 على الساعة: 19:20.

106. نبيل علي، **الوطن العربي وتحديات مجتمع المعلومات، العربي** نقلا عن https// :alarbi.nccal.gov.kw، بتاريخ 2023/12/13، الساعة 10:00.

107. ايمان الحياري، **مفهوم المعرفة**، نقلا عن http//mawd003.com أطلع عليه بتاريخ 17-10-2023،09،09:22.

108. **خصائص و أهداف و أهمية تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات**، نقلا عن //bakkah.com https: بتاريخ2023/08/24 أطلع عليه بتاريخ 2023/12/03، 15:16.

109. أنابيل غوتراليس، **حتمية لطرق سد الفجوة العالمية في الابتكار**، بتاريخ 09-09-2015، نقلا عن: http//blogs.worldbank.org، اطلع عليه بتاريخ: 2023/10/08/ 18:28

110. براء الدويكات، **تعريف الدولة**، 24 يونيو2019، نقلا عن http://mawdoo3.com، اطلع عليه بتاريخ 2023/12/13 على الساعة 18:41.

111. إسراء صابر، **أهمية الهوية الوطنية**، تاريخ 13 أغسطس 2023، نقلا عن https://mawdoo3.com، اطلع بتاريخ2023/12/12 على الساعة 15:49.

112. http// www. mémoire on line.com/01/10/3125/m_l'impact-sur-l'entreprise 3.html*toc 5 (21/07/22).

المراجع بالفرنسية:

113. Carré de Malberg R, Contribution a la théorie de l'état Paris. Dalloz.2003,(1vol),1525p,pac-smile de lédition en2vol de1920-1922, Paris,Stery .

114. Gilles Ballmise, **gestion des connaissances**: outils et application du km, op-cit.

115. OSCIENCE proccedings, the sla AGB 20th annual conference, doha, qatar, 25-27 march 2014.